الجمعة 5 كانون الثاني 2018
العدد 3363 السنة الثانية عشرة
vendredi 5 janvier 2018 no 3363 12ème année

24 صفحة
1000 ليرة

الأخبار
al-akhbar

www.al-akhbar.com

يتقدم **بنك لبنان والمهجر** من زبائنه الكرام
بأطيب التمنيات للعام ٢٠١٨ ويدعوهم الى سحب
كشوفات حساباتهم الموقوفة في ٢٠١٧/١٢/٣١

بنك لبنان والمهجر ش.م.ل
blombank.com

بري: اللبنانيون دفعوا 150 ألف ضحية لكي لا يكون قرار الدولة عند شخص واحد [2]

المصارف تريد اعفاءات جديدة [6]

«دولة» بين جدران

[12 ـ 13]

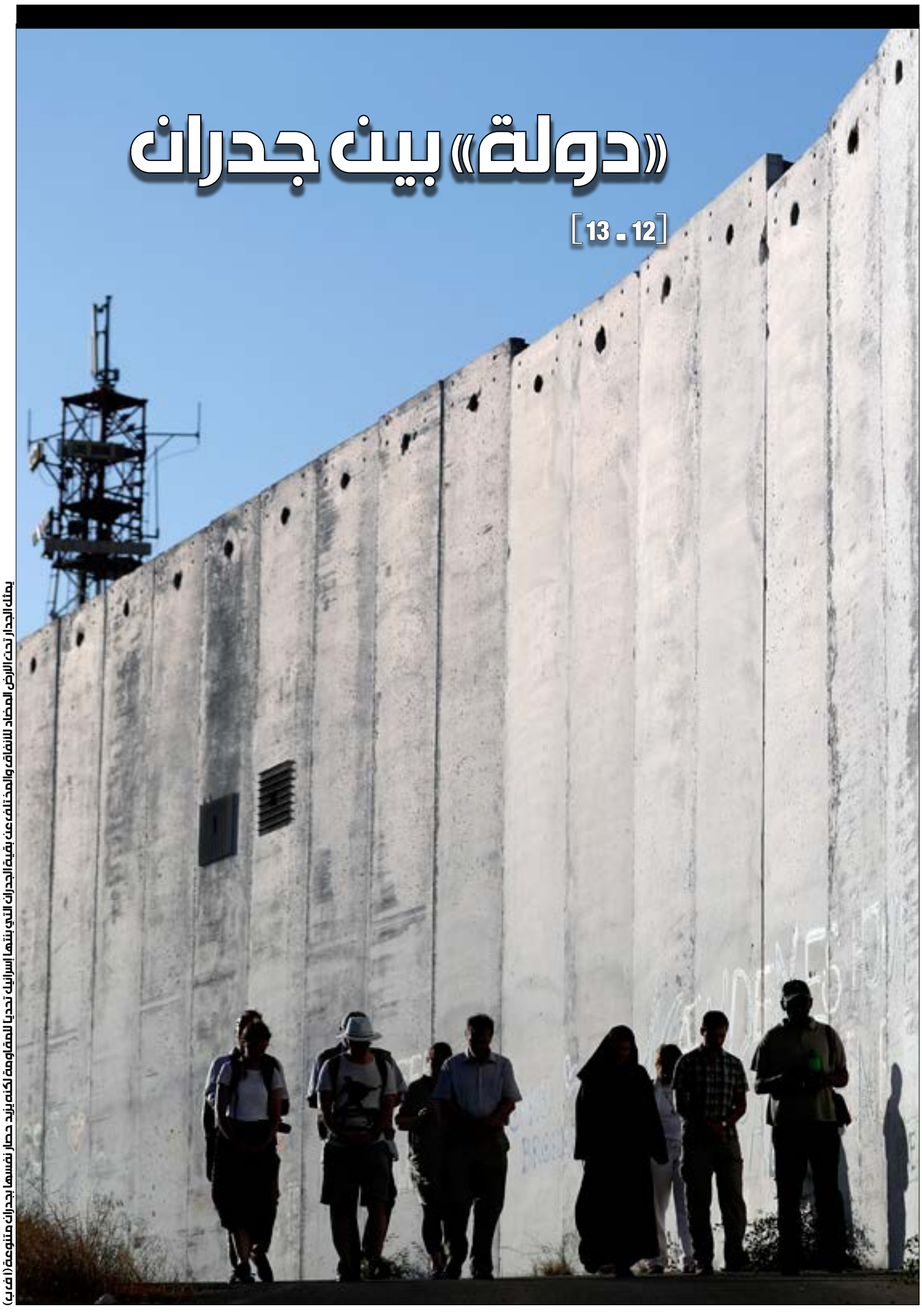

يعلّ الجدار تحت الأرض المحاد للانفاق والمختلف عن بقية الجدران التي بنتها إسرائيل تحدياً للمقاومة لكنه يزيد حصار نفسها بجدران متنوعة (١ فبراير)

تحقيق

لوحات السيارات «ما بتتكلمش عربي»!
7

ايران

«غرفة عمليات» أميركية لدعم الاضطرابات
14

10
العراق
«المفوضية» تتخطى «الكمين» **الانتخابات قائمة؟**

20
رياضة
أزمة «عقول» في كرة القدم الايطالية

22
حربات
مارسيل «نجم» قصر العدل **فصل جديد من المواجهة**

المشهد السياسي

بري: قرار الدولة ليس عند شخص

أكد الرئيس نبيه بري أن الحل الذي طرحه لأزمة مرسوم الأقدمية موجود، وهو إعادة المرسوم لوزير المال علي حسن خليل لتوقيعه. وحدد بري أمس ملامح أزمة المرسوم من خلفيتها السياسية، مؤكداً أن اتفاق الطائف هدفه أن لا يكون قرار الدولة عند شخص واحد

للمرّة الأولى منذ بدء أزمة مرسوم الأقدمية التي منحها الرئيسان ميشال عون وسعد الحريري لضباط دورة 1994 وتجاوز توقيع وزيرَي المال والداخليّة، رسم رئيس المجلس النيابي نبيه برّي أمس إطاراً سياسيّاً للأزمة الحاليّة، أوسع من النقاش الدستوري الدائر في البلاد.

في الأيام الماضية، استمع برّي إلى بعض التصريحات «الطائفية»، والتي تلمّح إلى خلفيّة موقف رئيس المجلس النيابي وسبب رفضه صدور المرسوم مع إغفال توقيعَي وزيرَي المال والداخلية. وعبّر رئيس المجلس صراحةً أمام زوّاره، عن أن «هذه الخطابات وهذا المنطق الطائفي بالتصاريح لا تخيفني، وإن كان هناك من يعتقد ذلك، فأنا موقفي مبدئي ورفضي مستند إلى الدستور والطائف، ولن يوقفنا شيء عن

> الحريري لم يطرح حلاً بعد واكتفى بالتعبير عن نيته إيجاد حله

حقّنا الدستوري». بالنسبة الى برّي، باتت بعض الأمور واضحة، «هذا التمسّك بخرق الدستور يستهدف ضرب الطائف، إنهم لا يريدون توقيع وزيري المال والداخليّة. هل نسينا أنّهم حاربوا الطائف ووقفوا ضدّه في الماضي؟». وأضاف: «البعض نسي ربّما أن اللبنانيين دفعوا 150 ألف ضحيّة في الحرب الأهلية ثمناً للطائف، لكي لا يكون قرار الدولة عند شخص واحد بل عند مجلس وزراء يمثّل التوافق في البلد».

وكرّر برّي أمام زواره، باختصار، المسار الذي سلكه موضوع منح الأقدمية قبل أن يتحوّل إلى مرسوم، مؤكّداً أنه لو كان عادياً، لما كان مريدوه طرحوه على المجلس النيابي. وأضاف أنه أخيراً «هُرِّب من خلف ظهر كل النواب، سواء أحبّوا ذلك أو لم يحبّوا، فالأقدميات لدفعة الـ 1994 سبق أن سقط كمشروع قانون وعاد إلى اللجان وفشل بالعبور».

وردّاً على سؤال حول الحلول الممكنة للأزمة، أكّد رئيس المجلس أنه «حتى الآن الأمور على ما هي عليه، وأنا من جهتي قدّمت الحلّ، والحلّ موجود، ويبدأ أوّلاً بإعادة المرسوم إلى وزير المال ليوقّعه، وأقول وأكرّر ما قلته أمام وفد قيادة الجيش عندما زارني، المشكلة ليست أبداً مع الجيش وأنا أكثر الحريصين على المؤسسة العسكرية، ولأني كذلك، أحرص على تطبيق الدستور». وحول نفاذ المرسوم أو عدمه، في ظلّ عدم نشره في الجريدة الرسميّة، أكّد برّي أن الدستور واضح، «المراسيم لا تصبح نافذة إلّا عندما تنشر، وحتى الآن المرسوم لم ينشر»، مكرّراً أن «ما أقوله حول الدستور ليس موقفي وحدي، فغالبية العارفين بالدستور حتى من الذين لا تربطني بهم علاقات، يؤكّدون ما أقوله ويصرّحون للإعلام بدستورية موقفي».

موقف برّي أمس، وتأكيده أن لا تطوّرات حتى الآن في الأزمة، يعزّزان الأجواء التي رشحت بعد الدردشة القصيرة بين رئيس الحكومة ووزير المال علي حسن خليل، على هامش جلسة مجلس الوزراء أمس، إذ إن الحريري لم يبدأ بالمبادرة التي أعلن عنها، أو طرح أي حلّ حتى الآن، مكتفياً بالإعراب عن نياته للتدخل للحلّ وتقريب وجهات النظر بين الرئاستين الأولى والثانية.

وبدا لافتاً، أمس، حرص جميع القوى السياسية والوزراء على عدم استدعاء الأزمة إلى طاولة مجلس الوزراء، وتعمّد الجميع عدم إثارة الأمر خلال الجلسة من خارج جدول الأعمال.

وبحسب أكثر من مصدر وزاري، فإن الجلسة اتسمت بالهدوء والإيجابية، حتى خلال ردود الوزراء محمد فنيش وعلي قانصو وطلال أرسلان على تعليق الوزير بيار بوعاصي حول كلام الأمين العام لحزب الله السيد حسن نصرالله عن الحرب مع العدو الإسرائيلي، وطرح بوعاصي مسألة القادة العسكريين الذي زاروا أخيراً الحدود الجنوبية مع فلسطين المحتلة، إذ أكّد الوزراء فنيش وقانصو وأرسلان، كلّ بدوره، أن كلام نصرالله ليس استدعاءً لمسلّحين أجانب، بل تأكيد على أن هناك الكثير من فصائل المقاومة في المنطقة لن تترك لبنان وحيداً، وهذه رسالة موجّهة إلى العدو الإسرائيلي، لا إلى الداخل اللبناني.

ووصفت المصادر الوزارية جلسة أمس بـ«المنتجة»، وخصوصاً لناحية إقرار اعتماد بقيمة خمسين مليار ليرة لوزارة الداخلية لإجراء الانتخابات النيابية المقبلة، كما الموافقة على طلب وزارة الدفاع الوطني عقد اتفاقات بالتراضي مع التعاونيات الزراعية لشراء قسم من إنتاج زيت الزيتون والتفاح بالتنسيق مع وزارة الزراعة، في ظلّ الأزمة الكبيرة التي يعانيها مزارعو الزيتون والتفاح.

كذلك ثمّن أكثر من مصدر وزاري كلام رئيس الجمهورية خلال الجلسة، ووضعه شبه خطّة عمل للحكومة الحالية، حتى يحين موعد الانتخابات النيابية المقبلة، ولا سيّما الحديث عن

السيد لجعجع: بتحب الدولة ما بتقتل كرامي!

كعادته، يصرّ رئيس حزب القوات اللبنانية سمير جعجع على التبرّع بالردّ على كلام الأمين العام لحزب الله السيد حسن نصرالله في كلّ إطلالة له، حتى لو كانت الرسائل موجّهةً إلى العدو الإسرائيلي. ما لفت جعجع أمس، بحسب بيان أصدره مكتبه الإعلامي، أن نصرالله «يتكلم ويتصرف كأن لا وجود لدولة لبنانية» وأنه «يتصرف دائماً وكأن لا شعب لبنانياً ولا وطن اسمه لبنان ولا دولة لبنانية»، متمنيّاً لو أن «نصرالله كلف وزراء حزبه وحلفائه طرح المواضيع على مجلس الوزراء لكي تشارك كل المكونات الحكومية». وأكّد بيان جعجع أنه «إذا كان من خطة استباقية للدفاع عن لبنان في وجه إسرائيل وغيرها، فالجيش اللبناني هو من يضعها وهو الذي يوزع الأدوار وليس العكس»، مؤكّداً رفضه ما سماه استقدام مقاتلين من خارج لبنان، لـ«أن السيادة اللبنانية ليست ملكه (نصرالله) وحده، بل هي ملك لكل ممثلي الشعب اللبناني». وختم بيانه باتهام حزب الله بالتلّطي «وراء القضية الفلسطينية لمصادرة أكبر وأوسع لصلاحيات الدولة اللبنانية واستباحة السيادة والأرض اللبنانية».

إلّا أن المدير العام السابق للأمن العام اللواء جميل السّيد، تكفّل الردّ على جعجع بتغريدة على «تويتر» متوجّهاً إليه بالقول: «بتحِبّ الدولة ما بتقتل رشيد كرامي! بتحب السيادة ما بتعمل انقلاب مع الخارج على سعد الحريري. والله ناسيينك، ولا بدّنا ننبش قبور، بس كمان إنت روق علينا شوَيْ».

تقرير

هكذا قرر «الضابط» اغتيال بهية الحريري

رضوان مرتضى

من أجل المال، قرر السائق العمومي المتهم محمد الضابط أن يعمل لمصلحة الاستخبارات الإسرائيلية. استجاب الضابط لطلب العميل الفار إلى فلسطين المحتلة، وليد نقوزي عبر محادثة فايسبوكية: «عليك افتعال خضة في الداخل اللبناني لضرب السلم الأهلي»، بالقول: «مش فارقة معي، المهم يتحسن وضعي المادي». هذه «الخضة» كانت عبارة عن اغتيال النائبة بهية الحريري. وبرز لافتاً التوقيت الذي اختارته إسرائيل لاغتيال النائبة الحريري، بالتزامن مع احتجاز ابن شقيقها الرئيس سعد الحريري في السعودية. في متن القرار الاتهامي الذي أصدره قاضي التحقيق الأول رياض أبو غيدا، سرد الضابط كيف أغراه العميل الفار بالمال: «بعد الاغتيال، يصبح وضعك فوق الريح، وننسق سفرك إلى تركيا. لا تضيّع هذه الفرصة عليك». وتحدث عن ثلاث مهمات كُلِّف بها. وقد تكررت اعترافات الضابط في التحقيق الأولي أمام الأمن العام ومخابرات الجيش وأمام قاضي التحقيق العسكري الأول. وذكر الضابط أنه كان على تواصل دائم مع عميل الموساد الإسرائيلي وليد نقوزي الذي جنّده للعمل مع المخابرات الإسرائيلية مقابل مبالغ مالية يرسلها له عبر إحدى شركات تحويل الأموال، وقد وافق المدعى عليه على العرض، وبدأ بتنفيذ المهمات التي طلبها منه العميل نقوزي.

المهمة الأولى، كانت تصوير فيديو لحي البراد في صيدا، من بداية شارع مدرسة المرجان باتجاه حي البراد. وركز في التصوير على دار الإفتاء، ومكتب تيار المستقبل في تلك المحلة. المهمة الثانية كانت جمع معلومات عن كوادر وقيادات حزب الله ونشاطهم وأمكنة وجودهم. أما المهمة الثالثة، فكانت اغتيال النائبة بهية الحريري. وقد اعترف الموقوف بقيامه بالمهمة الأولى كاملة، كاشفاً أنه أرسل مقاطع تصوير الفيديو لحي البراد في صيدا، الى العميل الإسرائيلي. وبالنسبة إلى المهمة الثانية، أدلى بأنه لم ينفذها، وقام بإبلاغ أحد مسؤولي حزب الله بما طلب منه.

وقد جرى سماع مسؤول الحزب من قبل القضاء، كشاهد، فأفاد بأن المدعى عليه أبلغه فعلاً بواقعة تواصله مع العميل نقوزي، والمهمات المطلوبة. وأفاد أمام القاضي بأنه نصحه بالمماطلة، وأبلغ زملاءه في الحزب عن الأمر. وباستيضاح الشاهد: «هل أخبرك تفصيلاً ماذا طلب منه العميل نقوزي؟»، أجاب أنه أبلغه أنه طُلب منه جمع معلومات عن مسؤولي حزب الله في صيدا. وذكر أنه قبل توقيفه بيوم واحد، أبلغ مسؤولين في الحزب بأن وليد نقوزي طلب منه مراقبة بهية الحريري لاغتيالها. فسُئل الشاهد: ماذا كان جواب المسؤولين عن هذه الواقعة؟ أجاب: لقد أوقف الأمن العام محمد الضابط في اليوم التالي مباشرة. وأنهى المسؤول في حزب الله إفادته بالقول: «إن الفترة التي أخبرنا فيها كانت قصيرة، وكنا ندرس ملفاً على هذه الدرجة من الأهمية لاتخاذ الأمور المناسبة».

أما المهمة الثالثة، فاعترف المدعى عليه الضابط بأنه بعد استقالة رئيس الوزراء سعد الحريري، طلب منه وليد نقوزي العمل والتخطيط لاغتيال السيدة بهية الحريري لافتعال خضة في الداخل اللبناني، وقال له حرفياً: «فيك لهذه المهمة... أعدك بحال التنفيذ بتأمين سفرك الى تركيا وبصير وضعك باللوج». وذكر المتهم أنه «في ذات النهار، الذي أجرى معي هذه المكالمة، كنت أقود سيارتي باتجاه الغازية. وأمام إلحاحه بإعطائه جواباً، عمدت الى تسجيل رسالة صوتية قلت له فيها: «تكرم، زي ما بدك بيصير». وهنا سأله قاضي التحقيق: لماذا لم تقم بإبلاغ السيدة بهية الحريري بهذه المعلومات الخطرة وأنت ابن صيدا؟ أجاب: «لقد فكرت بهذا الموضوع».

وقد طلب قاضي التحقيق العسكري أبو غيدا محاكمة الضابط ونقوزي بموجب مواد تصل عقوبتها الى الإعدام.

> الفيديو الذي أرسله الضابط للعميل يتضمن تصوير دار الإفتاء ومركز تيار المستقبل

اغتيال الحريري هدف الى افتعال خضة في الداخل اللبناني (هيثم الموسوي)

واحد

برّي: المرسوم هرب من خلف ظهر كل النواب والحل بإعادته الى وزير المال (هيثم الموسوي)

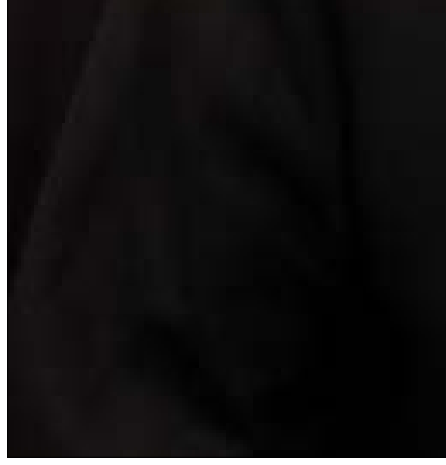

ضرورة الانتهاء من مشروع موازنة العام 2018، «الذي يجب درسه في مجلس الوزراء تمهيداً لإحالته على مجلس النواب، وسأفتح بعد الاتفاق مع رئيس الحكومة عقداً استثنائياً للمجلس» على حدّ قول رئيس الجمهورية. وأكّد عون أيضاً ضرورة «استكمال التعيينات الإدارية، وإيجاد حل نهائي لأزمة النفايات والإسراع في إنجاز ومتابعة مشاريع البنى التحتية من طرق دولية وعامة وسدود وكهرباء ومياه واتصالات»، فضلاً عن «موضوع اللامركزية الإدارية الذي يجب تحريكه من جديد».

كذلك أشار عون إلى ضرورة «إنجاز أوراق العمل اللبنانية الى المؤتمرات الدولية التي ستعقد لدعم لبنان»، ولا سيّما مؤتمر روما لدعم الجيش والقوى الأمنية، ومؤتمر باريس الذي «أطلقنا عليه اسم مؤتمر سيدر cedre... وعلينا تقديم مشاريع تتلاءم مع الخطة الاقتصادية حتى نضمن التجاوب معها».

(الأخبار)

علم وخبر

توقيف ضابط بتهمة مساعدة إرهابيين

أوقفت استخبارات الجيش ضابطاً في قوى الأمن الداخلي برتبة مقدّم، بناءً على اعترافات الشيخ العرسالي مصطفى الحجيري المعروف بـ«أبو طاقية». الضابط كان آمراً لفصيلة عرسال، وسبق أن صدر قرار بانقطاعه عن العمل على خلفية التحقيق معه في شبهة مشاركته في ملكية معمل لإنتاج الكبتاغون في البلدة. وقد أوقف سابقاً، قبل أن يُخلى سبيله، لتعيد الاستخبارات توقيفه بشبهة تهريب أسلحة ومواد غذائية ومحروقات إلى المجموعات الإرهابية في الجرود.

«كوكايين المطار» إلى «المعلومات»

كشفت مصادر مطلعة على التحقيق في ملف ضبط 31 كيلوغراماً من الكوكايين في مطار بيروت، الشهر الفائت، أن مفوض الحكومة لدى المحكمة العسكرية القاضي بيتر جرمانوس طلب إحالة الملف على فرع المعلومات في قوى الأمن الداخلي للتوسع بالتحقيق، على خلفية شكوك في حصول تدخلات للتخفيف من دور الملازم أول الموقوف في القضية بشبهة تسهيل التهريب. فمضمون التحقيق يدل على أن الدور الوحيد للملازم كان تهريب حقائب يعتقد أنها كانت تحوي هواتف خلوية مهرّبة لا مخدرات. لكن جرمانوس يملك من القرائن ما يجعله يشك في إمكان حصول تلاعب في التحقيق لحصر التهمة بمدني موقوف وسائق الضابط.

الناخب الوحيد

من أصل 10655 مغترباً سجّلوا أسماءهم في السفارات اللبنانية في الخارج للمشاركة في الانتخابات النيابية عن دائرتَي مدينة بيروت، سجّل مقترع واحد من «الطائفة الإسرائيلية» اسمه في السفارة اللبنانية في الولايات المتحدة. وهو واحد من أصل 4 آلاف مسجل من الطائفة على لوائح الشطب في بيروت.

موصلي مرشحاً للحريري؟

يدرس الرئيس سعد الحريري ترشيح المتموّل عمر موصلّي على لائحته في دائرة بيروت الثانية، وهو مقرب من الحالة السلفيّة، علماً بأن ترشيح نائب عن «الجماعة الإسلامية» في بيروت على لائحة تيار المستقبل، كما درجت العادة، لم يحسم بعد.

رسائل إلى المحرر

أباً وأخاً ومعلماً

(إلى المربي الأستاذ علي نمر بزي)
ثلاث من الروابط شدّتني إليك، كنت لي أباً وأخاً ومعلماً، روابطت امتزجت لتختلط عليّ الأمور... وعندما لاعب الزمن الاحلى ذاكرة الأيام والتقينا ومررنا على البيت العتيق، سألتني ماذا تغيّر هنا، وماذا رأيت؟ كل شيء على حاله، أجبتك، أكاد أرى طيف أمّنا في زاوية الشارع تراقص رغيف العجين على كارة الأيام... ذكريات حفرت ثلماً عميقاً رغم أنّ فراش الذاكرة غطاه لحاف العتم. تابعت قائلاً لك: وأكاد أرى الوالد مبتسماً على كرسيه، إنه الأب الرضي المرضي، الذي رغم اغتساله برغوة التعب والهم، أتحسسه وهو يصفّف لحيته ويقول: ولسوف يعطيك ربك فترضى. أعطاه ورحل. رحل بعد أن أعطاك صنارة الحياة. وعاد إلى صمته في محراب الحياة... كانت الصنارة هذه قلماً ودفتراً. قلم: خشبه من عصا معوله، حبره عرق الجبين مجبولاً بدم.
صنارتك هذه فرّخت آلاف الصنانير التي أعطيتها لأجيال عديدة. هنا اكتشفت أن علاقتي بك كمعلم كانت الأقوى. يوم أعطيتني صنارة كالتي اعطيتها للاجيال التي تعاقبت عليك. وهنا أحببت أن أقول لمعلمي: إنّ بين المعلم والرّسل صلة رحم، وبين التلامذة والملائكة قواسم مشتركة، وبين الرسل والملائكة نسيج علاقة حاكها إله.
أنت المعلم، ذلك الخلوق الذي إقترب من خالقه، وسمع النداء، فحمل الكتاب والقلم مردداً معه: إقرأ...
معلمي لم تزل عصافير الكلام تأكل من أغصان الذاكرة. ولم تبرح تبني أعشاشها من يابس العشب الذي نبت على لسانك. معلمي أنت الذي زرع القصيدة الحرة في تربة خصبة. أنت من كتبت على لوح القمر لتبتسم النجوم. أنت من مسح غطاء الليل، أنت من أزحت نعاس الغسق من أجل صبح جميل.
ابي، أخي، معلمي... يا من حوّل تراب جسده تبراً بين يديّ تلاميذه. لا أزال أراك واقفاً وبشرف ملوحاً قائلاً: العلم كنز... أريدكم حماة وطن... لا حراس مواكب وقصور. سلام عليك يوم ولدت، فأنت حيٌّ فينا.
حسن الميرزي

من المحرر

تستقبل «الأخبار» رسائل القرّاء على العنوان الإلكتروني الآتي: letters@al-akhbar.com، على أن تنطلق الرسالة من أحد المواضيع المنشورة في «الأخبار»، وألا يتجاوز نصها 150 كلمة.

تقرير

الانتخابات النيابية: العد العكسي للت

بدأ العد العكسي لصياغة التحالفات الانتخابية التي يفرضها قانون الانتخاب الجديد. الصراع الإقليمي، السعودي ـ الإيراني، سيحدد شكل هذه التحالفات في لبنان كما في العراق

هيام القصيفي

لفتت أحدَ السياسيين المصادفةُ بين الانتخابات النيابية في لبنان في 6 أيار من السنة الجارية والانتخابات النيابية في العراق في 15 من الشهر نفسه. المصادفة لا تتعلق بحصول الاستحقاقين في الشهر ذاته، علماً بأن العراق لا يزال يشهد سجالاً داخلياً حول إجرائها في موعدها. إلا أن الإطار السياسي العام الذي يحيط بالاستحقاقين، وارتباطهما بالتدخلات الإقليمية، يفتح الباب أمام قراءة الحدثين معاً من زاوية تأثير هذه التدخلات على التحالفات السياسية في البلدين.
لا شك أن ما حصل بعد أزمة رئيس الحكومة سعد الحريري مع السعودية لم ينته بطيّ الاستقالة، ولا بتقديم السفير السعودي وليد اليعقوب أوراق اعتماده الى رئيس الجمهورية العماد ميشال عون. القضية العالقة بين السعودية وخصومها في لبنان لا تزال نفسها، وحلها متعلق بالانتخابات النيابة المقبلة، ومصير التحالفات التي يبنيها الحريري نفسه، انطلاقاً من ضرورة مراعاة مصالح السعودية في لبنان، أو الذهاب عكس التيار السعودي.
فالرياض التي تعيش هذه الأيام استحقاق مراجعة سياستها في المنطقة، من اليمن الى سوريا ولبنان والعراق، تضع أمامها، من جملة عدة الشغل، الاستحقاق الانتخابي في لبنان كما في العراق، لإعادة تحقيق التوازن مع إيران. والاستحقاقان مهمان، لجهة إعادة تركيب السلطة في البلدين، بمشاركة القوى الحليفة للسعودية أو تلك التي تربطها بها علاقات تطورت تدريجاً في الآونة الأخيرة، في مقابل الحضور الإيراني الطاغي في البلدين، إضافة الى سوريا.
هذا الاهتمام السعودي بالعراق يحضر بقوة، في هذه الأيام، في كل الدوائر السياسية والإعلامية الغربية نتيجة متابعة تطورات المشهد العراقي، لرصد تأثيرات ترتيب العلاقة بين الرياض والعبادي وزعيم التيار الصدري مقتدى الصدر من جهة، والحفاظ على دور المكون السني والأكراد في أي سلطة مقبلة. ومن جهة ثانية الكلام عن محاولة الحشد الشعبي الالتفاف على قرار منعه من المشاركة في الانتخابات، بما يماثل تجربة دخول حزب الله الى السلطة السياسية في لبنان، من خلال ائتلافات انتخابية يحق لها وفق القانون المشاركة في هذا الاستحقاق. وفي كل ذلك، يمكن فهم الدور السعودي الاستباقي في مواجهة الاحتمالات التي تضعها طهران في المقدمة للحفاظ، من خلال الانتخابات أيضاً، على موقعها في العراق ولا سيما بعد نجاحها مع حلفائها العراقيين وحزب الله في كسر تنظيم «داعش»، وبقاء العراق ساحة مفتوحة لها مع سوريا ولبنان.
كذلك الأمر في لبنان، حيث يمكن للاستحقاق الانتخابي أن يكون ساحة المواجهة الإيرانية ـ السعودية، علماً بأن لطهران اليوم أسبقية على الرياض، تتعلق أولاً بتركيبة حزب الله داخل السلطة منذ سنوات طويلة، وثانياً بأن المكوّنين الشيعيين متحالفان معاً، وأضاف تفاهم حزب الله مع رئيس الجمهورية لبنة أساسية الى التحالف الانتخابي الذي يعوّل عليه الحزب في معركة تحقيق الأكثرية في المجلس الجديد. لكن أزمة الحريري مع السعودية، وانحيازه الى عون، بقدر ما شكلت عنصراً مساعداً في تغليب فوز الحزب وحلفائه بانتخابات عام 2018، إلا أنها قد تتحول إلى عنصر استفزازي

> الجانب الأساسي الذي لا يزال يشغل بال معظم القوى السياسية يبقى التمويل المالي

ما أدى الى ازمة الحريري مع الرياض لم ينته بطي الاستقالة ولا بتقديم السفير السعودي اوراق اعتماده (دالاتي ونهرا)

تقرير

كاظم الخير: المرشح الثابت للمستقبل

محمد خالد ملص

هو «ابن البيت السياسي المحظوظ». هكذا يطلق أهالي المنية على نائب منطقتهم كاظم الخير، بعدما خلف والده النائب السابق صالح الخير الذي شغل كرسي المنطقة النيابي الوحيد لأكثر من 33 عاماً.
لم تنتظر عائلة الخير أكثر من خمس سنوات ونيف لـ«استعادة» مقعد الوالد عبر نجله، في الانتخابات الفرعية عام 2010 إثر وفاة النائب هاشم علم الدين. ربطت كاظم الخير زمالة دراسة مع الأمين العام لتيار المستقبل أحمد الحريري، فتبنّاه الرئيس سعد الحريري مرشحاً عن تيار المستقبل، ما تسبب باستياء سياسي وشعبي يومها، إذ إن والده، صالح الخير، كانت تربطه علاقات وطيدة مع سوريا أثناء وجود جيشها في لبنان. وأدى هذا الاستياء الى تشرذم العائلات الكبيرة، ما استفاد منه منافسه كمال الخير الذي نال 14 ألف صوت في مقابل 20 ألفاً للخير الابن.
أعطى التمديد النيابي الخير مزيداً من الوقت لإثبات نفسه، فبقي نائباً عن المنية ثماني سنوات، استثمرها جيداً ليضمن إعادة تسميته للانتخابات المقبلة. إذ يعدّ، اليوم، بين النواب «الثابتين» لدى الرئيس الحريري الذي كلّفه أخيراً السفر الى القارة الأوسترالية لدعوة أبناء الشمال ومناصري المستقبل لتسجيل أسمائهم والمشاركة في الانتخابات. وطرح ذلك تساؤلات عدة في أوساط التيار عن عدم تكليف النائب أحمد فتفت، وكف يده عن العديد من النشاطات، بعدما كان سابقاً اليد اليمنى للرئيس الحريري في المنية والضنية.
ثبات الخير كخيار أساسي لدى المستقبل هو نتيجة نجاحه في شرذمة العائلات الكبيرة إبان الانتخابات البلدية لمصلحته. فقد عمل على تأليف لائحة انتخابية ضمت أبرز العائلات، وقسم الحصص في ما بينها، ليحظى هو بحصة الأسد من أعضاء المجلس البلدي، فبات المرشح الوحيد على الساحة النيابية. ورغم أن المرشحين الطامحين لخلافة الخير في المنية كثر، وقد يتخطى عددهم العشرة، يصنفون أنفسهم تحت عباءة التيار الأزرق، إلا أن أحداً منهم لن يجرؤ، بحسب معلومات «الأخبار»، على إنشاء تحالفات ضد المستقبل في

> ثبت الخير موقعه بعد بقائه في الخط الداعم للحريري داخل المستقبل

تقرير

تحالفات

للسعودية لإعادة تكوين جبهة معارضة لحزب الله، لا يبدو حتى الآن أن معالمها واضحة.
لكن الوقت لم يعد مفتوحاً لجميع الذين يعملون على خط بناء تحالفات ترسم خريطة المستقبل، بما يتعدى تذليل العقبات السياسية الطارئة كمثل ما يحصل اليوم بين حليفي حزب الله، حول مرسوم الأقدمية. فقانون الانتخاب الجديد فرض في مادته الـ 52 على المرشحين أن ينتظموا في لوائح قبل أربعين يوماً كحد أقصى من موعد الانتخابات. (في العراق تنتهي مهلة تسجيل التحالفات في 7 كانون الثاني الجاري بحسب المفوضية العليا المستقلة للانتخابات). وهذا يعني أن أمام القوى السياسية مهلة أقصاها ثمانون يوماً للإعلان عن التحالفات وتشكيل اللوائح، بما يحتم عليها مع كل المتوجبات الأخرى المتعلقة بالإعلان الانتخابي، تسريع عملية التحضير لخوض المعركة. وفيما كانت شخصيات سياسية معنية تتحدث عن أن معالم التحالفات الأولية قد تبدأ بالظهور مع بداية شباط، جاء الشرخ السياسي بين المستقبل وحلفائه في قوى 14 آذار، وفي مقدمهم القوات اللبنانية، وبين القوات والتيار الوطني الحر، على خلفية الأزمة مع الرياض، وأزمات الثقة بين العهد والتيار الوطني والرئيس نبيه بري، ليغيّر المواعيد ومعها التحالفات. وقد ظهرت الحاجة الى جهد مضاعف لصياغتها على قواعد جديدة قبل الانصراف الى وضعها أمام الناخبين الذين يقترعون وفق قانون نسبي جديد عليهم، علماً بأن الوقت داهم لتذليل الخلافات السياسية المستجدة قبل الشروع في وضع أسماء المرشحين على الطاولة.
ورغم أن الماكينات الانتخابية بدأت عملها منذ أشهر قليلة، في لبنان ودول الانتشار، كما مراكز الاستطلاع والإحصاءات، وتسير عمليات غربلة أسماء المرشحين داخل الأحزاب والتيارات، إلا أن الجانب الأساسي الذي لا يزال يشغل بال معظم القوى السياسية يبقى التمويل المالي. وعلى هذا الجانب الحساس يتعلق جزء أساسي من العملية الانتخابية، كما دور العوامل الإقليمية في تأمينه لتحديد مسار التحالفات والمعركة برمتها.

دائرة الشمال الثالثة تحرج تيار المستقبل؟

تنتظر دائرة الشمال الثالثة منتصف كانون الثاني للبدء بحسم عدد من المعطيات: المرشحين، التحالفات... المعركة ستكون صعبة ومعقدة في دائرة تظهر أكثر فأكثر الخلاف داخل «فريق» 8 آذار ـ التيار الوطني الحر، مقابل ترسيخ التقارب بين حزبي الكتائب والقوات اللبنانية

يتحدث مكاري عن إمكانية ترشيح ابنه، مع عدم استبعاد ترشحه شخصياً (مروان طحطح)

ليا القزي

الانتخابات النيابية مصيرية في دائرة الشمال الثالثة (بشرّي ـ زغرتا ـ الكورة ـ البترون). هي دائرة «المُرشحين إلى رئاسة الجمهورية»، التي ستُحدّد «الزعامة المارونية» (تضم أكبر عددٍ من الموارنة ويبلغ عددهم 162 ألف ناخب مُسجل، مقابل 132 ألف ناخب في كسروان ـ جبيل). كلّ حزب سياسي وشخصية فيها، تخوض معركة «إثبات الوجود». الصورة في الشمال الثالثة، لناحية التحالفات وتوجه الناخبين، غير واضحة كلياً. ولكن، يُمكن القول إنّها دائرة انتخابية جديدة تُعزّز فرص التحالف الانتخابي بين حزب الكتائب والقوات اللبنانية، والتقارب بين التيار الوطني الحر وتيار المستقبل، مقابل التشتت الذي سيُصيب أحزاب فريق 8 آذار. فحتى الساعة، وعلى الرغم من كلّ ما يُحكى عن وساطات يُجريها الحلفاء لردم الهوة بين النائب سليمان فرنجية والوزير جبران باسيل، لا يزال تيار المردة يستبعد إجراء أي مصالحة تؤدي إلى تحالف بينه وبين التيار العوني قبل تاريخ 6 أيار. الاختبار سيشمل أيضاً الحزب السوري القومي الاجتماعي، الذي عليه أن يحسم موقعه: مع باسيل الذي قد ينسج معه تحالفاً على مستوى كلّ لبنان، أم مع فرنجية الحليف التاريخي والأقرب سياسياً واستراتيجياً وشعبياً؟ وهناك حزب الله والأصوات التي يمون عليها (يبلغ عدد الناخبين الشيعة في الكورة 1202 شخصاً، و1034 في البترون)، ومن المُرجح أن يوزعها بين الحليفين. ولكن هذا الخيار سيف ذو حدّين: دعم باسيل في البترون يعني الوقوف ضدّ لائحة فرنجية، ودعم مُرشح الأخير في الكورة يعني التصويت ضدّ مُرشح التيار العوني جورج عطاالله. الأمر نفسه ينطبق على تيار المستقبل، الذي قد يجد نفسه مُحرجاً بين ما يُحكى عن وعد قدّمه لفرنجية بدعمه في الانتخابات النيابية، وبين التحالف الوثيق بينه وبين العونيين. وبحسب معلومات «الأخبار»، لا يستسيغ تيار المردة كثيراً «قصة توزيع الأصوات، لأنه لا يُمكن أن يكون المستقبل حليفاً لأحد الطرفين في قضاء، وخصماً في قضاء آخر. وثانياً، لأنّ ذلك سيُفقد الكتلة الناخبة السنية (نحو 22 ألف ناخب في أقضية الدائرة) قيمتها المؤثرة». ومن المتوقع أن يكون أحد شروط القوى التي قد يتحالف معها تيار المستقبل، عدم تقسيم أصواته بينها وبين منافسيها.
تقول مصادر تيار المستقبل إنّه «حريص على التحالف بين الطرفين (العوني والمردة). الحديث عن توزيع الأصوات وسيناريوهات انتخابية، هو على مستوى الماكينات وليس القيادة، التي ستبدأ البحث في خياراتها هذا الشهر». والأولوية هي «لعقد تحالف ثلاثي: المستقبل ـ التيار العوني ـ تيار المردة». أما بالنسبة إلى القوات اللبنانية، «فالأمور مرهونة بنتائج الحوار بين الوزيرين غطاس خوري وملحم رياشي».
العلاقة السيئة بين العونيين والمردة، لن تكون «الإحراج» الوحيد الذي سيواجه تيار المستقبل في «الشمال الثالثة»، تُضاف إليها قضية النائب فريد مكاري. كان الأخير، قبل أشهر، يؤكد لسائليه أنّه قرّر اعتزال العمل السياسي، وسيترك الخيار لقاعدته الشعبية حتى تختار من تريد. ولكن، خلال فترة الأعياد، تبدّل خطاب مكاري. بدأ يقول أمام زواره إنّه يبحث في إمكانية ترشيح ابنه إلى النيابة. أما الأوساط السياسية في الشمال، «الصديقة» لنائب رئيس مجلس النواب، فلا تستبعد أن يترشّح شخصياً. «مناورة» مكاري، تشمل أيضاً الطرف الذي سيتحالف معه: فهل يبقى صديقاً وشريكاً لآل الحريري، ويقبل التحالف مع التيار العوني رغم مجاهرته بموقفه السلبي من الأخير؟ أم تنجح المفاوضات بينه وبين تيار المردة والنائب بطرس حرب، وينضم إلى لائحتهما؟ أم يتماهى مع خيار أكثرية قاعدته الشعبية القريب من القوات اللبنانية، ويكون حليف القوات اللبنانية التي لديها مُرشح في الكورة (النائب فادي كرم)؟

> مصادر تيار المستقبل: الأولوية هي لتحالف المستقبل ـ التيار العوني ـ المردة

التحالف الأكثر وضوحاً، حتى الساعة، هو بين ثلاثي تيار المردة وحرب ووليام جبران طوق. تقول مصادر نائب البترون إنّ «التحالف بيننا وبين فرنجية هو المسار الطبيعي». الفائدة منه أنّ تيار المردة، الذي يملك حيثية جيدة في البترون، لن يُرشح أحداً في القضاء، لذلك نستفيد بتبادل الأصوات». لا ينطبق ذلك مثلاً على القوات اللبنانية، «حيث لا مصلحة في التحالف بينها وبين حرب، بسبب القانون الملعون». يفترض الثلاثي أنّ الحزب السوري القومي الاجتماعي سينضم إليه، واتكاله على أنّ القاعدة القومية «ترتاح أكثر لخيار فرنجية». لا تنفي مصادر الحزب القومي في الشمال ذلك، «ولكن الاحتمالات لا تزال مفتوحة أمامنا، وعلينا أن نرى إن كانت التحالفات ستكون على مستوى كلّ لبنان أو كلّ دائرة على حدة». وحتى تحسم قيادة الروشة خيارها، يظهر أنّ حليف التيار الوطني الحرّ الوحيد حالياً هو تيار المستقبل. أما رئيس حركة الاستقلال ميشال معوض، الذي تعوّل قيادة «الوطني الحر» على تحالفٍ معه، فهو ما زال يدرس خياراته ليُحدّد إن كانت مصلحته تكمن في الترشح مع العونيين أو مع القوات.
«الحصار» الذي تعاني منه القوات اللبنانية في معظم الدوائر الانتخابية لا يؤرق راحتها في الشمال الثالثة. لا يُمكن القول إنّها ستخرج «منتصرة»، لكون حصتها التي تتكون حالياً من 4 نواب (من أصل 10) في دائرة زغرتا ـ بشري ـ الكورة ـ البترون، قد تتقلّص وتنخفض. ولكن، «نحن من الأقوى في هذه الدائرة، ومرتاحون لشعبيتنا»، تقول مصادرها. يتطور الكلام عن تحالف بين الكتائب والقوات، و«خبرية» أنّ الأخيرة ممكن أن تسحب ترشيح (أمينها العام السابق) فادي سعد في البترون لمصلحة النائب سامر سعادة، «المُصر على خوض المعركة وإثبات وجوده، مهما كلّف الأمر»، بحسب المعلومات. التحالف بين الحزبين، إن حصل، يعني تراجع النائب سامي الجميّل عن خطابه «الثوري» السابق، ونيته تشكيل جبهة مع «المجتمع المدني»، وتحديده موقعه في وجه أحزاب السلطة المُشاركة في الحكومة. مصادر القوات اللبنانية تضع ما يُحكى عن سحب ترشيح سعد «في إطار التحليل»، لأنّ الحوار مع حزب الكتائب «لم يصل بعد إلى هذا المستوى من النقاش».

في المنية

حال عدم تبنيه من قبل الأخير.
بعض كوادر المستقبل في المنية باتوا يسلّمون بأن التغيير لم يعد محتملاً، وبأن «الاستسلام» لقرار الرئيس الحريري صار أمراً واقعاً. ويقول هؤلاء إن رئيس الحكومة حريص على إعادة ترشيح الخير لأسباب عدة، أبرزها: أولاً عدم فتح باب الصراعات بين عائلات المنطقة ومع من يطرحون أنفسهم لخلافة الخير، وثانياً إثبات الخير في كل حدث سياسي، بدءاً من إعلان الرئيس الحريري تبني ترشيح العماد ميشال عون، وصولاً الى استقالته الإجبارية في السعودية، وقوفه في الخط الداعم له.
من جهته، يؤكد الخير لـ«الأخبار» أن الانتخابات المقبلة حساسة، وأن «المعركة الانتخابية في المنية ستكون دقيقة. ولكن في ظل القانون الجديد، أصبح المطلوب التعويل على شعبية المرشح وقوته، بعدما ولّى زمن المحادل الانتخابية، ودخلنا عالم النسبية والصوت التفضيلي. وبالنهاية أهالي المنية هم من سيحددون نائبهم».
يبقى السؤال المطروح اليوم من قبل أهالي المنية، هل سيشهد قضاء المنية الضنية مفاجآت تؤدي الى تغيير في نوابه الثلاثة؟ وإذا لم يقدم تيار المستقبل على طرح أسماء بديلة، هل تتمكن الجهات السياسية الأخرى من فرض نفسها على الساحة الانتخابية للوصول الى التغيير؟ أم أن سير المعركة سيكون كما يرسمه تيار المستقبل؟

كوادر المستقبل في المنية يسلمون بأن التغيير مستبعد (مروان طحطح)

المنية الأسهل للتيار الأزرق

لمنطقة المنية مقعد واحد في المجلس النيابي، وهي جزء من دائرة الشمال الثانية التي تضمها إلى الضنية (مقعدان) وطرابلس (8 مقاعد). وتُعد معركة المستقبل في المنية الأسهل، مقارنة بباقي الدوائر، بسبب عدم وجود أكثر من مقعد واحد فيها، ما يجعل الاقتراع فيها أقرب إلى الأكثري في ظل الصوت التفضيلي. وبحسب استطلاعات الرأي المختلفة، من شبه المستحيل تجاوز مرشّح تيار المستقبل في هذه الدائرة. وجرى تهريب جعل المنية دائرة منفصلة عن الضنية في المجلس النيابي، وهو ما لم يتنبّه له معظم طابخي قانون الانتخابات من خارج تيار المستقبل، أو على الأقل هذا ما يزعمونه.

قضية

مجدداً، تسعى جمعية المصارف إلى التملص من تطبيق زيادة ضريبة الفوائد إلى 7% والغاء الإعفاءات التي كانت تحظى بها، عبر اعتبار أن ودائعها لدى مصرف لبنان وسندات اليوروبوندز وفوائد الانتربنك وشهادات الإيداع مستثناة بقرارات صادرة عن وزير المال السابق فؤاد السنيورة. تحقيق مطلب المصارف يعني حصولها على إعفاء يشمل 135 مليار دولار كانت ستدفع ضريبتها من أرباحها، خلافاً لبقية الحسابات التي يدفع ضريبتها الزبائن!

جمعية المصارف تطالب بتكريس «إعفاءات الس

محمد وهبة

لم تنته بعد معركة زيادة ضريبة الفوائد من 5% إلى 7% والغاء الإعفاءات التي حظيت بها المصارف منذ عام 2003. جمعية المصارف سبق ان «هُزمت» بصدور القانون 64 الذي يزيد نقطتين مئويتين على ضريبة الفوائد، اضافة الى توسيع شمول ضريبة الفوائد لحسابات ونشاطات مصرفية كانت مستثناة بقرارات من وزير المال، آنذاك، فؤاد السنيورة. تأمل الجمعية اليوم أن تنتزع سلّة إعفاءات مماثلة من وزير المال علي حسن خليل عبر دفعه الى تعديل قراره التطبيقي للقانون المذكور، بما يؤدي الى إعفاء سندات اليوروبوندز وشهادات إيداع مصرف لبنان وودائع المصارف لدى مصرف لبنان وفوائد الانتربنك من ضريبة الفوائد. فبعد نشر خليل القرار التطبيقي رقم 1504 في الجريدة الرسمية (2017/12/28)، شرعت المصارف في حملتها. فأجرت اتصالات مع عدد من المسؤولين، بينهم رئيس الحكومة سعد الحريري الذي «جنّدته للعمل بالإنابة عنها» على حدّ تعبير أحد المطلعين. كما اجتمع أمس مجلس إدارة جمعية المصارف أمس، وقرّر أن يرفع «شكواه» إلى حاكم مصرف لبنان رياض سلامة الذي استجاب سريعاً وحدّد موعداً للجمعية اليوم للاستماع إلى مطالب المصارف بشأن «التعديل» المطلوب من خليل على قراره التطبيقي.

ويترجم القرار التطبيقي رقم 1504 بشكل شبه حرفي ما ورد في القانون 64 المقرّ في مجلس النواب (2017/10/20) والرامي إلى تعديل المادة 51 من القانون 497 المتعلق بتطبيق ضريبة الفوائد وشمولها. وجاء في المادة الأولى منه أنه «خلافاً لأي نص آخر، تخضع لأحكام قانون ضريبة الدخل وضريبة الباب الثالث منه بمعدل 7% فوائد وعائدات وإيرادات رؤوس الأموال المنقولة الناتجة عن الحسابات الدائنة كافة المفتوحة لدى المصارف العاملة في لبنان بما فيها حسابات التوفير (الادخار)، والودائع وسائر الالتزامات المصرفية بأي عملة كانت بما فيها تلك العائدة لغير المقيمين. وتشمل هذه الالتزامات على الأخص: شهادات إيداع مصرف لبنان، شهادات الإيداع وسندات الدين على أشكالها الصادرة عن المصارف العاملة في لبنان، القروض على مختلف أنواعها الممنوحة من المصارف العاملة في لبنان، التأمينات على الاعتمادات المستندية وعلى الكفالات، وحسابات الائتمان وإدارة الأموال، سندات الخزينة اللبنانية بأي عملة كانت بما فيها تلك التي يكتتب بها مصرف لبنان، والمبالغ الناتجة عن القانون 520 وعن القانون 234 والقرارات الصادرة عن مصرف لبنان التي تقوم بها المصارف والمؤسسات المالية ومؤسسات الوساطة المالية لصالح زبائنها».

ووردت استثناءات محدّدة في القرار تشمل الحسابات الدائنة المفتوحة لدى مصرف لبنان باسم الحكومة اللبنانية والبلديات واتحادات البلديات والمؤسسات العامة، والحسابات الدائنة المفتوحة لدى المصارف العاملة في لبنان باسم البعثات الدبلوماسية والقنصلية الأجنبية.

هذه التعديلات لا تُخضع كل أنواع الحسابات لضريبة الفوائد فحسب، بل تلغي أيضاً الإعفاءات التي

> **مجموع ما تحاول المصارف إعفاءه من الضريبة يصل إلى 135 مليار دولار**

صدرت بموجب قرارات السنيورة، والتي تطالب المصارف بتكريسها وتطبيقها في قرار خليل. ففي 18 آذار 2003 صدر قرار عن السنيورة رقمه 1/403 يستثني من ضريبة الفوائد كل حسابات الودائع المفتوحة باسم المصارف لدى مصرف لبنان، وكل الودائع بين المصارف (ما يسمى انتربنك). وفي 2004/5/11 أصدر السنيورة القرار رقم 1/665 الذي يشير إلى أن الضريبة على السندات بالعملات الأجنبية (سندات خزينة يوروبوندز) «تُحتَسَب»، إلا أنه يعاد «تسديد ما يعادل مبلغ الـ5% على الفوائد والإيرادات لحملة السندات». وهذه القرارات ليست التفافية على المادة 51 من القانون 497 فحسب، بل تشكّل مخالفة واضحة لها. إذ أن هذه المادة التي صدرت في قانون الموازنة العامة لعام 2003 حصرت الإعفاءات بالمبالغ المودعة لدى مصرف لبنان وبالتوظيفات الأجنبية لدى الحكومة اللبنانية، ولم تنصّ على استثناء سندات اليوروبوندز ولا شهادات الإيداع ولا حسابات الانتربنك من ضريبة الفوائد كما ورد في قرارات السنيورة. وبالتالي فإن هدف الجمعية هو إعادة تفعيل قرارات السنيورة، لكنها لا تجاهر بالأمر على هذا النحو، بل تستعمل مطلب حقّ لتكريس هذا الباطل. فهي تتذرّع بعدم جواز تحميل الاحتياط الالزامي المفروض عليها بموجب قانون النقد والتسليف (15% من الودائع بالدولار و25% من الودائع بالليرة) لتضعها كاحتياط الزامي لدى مصرف لبنان بفائدة 1%. كذلك تتذرّع بأنه لا يجوز إخضاع فائدة الانتربنك إلى الضريبة. وتصنّف المصارف الاحتياطات الالزامية من ضمن باقي الودائع لدى مصرف لبنان، أي إن مطالبتها بإعفاء الاحتياط الالزامي يضمن لها إعفاء باقي الودائع. وبحسب إحصاءات جمعية المصارف، هناك ودائع لدى مصرف لبنان بقيمة 151781 مليار

مصرفان سيدفعان وحدهما أكثر من 200 مليون دولار في حال تطبيق التعديلات (هيثم الموسوي)

تقرير

«الصحة»: «أنفلونزا الخنازير» باتت «مدجنة»

هديل فرفور

لم يعد فيروس H1n1 المعروف بـ«أنفلونزا الخنازير» يستدعي الهلع الذي كان يستدعيه قبل تسع سنوات، عندما انتشر كوباء خطير أدى إلى وفاة أكثر من 5 آلاف شخص حول العالم. فالفيروس «بات جزءاً من الفيروسات الموسمية التي نشهدها عند بداية فصل الشتاء»، وفق رئيسة دائرة مكافحة الأمراض الانتقالية في وزارة الصحة الدكتورة عاتكة برّي. وقد أثارت وفاة أحد الأشخاص في طرابلس، نهاية العام الماضي، بسبب ما تردد عن إصابته بـ«أنفلونزا الخنازير» المخاوف مُجدّداً من تداعيات هذا الفيروس.

إلا أن برّي لفتت في اتصال مع «الأخبار» إلى أن الفيروس «لم يعد مُخيفاً». وهو، كبقية أنواع الأنفلونزا، يؤثر في أشخاص مُعينين، كمن يعانون من نقص في المناعة وعوارض ضغط أو سكّري أو المُسنّين. وشدّدت على أنّ الاسم العلمي للأنفلونزا هو الفيروس H1n1، ولا صوابية في اعتماد مُصطلح «أنفلونزا الخنازير» بعد الآن، «لأن الأنفلونزا لم تعد تنتقل من الخنازير إلى الإنسان، بل باتت تنتقل من الإنسان إلى الإنسان».

وكانت مُنظّمة الصحة العالمية قد أعلنت في آب 2010، انتهاء ما سمّته «الجائحة العالمية الناتجة من فيروس H1N1»، لافتةً إلى أنه بات «فيروساً مستوطناً وموسمياً».

برّي جزمت بأن معدلات الوفيات بالأنفلونزا في لبنان، في العامين الماضيين، تقع ضمن «المعدّلات الطبيعية»، ولا تستدعي إعلان أي حالة طوارئ أو إجراءات استثنائية.

وكانت أربع وفيات بسبب هذا الفيروس قد سُجلت عام 2016 في لبنان. وأعلنت وزارة الصحة حينها أن عدد الوفيات مماثل لنسبة وفيات العام الذي قبله. ووصفت الفيروس بأنه «كأي إصابة بالكريب لجهة عوارض المرض والعلاج وأساليب الوقاية».

وبحسب مُنظّمة الصحة العالمية، تحدث أوبئة الأنفلونزا في المناطق المُعتدلة المناخ كل عام أثناء فصل الشتاء، ولفتت إلى أن حالات دخول المُستشفيات وحالات الوفيات تُسجَّل

> **لم يعد الفيروس مخيفاً كما كان عام 2009**

تحقيق

لوحات السيارات «ما بتتكلمش عربي»!

العربية «هي اللغة الوطنية الرسمية» في لبنان، بحسب المادة 11 من الدستور. رغم وضوح مقصد المشرع، قفز «نواب الأمة» فوق هذه المادة في قانون السير الجديد عبر حصر النموذج الجديد للوحات السيارات بالحروف والأرقام اللاتينية!

بناء على الدستور قد يجوز الطعن بالقانون الجديد (دالاتي ونهرا)

محمد نزال

تبدأ الفقرة «ب» مِن مقدّمة الدستور اللبناني على النحو الآتي: «لبنان عربيّ الهويّة والانتماء». قيل إنّ الحرب الأهليّة قفلت على ذلك. لكن أخيراً، وبالتزامن مع الاحتفال باليوم العالمي للغة العربيّة، قبل نحو أسبوعين، كان للسُلطة في لبنان «اجتهاد» آخر. لوحات تسجيل السيّارات، بنموذجها الجديد، لن تكون عربيّة. لن نرى، عمّا قريب، لوحات بصيغتي ترميز، عربيّة ولاتينيّة، كالمنتشرة حالياً. ستكون مرمّزة بالحرف اللاتيني فقط. هذا ما ظهر في اللوحة النموذج التي كشفت عنها «هيئة إدارة السير» أخيراً، إذ أعلنت مِن وزارة الداخليّة، في مؤتمر صحافي، انطلاق حملة التبديل رسميّاً. هكذا، سنرى مثلاً أنّ حرف «م» على لوحة سيّارة قد أصبح "P" (الأحرف التي ستُستخدم هي كالآتي: B، G، J، M، N، O، R، S، T، Z، P، D، C، إضافة إلى الحرف A لكلّ سيّارة لم تكن مرمّزة سابقاً). بعيداً عن الجملة «العروبيّة» الواردة في مقدّمة الدستور، وهي قاعدة عامة ـ سامية، كيف أمكن للمسؤولين، وعلى رأسهم النوّاب الذين شرّعوا نصّ هذا القانون، أن يقفزوا فوق المادة 11 مِن الدستور، التي تنصّ على أنّ «اللغة العربيّة هي اللغة الوطنيّة الرسميّة»؟ ألا يعني هذا أنّه يُمكن الطعن، أمام المراجع المختصة، بالنصّ الوارد في قانون السير الجديد؟ هكذا «عيّدت» السُلطة في لبنان باللغة العربيّة في يومها العالمي. بالمناسبة، الآن بدأ التطبيق، إنّما التشريع حصل عام 2012 ولحقه تعديل (خاص بالمادّة 154 المعنيّة باللوحات) عام 2016. أمّا القرار التنفيذي (المتعلّق بالتفاصيل الشكليّة والألوان) فقد أصدره وزير الداخليّة السابق مروان شربل. دار آنذاك نقاش حول إلغاء «اللوحة الزرقاء» الخاصّة بالنوّاب، وما شاكل مِن تفاصيل، أمّا موضوع اللغة، فلم يشغل أحداً مِن المشرّعين، بمن فيهم أقحاح النطق بالضاد.

سألنا الوزير شربل عن هذه المسألة، التي أقرّها هو، بعد إقرارها مِن النوّاب، فقال: «لا أعتقد أن هناك في لبنان مَن لا يعرف قراءة الحرف اللاتيني، فاللبناني مشهور بمعرفة اللغات، وعموماً نحن بلد سياحي، وهذا ما حُكي يومها، والأجنبي السائح يحتاج أن يقرأ». هذه هي ثقافة «الخواجة أولاً» إيّاها. لا يُلام شربل على ذلك، بالأصل، فهو كان وزير تنفيذ، بل يُلام «نوّاب الأمّة». عموماً هذه مسألة يُمكن أن تُستدرك الآن، بطريقة ما، إن كان هناك مَن «يسهر على احترام الدستور» فعلاً، وإن كان هناك أيضاً مَن يرى أن هذه مسألة ليست عابرة، إذ تطال ثقافة البلاد العامة، خاصّة في مسألة بصريّة (السيّارات) تملأ الفضاء العام. الحديث عن مشهد عام. ما «الهويّة» إن لم تكن في مثل ذلك؟ ليس لدى هدى سلّوم، وهي على رأس إدارة «هيئة إدارة السير» التابعة لوزارة الداخليّة، ما تقوله حول الموضوع إلا بأن تحيل الأمر إلى قرار الوزير شربل سابقاً (قرار 401)، إضافة إلى دور مجلس النواب بالتشريع (بالقانون 61 وقانون السير). تخبرنا أنها تطبّق القانون، والأمر ليس بيدها، وهذا صحيح. يشغلها هذه الأيّام تفلّت، أو فساد، بعض المعتمدين الذين يتقاضون مِن المواطن أكثر مِن المبلغ المحدد لتبديل اللوحات (التكلفة، نحو 50 ألف ليرة، على نفقة المواطن). اللافت أن قرار اللغة في اللوحات لم يأتِ سهواً، أو ارتجالاً، إذ نجد في قانون السير الجديد، الذي أشبع بحثاً ونقاشاً على مدى سنوات، حرفيّاً أنّه: «يتكوّن رقم اللوحة مِن حرف لاتيني مِن جهة اليسار».

المسألة لا تتعلّق فقط باستبدال الحرف العربي بالحرف اللاتيني، فالأمر عينه، وإن بتخريج مختلف، ينسحب على الرقم أيضاً. لن تحوي اللوحات الجديدة شكلين مِن رسم الأرقام، كالمنتشرة حالياً، التي يعرفها الشارع بالأرقام العربيّة والأرقام الأجنبيّة. سيكون هناك الرقم «الأجنبي» فقط. هذه مسألة معقّدة نوعاً ما. في الواقع هو ليس أجنبيّاً، بالمعنى التاريخي، إنّما هذا هو الشائع بين الناس راهناً. لفت الوزير المشنوق، في مؤتمره الصحافي أخيراً، إلى هذه المسألة، فقال ردّاً على استفسار: «هيدا الرقم العربي الأصلي، إللي بسمّوه الهندي، فرجعنا إلى الأساس. هذا هو الرقم العربي الأصلي، وعمليّاً لا أعتقد أن هناك صعوبة في قراءته عند أحد». هنا ثمّة ما يحتاج إلى توضيح. صحيح أنّ الرقم المستخدم في الغرب، في عصرنا، يُطلق عليه الحرف العربي، وأنّه انتقل إلى أوروبا عبر العرب بعد الخوارزمي (بواسطة البابا سيلفستر الثاني وسواه)... إلا أنّ ذاك الرسم للرقم لم يُعتمد في المشرق العربي، بل شاع في المنطقة المغاربيّة قبل أن ينتقل إلى الغرب عبر الأندلس. لذا، فإن رسم الحرف كما نعرفه في بلادنا، الذي أخذه العرب بدورهم عن الهنود وطوّروه وأضافوا الصفر، هو الذي جرى اعتماده في المنطقة المشرقيّة عربيّاً منذ بغداد العبّاسيين. لبنان ضمن هذه المنطقة. هذا بحث تاريخي فيه كلام كثير، إنّما يبقى، في الوعي العام المتّصل مِن قرون إلى الحاضر، أنّ هذه أرقام عربيّة وتلك أجنبيّة، وبالتالي ما هذه الرجعة إلى الأصول الآن، فجأة، التي تجعل لوحات السيّارات في الشارع كلوحات سيّارات أوروبا وأميركا في الحرف والرقم!

تلك المُراسلة التي عدّت، في تقريرها، اللوحات الجديدة «خطوة على سكّة الحداثة الأصليّة» تلخّص كيف سيكون التلقّي العام. حداثة في اللغة أيضاً! بمسحها واستبدالها بلغة أخرى! فهمها ابن خلدون قديماً، في أنّ «المغلوب مولع أبداً بالاقتداء بالغالب، في شعاره وزيّه ونحلته وسائر أحواله وعوائده». حسناً، هذه فهمناها، لكن فلتترك لنا لغتنا. إحدى خيمنا الأخيرة، أقلّه كخيار، كوعاء لتراثنا وأفكارنا.

> قفز المشرعون عن نص الدستور بأن العربية هي اللغة الرسمية في لبنان

تقرير

«الاقتصاد والتجارة»

الـ TTT لا تشمل السلة الغذائية الأساسية

بعد دخول قانون الضرائب حيّز التنفيذ مطلع السنة الجارية، ورفع معدل الضريبة على القيمة المُضافة الى 11%، أصدر وزير الاقتصاد والتجارة رائد خوري، أمس، تعميماً حول «مُكافحة غلاء الأسعار» حذّر فيه التجار من «اللجوء الى أساليب غير قانونية بهدف خداع المُستهلكين». وأكد أن الوزارة «ستكثّف أعمال المُراقبة على الأسعار للتأكّد من حُسن تطبيق زيادة مُعدّل الضريبة على القيمة المُضافة للحؤول دون تحميل المواطنين أي أعباء مادية إضافية».

ولفت التعميم الى أن الضريبة على القيمة المُضافة غير تراكمية و«لن تؤثر بصورة كبيرة على ارتفاع أسعار السلع الاستهلاكية». كما أشار الى أن السلّة الغذائية الأساسية كاللحوم ومُشتقّات الحليب والحبوب والزيوت غير خاضعة أساساً للضريبة على القيمة المُضافة، «وبالتالي فإنّ أسعار بيعها للمُستهلكين يجب أن لا تتأثّر مُطلقاً بهذه الزيادة».

وحذّرت الوزارة التجار من اللجوء إلى أساليب غير قانونية لخداع المستهلكين «وستتخذ الإجراءات القانونية اللازمة بحق المخالفين وإحالتهم أمام القضاء المختص»...

...نيورة»

ليرة (100,6 مليار دولار). وبالتالي فإن الاحتياطات الالزامية تصل إلى 48 ألف مليار ليرة (32,1 مليار دولار)، ما يعني أن المصارف تحاول تهريب أكثر من 104 آلاف مليار ليرة (69 مليار دولار) من ضريبة الفوائد. كذلك تحمل المصارف شهادات إيداع صادرة عن مصرف لبنان بقيمة تصل إلى 70 ألف مليار ليرة (46,4 مليار دولار)، وتحمل سندات يوروبوندز بقيمة تزيد على 30 ألف مليار ليرة (20 مليار دولار). مجموع ما تحاول المصارف إعفاءه من الضريبة يصل إلى 135 مليار دولار.

والافت في مطلب المصارف، أن هذا النوع من النشاط هو الذي يحقق لها أرباحاً خلافاً لما هي عليه الحال بالنسبة لحسابات الادخار والقروض والودائع التي يدفع ضريبتها الزبائن!

في المقابل يؤكد أحد أعضاء مجلس إدارة جمعية المصارف أن النقاش الدائر اليوم لا يتعلق بالازدواج الضريبي فحسب، بل أيضاً بالأثر الناتج عن تطبيق هذه التعديلات على المصارف. إذ أن هناك مصرفين سيدفعان وحدهما أكثر من 200 مليون دولار، فيما القطاع كلّه سيدفع أكثر من 500 مليون دولار بسبب عدم إقرار هذه الإعفاءات. وهذا المبلغ يضاف إلى المبلغ المحصّل من الضريبة على فوائد باقي الحسابات والمقدرة بأكثر من 450 مليار ليرة (300 مليون دولار). ويضيف المصرفي أن المصارف تدير اليوم 200 مليار دولار، أي أكثر من ثلاثة أضعاف الناتج المحلي الإجمالي، والسبب يكمن في تحويلها إلى أداة لتمويل الدولة، «لا بل ينطبق على المصارف تسمية الواجهة المزيفة للبنان» بكل ما يعنيه هذا الأمر من فساد سياسي ومالي، وبالتالي «لا يمكن أن يكون هذا الوضع من مؤشرات الربحية المنخفضة والتي ستتدنى إلى 5% (المردود نسبة إلى رأس المال) قياساً مع 10% قبل هذه التعديلات الضريبية، وهذا ما سيدفعنا إلى مواجهة خيارين: الأول أن ندفع فوائد أقل للمودع، وعندها سيتراجع نمو الودائع ليؤثّر بشكل واضح على تمويل الدولة، والثاني أن نزيد الفوائد على المقترضين ما ستكون له انعكاسات اقتصادية سلبية جداً».

لدى الفئات الشديدة التعرّض للخطر. وعلى الصعيد العالمي، تسبّب هذه الأوبئة السنوية وفاة بين 250 ألفاً و500 ألف حالة. ويُعدّ التطعيم من «أنجح وسائل الوقاية من المرض، وتجنّب نتائجه الوخيمة». ومن الفئات التي توصيها منظمة الصحة العالمية بالتطعيم: الحوامل في جميع مراحل الحمل، الأطفال في سنّ 6 أشهر إلى 5 سنوات، المُسنّون الذين يتجاوزن الـ65 عاماً، العاملون الصحيون، والمُصابون بحالات مرضية مُزمنة.

أمن غذائي

كيف تم تمديد ترخي

أثار تصويت المفوضية الأوروبية مؤخراً لصالح تمديد ترخيص مادة «الغليفوسات» خمس سنوات إضافية بالرغم من تصنيفه بأنه «مسبب محتمل للسرطان». جدلا واسعاً في أوساط المجموعات الخضراء: الناشطون البيئيون، والجماعات المناهضة للمنتوجات المعدلة وراثياً، والمنظمات غير الحكومية ودعاة الصحة العامة هؤلاء جميعاً هبوا للحديث عن هذا الموضوع البالغ الأهمية. فما هي حيثيات هذه المشكلة؟ وهل صحيح أنها تعبر عن مشكلة كل المبيدات والكيميائيات وحول إشكاليات تصنيفها والسماح بها والقوى المتصارعة حول العلم والمصالح وحولها؟

د. ديمة فاعور *

يعتبر "الغليفوسات" عنصراً نشطاً في مبيد رونداب (اسم تجاري) ويعود اكتشافه الى عام 1970 من قبل كيميائيي شركة "مونسانتو" التي قامت في عام 1974 بتسويقه وبيعه للمزارعين على نطاق واسع بعدما تبين بأنه مفيد جداً للتخلص من الأعشاب الضارة التي تصيب المزروعات. ومنذ أواخر السبعينيات، زاد حجم مبيدات الأعشاب القائمة على الغليفوسات ما يقرب من 100 ضعف، الى أن أصبح واحداً من أكثر المبيدات استخداماً في جميع أنحاء العالم. ومن المرجّح أن ترتفع معدلات استخدامه استجابة للانتشار الواسع للأعشاب المقاومة للغليفوسات، ومن هنا لا زالت "مونسانتو" (التي تعتبر من كبريات الشركات الاحتكارية في العالم) تواجه مطالبات قانونية متعددة في الولايات المتحدة من المدعين الذين يزعمون أن الغليفوسات قد تسبب لهم بالسرطان، أو لأعضاء من أسرهم.

وفي هذا السياق، خلصت الوكالة الدولية لبحوث السرطان التابعة لمنظمة الصحة العالمية مؤخراً إلى أن الغليفوسات "ربما تكون مسرطنة للإنسان" هذا ما تضمنه تقرير لها صدر في آذار 2015. وهذا ما يعارض القرارات الحديثة ومنها تلك التي صدرت عن الوكالة الأميركية لحماية البيئة، والهيئة الأوروبية لسلامة الأغذية!

الفوارق وأسبابها

قامت الوكالة الدولية للوقاية من السرطان (إيارك) التابعة لمنظمة الصحة العالمية، ومقرها ليون (فرنسا)، بتشكيل فريق عمل مكون من 16 خبيراً لتقييم ومراجعة جميع الأدلة العلمية التي بينتها الدراسات البشرية والحيوانية والمخبرية بشأن المخاطر المحتملة للغليفوسات في التسبب بالسرطان وذلك منذ ما يقرب من عام قبل إصدار تقريرها في آذار عام 2015. وكان الاستنتاج أن الغليفوسات "مادة مسرطنة محتملة". تصنيف هذه المادة كان قد تم استناداً إلى نتائج دراسات أجريت على الحيوانات ولم تكن لها صلة مباشرة بصحة الإنسان. الشق الأساسي في هذا الموضوع يتعلق بتثبيت إمكانية أن هذه المادة قد تسبب السرطان في بعض الظروف المحتملة، ولكن في غياب أدلة عن الخطر الفعلي أي عن تقييم احتمال التعرض الفعلي للإنسان لهذه المادة ولهذا المرض العضال. مثلاً من الممكن ان يكون للتعرض البشري الفعلي لمستويات منخفضة جداً من الغليفوسات آثار صحية ضارة ولكن للتأكد من ذلك يجب توفر معلومات علمية دقيقة تأخذ بالاعتبار عوامل مختلفة قد تكون لها تأثيرات على العلاقة السببية (بين الغليفوسات والسرطان) كالتدخين مثلاً والأمراض ونسبة التعرض للمادة المذكورة عند المزارعين إلخ.

> ما نجح في مكافحة الأعشاب الضارة قد ينجح في قتلنا

> تناقضات التقارير العلمية حول الكيميائيات مخيفة ومكلفة

تعديلات لمصلحة من؟

كانت مسودة وثيقة "ايارك" المتعلقة بتقييم غليفوسات قد خضعت لتغييرات كبيرة قبل وضع اللمسات الأخيرة على التقرير ونشره وذلك لتعزيز استنتاجات إيجابية. وبالتفاصيل، لقد تبين أن الوكالة كانت قد رفضت وعدلت النتائج في المسودة التي تتعارض مع استنتاجها النهائي بأن المادة الكيميائية ربما تسبب السرطان. تم تحديد تلك التعديلات في الفصل المكرس للدراسات الحيوانية من التقرير، والذي أصبح متاحاً كجزء من الدعاوى القضائية ضد مونسانتو. وفي مقارنة المسودة مع التقرير النهائي المنشور حيث تم تحديد 10 حالات مهمة فيها استنتاج سلبي حول الغليفوسات المؤدية إلى أورام وتلك إما تم حذفها أو استبدالها بمحايدة أو إيجابية. وتشير نتائج كيلاند وهو صحافي لرويترز إلى أن المسودة الأصلية وجدت القليل من الأدلة الحيوانية على أن الغليفوسات مادة مسرطنة وكان هذا الفصل مهماً في قرار "ايارك" الأخير. من الجدير بالذكر أن التقرير أعلاه قد دفع بنزاعات دولية ودعاوى قضائية بملايين الدولارات.

احتمالات لا يؤخذ بها

بناء على ذلك، قام العديد من الخبراء والباحثين بفحص تقرير "إيارك". وبعد إجراء التقييمات الخاصة به باستخدام أساليب معيارية معترف بها دولياً توصلت جميع السلطات المعنية بالتقييم في أوروبا كذلك أولئك الذين لديهم إمكانية الوصول إلى هذه البيانات الأصلية إلى استنتاج مفاده أنه لا ينبغي تصنيف الغليفوسات كمسرطن بناء على الداتا والبيانات العلمية الحالية. من المهم الإشارة الى أن تصنيف الغليفوسات كمادة مسرطنة للإنسان يعتمد اعتماداً كلياً على أدلة كافية وعلى الأدلة الوبائية

المحتمل يعني مؤشراً خطيراً

على مدى العامين الماضيين حاول الاتحاد الأوروبي إعادة تفويض استعمال الغليفوسات ولكنه جوبه بمعارضة من قبل السياسيين في الدول الأعضاء الذين تأثروا بالحملة الشرسة ضد هذه المادة. من الناحية الأخرى، من شأن قرار حظر استخدام الغليفوسات أو التخلص التدريجي منه أن يضرّ بالمزارعين والمستهلكين على حد سواء عن طريق خفض غلة المحاصيل وزيادة تكاليف الإنتاج وهذا قد يدفعهم للعودة الى مبيدات الأعشاب التي تشكل مخاطر صحية أكبر.

وبانتظار صدور القرار النهائي للهيئة الأوروبية، لا بد أن نشير أخيراً الى رأي مجموعة من الباحثين في جامعات أوروبية مختلفة توصلوا من خلال دراساتهم الأخيرة التي قاموا بها مقارنة بتقرير الهيئة الأوروبية وايارك الى أن التقييم الأنسب والقائم على أسس علمية للأمراض السرطانية عند البشر والحيوانات المختبرية وكذلك على أسس البيانات الإحصائية الداعمة هو أن الغليفوسات مادة مسرطنة بشرية محتملة. واستناداً إلى هذا الاستنتاج وفي غياب أي دليل يناقضه من المعقول القول بأن تركيبات الغليفوسات ينبغي أيضا اعتبارها مسرطنة محتملة للإنسان الى أن تكتمل جميع المثبتات عكس ذلك.

على الحافة

القاتلة الصامتة

حبيب معلوف

تاريخياً وصف مرض ارتفاع ضغط الدم بـ"القاتل الصامت" لأنه يقتل من دون ضجيج. أما ترسبات المبيدات الكيميائية في النظام الغذائي وفي التربة والمياه الجوفية والطبيعة، فكانت أول من فضحت قتلها الصامت على نطاق واسع في العالم راشيل كارسن في كتابها "الربيع الصامت" الصادر عام 1962. تم محاربة آراء كارسن من كبريات شركات المبيدات الحشرية في الولايات المتحدة الاميركية آنذاك كشركة "مونسنتو"، التي لا تزال تحارب حتى اليوم كل القرارات التي تحدّ أو تضبط منتجاتها العالمية القاتلة، مثل ما حصل مع مبيد الأعشاب الضارة مؤخراً ("غليفوسات")، مستعينة بمراكز أبحاث وهيئات علمية وادارات رسمية معنية ..الخ.

قيل في محاربتها إن كارسن التي حاربت مبيد الـ "دي تي تي"، الأشهر عالمياً آنذاك، اختصاصها (الماجستير في علوم الحياة) لا يخولها الحكم على تقنيات معقدة، إلا أن الزمن فيما بعد أنصفها وقد تم منع هذا المبيد على المستوى العالمي.

الا أن شركات الادوية لم تستسلم، وقد انتجت مبيدات بديلة أكثر سمّية كالدايالدرين والباراثون والمالاثيون وتم قتل الكثير من الكائنات الحية في الطبيعة... ولا تزال هذه الحرب دائرة حتى الآن.

وكلما أثبتت الأيام والتجارب والوقائع، أن المبيدات قاتلة لكل شيء وان الحشرات والآفات، المقصودة بـ"الإبادة"، هي وحدها التي تقاوم وتتأقلم، وان الناس والكثير من الكائنات الحية يموتون، تحاول هذه الشركات أن تخترع البدائل الاكثر خطورة حتى دخلنا الآن في مشاريع تعديل جينات النباتات التي يمكن أن تسرع في انقراض الأنواع!

اخطر ما في هذه المعركة العالمية وفي الاسلحة التي تستخدمها الشركات العملاقة لانتاج المبيدات الكيميائية والبذور المعدلة جينياً مؤخراً، أن هذه الشركات العملاقة المشكو من منتجاتها الخطرة، هي نفسها تمول مراكز ابحاث وجامعات وخبراء وباحثين ودور نشر علمية واعلاميين ووسائل اعلام وسلطات مرجعية متخصصة كبرى مهمتها حماية المجتمعات والبيئة عبر تقييم هذه المبيدات والحكم على صلاحية استخدامها أم لا! ما يفتح علامات استفهام كبيرة حول أكثر من مئة الف مادة كيميائية باتت تعيش بيننا وتحيط بكل ما نفعل وتهددنا، من دون أن يكون هناك مرجعيات محايدة تبتّ بسلامتها ومعاييرها وتحمينا.

تتعدد السلطات التي تقيّم المبيدات حول العالم وأهمها الهيئة الأوروبية لسلامة الأغذية (كذلك الخبراء وسلطات تقييم المخاطر في الدول الأعضاء في الاتحاد الأوروبي) ووكالة حماية البيئة في الولايات المتحدة الأميركية والوكالة الكندية لمكافحة الآفات والهيئة الأسترالية لمبيدات الآفات والأدوية البيطرية واللجنة اليابانية لسلامة الأغذية ووكالة حماية البيئة في نيوزيلندا ومنظمتي الأغذية والزراعة والصحة العالمية ... والتي تعنى جميعها بشأن مخلفات مبيدات الآفات. إلا أننا في لبنان، نعتمد بشكل كبير وشبه حصري، كمرجعية في المواصفات والمقاييس والمعايير، على وكالات الاتحاد الاوروبي، بعد أن بينت التجارب أن وكالة حماية البيئة في الولايات المتحدة الاميركية تخضع بشكل غير مباشر للهيمنة العلمية لكبريات الشركات الأميركية (كمونسنتو) التي تمول الكثير من مراكز الابحاث العلمية ودوريات النشر والجامعات، كما أسلفنا.

أبصرت "الهيئة الأوروبية لسلامة الأغذية" النور في عام 2002 عقب أزمة جنون البقر في أوروبا وتلوث الدجاج بالديوكسين في بلجيكا. وجاءت كنتيجة لزعزعة ثقة المستهلكين بلجان الاغذية الوطنية، عندها قرر الاتحاد الاوروبي تعزيز مؤسساته بالمشورة العلمية التي لا يرقى الشك إلى مصداقيتها، مع محاولة الفصل بين تقييم الأخطار بصورة تقنية وما بين القرارات السياسية.

تعددت اختصاصات هذه الهيئة ما بين الامراض الحيوانية والاضافات الغذائية وتقييم الاخطار البيولوجية الناجمة عن مبيدات الحشرات وصولاً الى الأغذية المعدلة جينياً... إلا أنه سرعان ما تم التشكيك بمصداقية هذه الهيئة أيضاً بعد أن تبين أن معظم اركانها على ارتباط بشركات كبرى تستثمر في الكثير من مفاصل الحياة!

فإذا كانت هذه مشكلة اعلى هيئة اوروبية تعنى بشؤون سلامة الغذاء، فكيف ستكون الحال مع هيئات وطنية في البلدان النامية مثل لبنان يتداخل فيها التجاري مع السياسي والعلمي والتقني... والذي في حال الشك يفترض ان يطبق مبدأ الاحتياط ومنع دخول المواد التي تصنف في خانة المحتمل أن تكون مسرطنة؟ وكيف يمكن أن نعتبر معايير هذه الهيئات مرجعية في نظامنا ومواصفاتنا وتشريعاتنا، بعد تشكيك 11 وزير بيئة أوروبياً بها في أكثر من محطة تابعناها منذ أكثر من عشر سنوات؟!

ثم كيف نوكل مراقبة المبيدات التي تدخل الى لبنان بشكل شرعي (من دون أن نفتح ملف التهريب) الى لجنة المبيدات الزراعية مؤلفة من 6 تجار والتي يفترض بأن تكون تقنية ولا يتمثل فيها إلا ممثل واحد عن التجار؟! وماذا نقول عن المواد المعدلة جينياً التي تدخل الى لبنان من دون أي رقابة؟ وأين القضاء من تلك الجرائم البيئية التي يرتكبها قتلة صامتون؟

إعداد حبيب معلوف
للمشاركة في صفحة «بيئة» التواصل عبر البريد الإلكتروني: hmaalouf@al-akhbar.com

ـص مبيد «غليفوسات» المسرطن؟

من يراقب ترسبات المبيدات الكيميائية المسرطنة؟ (أرشيف)

التي لم تكن قوية أيضاً.
تقول الوكالة الأميركية لحماية البيئة، التي قامت بتقييم الغليفوسات لأول مرة في الثمانينيات، واستعرضتها مرات عدة منذ ذلك الحين، أن المشكلة التي نتحدث عنها ذات "خطر منخفض للإنسان" وأن التقييم النهائي لم يؤكد وجود أي مخاطر على صحة الإنسان عند استخدام المنتج. ومع ذلك، يشير تقييم المخاطر البيئية إلى أن هناك احتمالاً للتأثيرعلى الطيور، والثدييات، والنباتات البرية والمائية.
وخلال العامين الماضيين قدمت أيضاً الهيئة الأوروبية لسلامة الأغذية والوكالة الأوروبية للمواد الكيميائية التي تقدم المشورة إلى 28 دولة عضواً في الاتحاد الأوروبي تقييماً عن مادة الغليفوسات مرتكزة إلى الأدلة العلمية وتقرير "ايارك". وفي تقرير أعده المعهد الاتحادي الألماني لتقييم المخاطر (بفر) خلصت الهيئة إلى أن "الغليفوسات من غير المرجح أن يشكل خطراً مسرطناً على البشر، ولا تدعم الأدلة التصنيف في ما يتعلق بإمكاناته المسرطنة.

انحياز في الأبحاث

أما في ما يتعلق بالأدلة البشرية فقد أشارت الهيئة إلى أن هناك أدلة محدودة جداً على وجود ارتباط بين التركيبات القائمة على الغليفوسات والأورام السرطانية، وهي غير حاسمة بشكل عام لجهة وجود علاقة ارتباط سببية واضحة بين الغليفوسات والسرطان في الدراسات البشرية، كذلك فإن ملحق "بفر" حول تقرير الهيئة العامة للبيئة لم يؤكد وجود ارتباط إيجابي ثابت.
وبالعودة الى تقرير "ايراك" فالأدلة عن الإصابة بالسرطان في الدراسات البشرية كانت محدودة وهذا معناه أنه لم يلاحظ "وجود ارتباط إيجابي بين التعرض للمادة المذكورة وبين السرطان"، وهذا ما اعتبره الفريق العلمي تفسيراً سببياً موثوقاً به، ومع ذلك لم يكن بالإمكان استبعاد عدة عوامل أخرى قد تؤثر على موضوعية الأدلة كعامل الصدفة أو أنه "ليس هناك اتجاه ثابت لنتائج الأبحاث"، علاوة على احتمال حصول انحياز لاتجاه معين في الأبحاث. رغم أن مجموعة عمل "إيارك" استندت إلى دراسات عالية الجودة من حيث التطبيق والأسلوب مما يقلل من احتمال بعض التحيزات علماً بأن بعض من تلك الدراسات كانت قد صنفت من قبل هيئة سلامة الأغذية الأوروبية على أنها غير موثوق بها لعدم تقييمها عوامل مؤثرة أخرى تعتمد دراستها غالباً على الأبحاث المتعلقة بالأمراض الوبائية كالتدخين والأمراض السابقة وبالمعلومات عن نسب التعرض للغليفوسات وغيرها.
أما في ما يخص أدلة الدراسات الحيوانية فقد خلص استعراض الباحثين من الاتحاد الأوروبي إلى أنه لم يلحظ زيادة كبيرة في الأورام على أي من المجموعات المعالجة من الحيوانات وذلك في تسع دراسات على الفئران أجريت على المدى الطويل. من ناحية أخرى، أخذت "ايارك" دراستين تظهران آثاراً مسرطنة كبيرة على الفئران وهذا ما اعتبره أقرانهم في الاتحاد الأوروبي بمثابة تغيير ضئيل إحصائياً.

مناهج مختلفة وغياب الشفافية

خلاصة القول هو أننا أمام واقعين: الأول أن إيارك والاتحاد الأوروبي يتخذان نهجين مختلفين في تصنيف المواد الكيميائية. فالأول ينظر الى الغليفوسات كمادة اساسية نشطة والى المبيدات القائمة على تلك المادة كمجموعة واحدة بصرف النظر عن تكويناتها، بينما ينظر الاتحاد الأوروبي الى المادة نفسها باعتبارها مادة كيميائية مركبة من عناصر مختلفة والى هذه العناصر كل على حدة. وهذا أمر مهم لأنه على الرغم من أن بعض الدراسات تشير الى أن بعض التركيبات القائمة على الغليفوسات سامة للجينات (أي تضر بالحمض النووي)، فالبعض الآخر الذي يركز فقط على المادة الفعالة الغليفوسات لا يظهر هذا التأثير. ومن المرجح، بالتالي، أن الآثار السامة على الجينات كانت قد لوحظت في بعض الصيغ القائمة على الغليفوسات وأن أسبابها تعود الى مكونات أخرى أو مشتركة.
والثاني هو أن المجريات الأخيرة المتعلقة بتقرير "ايارك" والفوارق بينه وبين الهيئة الأوروبية يعتبرانتهاكاً للشفافية المطلقة في تناول هكذا قضية من أجل الحفاظ على الصحة العامة. لست بصدد التعمق في مجريات هذا الموضوع وعرض الفوارق العلمية الأخرى في هذه العجالة، ولكن ما أريد قوله هو أن ما تم تداوله أخيراً للدفاع أو لتبرير هذه المجريات في قضية ذات طابع عام إنساني بامتياز ولا يمكن اعتبارها مجرد قضية محلية أو حتى إقليمية، انما يعكس مدى حساسية هذه المسألة وبالتالي مدى أهمية وجود تلك المنظمات الموكَلة اليها مسؤولية كبيرة تتعلق بالصحة العامة للانسان أينما كان وقدرتها على التجرد من المصالح الخاصة أو من تضارب مصالح فيما بينها. ولذلك فعندما نقرأ ما نشر حول هذا الموضوع لا بد أن يصيبنا بعض من الشكوك والخوف.

* باحثة وأخصائية في سلامة الأغذية، هانوفر - ألمانيا

تمديد أوروبي لاستخدام مبيد مسرطن!

قبل نهاية العام الماضي بقليل صوتت 18 دولة من الأعضاء في الاتحاد الاوروبي، خلال جلسة خاصة عقدت في بروكسل، على تمديد استعمال "الغليفوسات"، بينما صوتت 9 ضده، بما في ذلك بلجيكا التي كانت اكثر المتحمسين لمنع استخدام هذا المبيد. وقد عبر وزير الزراعة البلجيكي دونيس دو كارم عن أسفه لقرار الدول الأوروبية تمديد استعمال مبيد الأعشاب الضارة (الغليفوسات) لمدة خمس سنوات قادمة.
وأشار الوزير البلجيكي إلى أن القرار جاء مخيباً للآمال، "خاصة أنه لم يتضمن أي حديث عن استراتيجية خروج من الغليفوسات، ولم يخصص أي موازنة للبحث عن بدائل له"، حسب كلامه. وأعرب عن مخاوفه من أن يتم تمديد المدة لفترة إضافية بعد خمس سنوات، الأمر الذي يشكل خطراً مستداماً على الصحة العامة.
وطالب الوزير السلطات الفيدرالية في البلاد البحث عن طرق من أجل تقنين وتخفيض استخدام الغليفوسات في البلاد من أجل استبداله تدريجياً بمستحضرات أقل خطراً على النباتات والانسان.
وكانت العديد من التقارير العلمية قد أكدت أن استعمال الغليفوسات يتسبب في إصابات بالسرطان لدى المزارعين الذين يستخدمونه وأيضاً لدى المستهلكين بسبب وجود جزئيات منه في الخضراوات والفواكه.

ائتلاف إدارة النفايات يرفض توسيع المكبات

رفض ائتلاف النفايات المساعي الرسمية الاخيرة لتوسيع مكبات النفايات البحرية التي إن دلّت على شيء فهي تدلّ على الفشل الذريع في إعداد وتنفيذ خطط بيئية سليمة. ورأى الائتلاف في موقف متشدد له أمس أن العجلة في توسيع هذه المكبات البحرية وراءها هلع رسمي من عودة النفايات إلى الشوارع تزامناً مع الانتخابات التشريعية في أيار 2018. معتبراً أن التقصير والإهمال المتعمّدين في إدارة ملف النفايات الصلبة وعدم توسيع وتأهيل معامل الفرز والتسبيخ له طابع استثماري عقاري على حساب طبيعة لبنان وصحة شعبه، محمّلاً المسؤولية الآنية والمستقبلية لكل من سهّل وساهم واستفاد من ارتكاب هذه الجرائم البيئية ذات كلفة تدهور بيئي عالية جداً والتي ستكلف سنين طويلة من الجهد والعمل ومئات ملايين الدولارات لمعالجة التلوث البحري وإعادة الحياة البحرية إلى طبيعتها في حال لم يكن الضرر البيئي نهائياً وغير قابل للتصحيح.
وطالب الائتلاف الحكومة بالالتزام بالتشريعات والقوانين الوطنية والدولية لا سيما مرسوم 2012/8633 "تقييم الأثر البيئي" والقانون رقم 126 /1977 وتعديلاته و"اتفاقية برشلونة لحماية البيئة البحرية والمنطقة الساحلية للبحر المتوسط" وتقييم آثار أية خيارات لإدارة النفايات الصلبة من الناحية البيئية والصحية والاجتماعية والاقتصادية.
كما طالب باستكمال الدراسات التي اقترحتها وزارة البيئة في خطتها المقدمة إلى مجلس الوزراء في آب 2017 بالأخص إجراء مسح ميداني ودراسات جيولوجية وهيدروجيولوجية وغيرها لتحديد المواقع المحتملة لإنشاء مرافق لإدارة النفايات المنزلية الصلبة خاصة مواقع المقالع والكسارات والمكبات العشوائية التي يمكن إعادة تأهيلها واستخدامها. وإطلاق حملة وطنية للتخفيف من إنتاج النفايات والفرز من المصدر.

سوريا يواصل الجيش السوري معركته لفكّ الطوق المفروض على عناصره في مبنى إدارة المركبات في حرستا، شمالي شرقي دمشق. عملية معاكسة بدأها، أمس، أفضت إلى استعادته مباني عدة، شرقي مبنى محافظة ريف دمشق

سباق الوصول إلى إدارة المركبات في حرستا: عناصر الحامية صامدون

دمشق ـ **مرح ماشي**

معارك عنيفة تشهدها مدينة حرستا، على المدخل الشمالي الشرقي للعاصمة السورية، بهدف السيطرة على محيط إدارة المركبات، بعدما فرض مسلحون من فصائل عدة؛ بينها «هيئة تحرير الشام» و«حركة أحرار الشام» طوقاً على القطعة العسكرية، التي يتمركز داخلها عدد من عناصر الجيش السوري. الحصار أتى بعد هجوم قام به المسلحون ضمن جزء ثانٍ من «معركة بأنهم ظلموا»، بدأ في آخر أيام العام المنصرم. ومع دخول حرستا يومها المشتعل السادس، بدا أن الجيش السوري احتوى الهجوم أخيراً، وبدأ يعدّ العدة للوصول إلى عناصره الصامدين داخل إدارة المركبات. وعلى الرغم من الحملة الإعلامية الواسعة التي رافقت هجوم المسلحين على نقاط تمركز الجيش في حرستا، منذ ساعاته الأولى، غير أن ملامح حملة إعلامية مضادة اتضحت أمس، مع إعلان مصادر ميدانية وصول وحدات الجيش إلى محيط جامع أبو بكر، وسيطرتها على عدة كتل أبنية، شرقي مبنى محافظة ريف دمشق، إضافة إلى أسر عدد من المسلحين من الفصائل المهاجمة. وفي مقابل غزارة تصريحات مصادر الجيش الميدانية، التزم إعلاميو الفصائل المسلحة الصمت، مكتفين بنفي حدوث أي تقدم للجيش على أي محور كان. التحرك السريع للقوات المقاتلة، بعد وصول تعزيزات من قوات النخبة، يوضح أن أمن العاصمة السورية

> **فشلت محاولة المسلحين التوغل نحو الطريق الدولي وأطراف القابون**

«خط أحمر»، وفق الرؤية العسكرية للمعارك الدائرة. يوم دمشق الشتوي بدا مختلفاً بصورة أعنف من المتوقع. الطيران الحربي لم يتوقف عن الاستهداف المتكرر لمواقع المسلحين المهاجمين على جبهة إدارة المركبات، في محاولة لتعزيز صمود القوات داخلها، فيما تحدثت معلومات ميدانية عن مقتل عشرات من مسلحي «تحرير الشام»، إضافة إلى استشهاد وإصابة عدد من مقاتلي الجيش السوري. وتقدر المصادر الميدانية مساحة السيطرة الجديدة للمسلحين في المنطقة الفاصلة عن إدارة المركبات، بنحو 800 متر، وتشمل مناطق من حيي العجمي والحدائق. وتعتبر هذه المنطقة خط إمداد القوات داخل الإدارة، انطلاقاً من المراكز المقابلة باتجاه الطريق الدولي، ومنها مبنى فرع الأمن الجنائي. وحاول المسلحون عبر الهجوم باستخدام سيارات مفخخة، الدخول إلى مبنى الموارد المائية، حيث وصلت الاشتباكات حتى الأسوار الداخلية للمبنى، خلال الأيام الفائتة. ومنذ اللحظات الأولى للهجوم العنيف، توضحت ملامح المعركة القادمة وأهدافها في الوصول إلى الطريق الدولي المؤدي إلى العاصمة دمشق، ليبدو أن مبنى إدارة المركبات وعناصر حاميته حجر عثرة في وجه تحقيق هذا الهدف، بالاشتراك مع حامية الأمن الجنائي وعناصر المؤازرة. وتركزت عملية الجيش المعاكسة، بعد وصول التعزيزات إلى محاور القتال، باستهداف ناري سريع لأماكن تمركز القناصين ومراكز توزع القوات المهاجمة، ما أتاح فرصة التقدم للوحدات وخرق الطوق الذي فرض بدايةً على فرع الأمن الجنائي. ويشير مصدر ميداني إلى أن سرعة شق طريق عسكري نحو إدارة المركبات أتاح الاطمئنان وصمود العناصر ووفّر سبل مقاومتهم، رغم الغزارة النارية من قبل المسلحين.

فرق الاستطلاع عمدت إلى كشف مواقع توزع القناصين والمجموعات المهاجمة على الخطوط الأولى، ليقوم سلاح الجو بالتعامل معها، استناداً إلى دوره المركزي في عرقلة المهاجمين عن الوصول إلى داخل المبنى. كما تم رصد مناطق العمليات على الخطوط الخلفية واستهدافها، لعزل المجموعات المهاجمة بعضها عن بعض. وترافقت المعارك الدائرة مع هجوم بالقذائف الصاروخية على ضاحية حرستا السكنية، والتي وصل عددها إلى 120 قذيفة خلال يومين، ما أفضى إلى تعليق الدوام الرسمي فيها إلى يوم الأحد المقبل، نظراً إلى استهداف المدارس المتكرر، من قبل المسلحين. ويعتبر مصدر ميداني أيضاً أن محاولات «تحرير الشام» أخفقت في التأثير على حي القابون، ليغلق في وجهها مجدداً باب الدخول إلى دمشق من مدخلها الشمالي الشرقي، على الرغم من نجاحها في تغيير خطوط التماس. ووفق المصدر، فإن من شأن الهجوم الأخير أن يدفع العمليات العسكرية للجيش السوري في محيط العاصمة، بهدف «حصر جبهة النصرة» في مواقع من الغوطة الشرقية، والحد من تأثيرها على شن هجومات مماثلة.

وقد تزامن الهجوم على محاور حرستا مع تقدم الجيش في محيط النشابية (شرق الغوطة) والتعمق داخلها لمسافة تصل إلى نحو كيلومتر واحد، وصولاً إلى محيط جامع الإحسان، لتتم سيطرة الجيش على مفارق طرق عدة يعتمدها المسلحون، والتمركز العسكري فيها، وتفشل محاولات مسلحي «جيش الإسلام» المتكررة، لإحداث أي خرق في دفاعات الجيش السوري المتمركز حديثاً، وسط نفي متواصل لتقدم الجيش، من قبل الناطقين باسم «جيش الإسلام». ويشير اشتداد عنف المعارك في المنطقة إلى أن العملية العسكرية لن تتوقف في الوقت الحالي.

العراق

«المفوضية» تتخطى «كمين» البرلمان: الانتخابات قائمة؟

تحاول بعض القوى السياسية تأجيل الانتخابات البرلمانية المقررة، إذ كانت آخر محاولاتها، أمس، في جلسة لـ«المفوضية العليا للانتخابات»، في مسعى منهم لإصدار موقف منها يدعو إلى التأجيل، إلا أن الأخيرة أعادت الكرة إلى ملعب البرلمان، والذي ينتظر منه حسم الموعد، والقانون المعتمد، لينطلق «عملياً» السباق الانتخابي في «بلاد الرافدين

(أ ف ب)

يتصدّر الحديث عن الانتخابات النيابية والمحليّة واجهة المشهد العراقي، وخاصّةً أن الأروقة السياسية «تعجّ» بأحاديث متوازية، تقود إلى جملة تساؤلات؛ بدءاً من إمكانية إجراء الانتخابات في موعدها المقرّر في 12 أيّار المقبل، مع إمكانية تأجيلها لأسابيع معدودة، وفق مصادر مطّلعة، في وقتٍ تجاهد فيه بعض القوى السياسية المحلية، في ترجمة إرادة قوىً إقليمية ودولية بتأجيل الانتخابات لفترةٍ تصل الى حدود السنتين.

وإذ يتهم رئيس مجلس النوّاب سليم الجبوري بترويجه لـ«مؤامرة» تأجيل الانتخابات، بذريعة نزوح المواطنين عن منازلهم شمال البلاد وغربها، فإن إعلان «المنظمة الدولية للهجرة» أمس، عن أن عدد النازحين الذين عادوا إلى منازلهم فاق عدد أولئك الذين لم يتمكنوا من العودة بعد، للمرة الأولى منذ «تمدّد تنظيم داعش» صيف 2014، شكّل «سحباً» للذريعة التي يتّكأ عليها الرجل ومن معه، الأمر الذي دفعه أمس إلى نفي مسعاه إلى التأجيل. وقال في كلمةٍ أمام البرلمان، أمس، إن «مجلس النواب وهيئة الرئاسة فيه لا يسعيان إلى التأجيل الانتخابات البرلمانية المقبلة»، واصفاً ما يشاع عن ذلك بـ«أنه تحريضٌ مرفوض». وفيما أكّد أن «مجلس النواب حريص على احترام المواعيد المحددة للانتخابات، مع اتخاذ كل الأسباب اللازمة لإنجاحها وضمن المواعيد الدستورية»، فإن «المنظمة» أوضحت أنّه في نهاية كانون الأوّل 2017، عاد حوالى 3,22 ملايين نازح إلى منازلهم، في حين لا يزال 2,61 مليون نازح خارج ديارهم.

وجاء كلام الجبوري خلال جلسة البرلمان المخصّصة للاستماع إلى «مجلس المفوضية العليا المستقلة للانتخابات»، والتي استطاعت الخروج «سالمةً» من كمين سياسي هدفه إلقاء «لوم التأجيل عليها، بحجّة عدم قدرتها على إجراء الانتخابات في موعدها المحدّد»، وفق مصدرٍ مطّلع.

وأكّد رئيس «مجلس المفوضية» معن الهيتاوي، أن «أيّ إعلانٍ من قِبل الحكومة لموعد الانتخاباتٍ هو إلزامٌ لنا»، مشيراً إلى أن «تأجيل الانتخابات للمجالس المحلية يجب أن يكون بالتشاور مع الحكومة، وهو أمر لا يحتاج إلى موافقه مجلس النوّاب». أما عضو اللجنة، معتمد الموسوي، فقد أعرب في تصريحٍ صحافي عن «استعداد المفوضيّة لإجراء الانتخابات في موعدها المحدّد، إذ كانت إجاباتنا واضحة خلال جلسة البرلمان».

نجاح «المفوضية» في تخطّي الفخ السياسي المنصوب لها، وتحميلها القوى السياسية الممثّلة في البرلمان مسؤولية عدم «حسم» موعد الانتخابات والقانون المعتمد (من المرجّح اعتماد قانون سانت ليغو المعدّل 1,7)، حتى يُصار إلى رئيس الجمهورية فؤاد معصوم، والذي بدوره يصادق عليه ليصبح موعداً نافذاً، يدفع باعتماد «قانون الانتخابات النافذ»، وفق الموسوي. والقانون «النافذ» يُعتبر إحدى أبرز النقاط الخلافية في البلاد، إذ ترفضه القوى والأحزاب الصغيرة، فيما تتمسّك به الأحزاب الكبيرة، إلا أنه «بحاجة إلى تعديل، وخاصّةً في فقرة عملية العد والفرز، وتقليص أعداد أعضاء مجلس النواب والمحافظات»، يقول الموسوي.

وفي سياق موازٍ، حمل اجتماع «التحالف الوطني» أمس، أكثر من

> **تحمل «المفوضية» القوى السياسية مسؤولية عدم حسم موعد الانتخابات والقانون المعتمد**

بريد دمشق

حيطان الحرب... حكاية ما انحكت

سناء إبراهيم

«يا جدراننا المسكونة بألمنا وآلامنا لا ترحلي، فنحن أيتام بلا جدران». ركبت هذه العبارة ظهر جدارٍ نجا من السقوط في مدينة داريا جنوب دمشق، أما بقية الجدران الصامدة فحالها لم يكن أقل بؤساً من ساكنيها الذين رحلوا عنها، فحمّلوها ما عجزوا عن حمله. حمّلوها الغضب الذي انحبس في داخلهم، والخوف والحب، فخرجت مكنوناتهم شعاراتٍ كُتبت على عجل في غفلةٍ من القناص وشرودٍ من الرصاصة، وهم يرددون: «لو وجدنا من يسمعنا لتركنا صحيفة الجدران».

بدأ الموت في 2011، وبدا أن الحقيقة لن تنفجر إلا من الجدران الخرساء، نطقت الجدران! ولكن بصوتٍ عالٍ هذه المرة، فجاءت عباراتها تعويضاً عن سنوات الجفاف السياسي وانحباس الماء. لم يعد هناك «أبجورات» يمكن السلطات أن تنزلها على الجدران لتصِلَ عتمةَ الليل بالنهار وتحجب العبارات التي مدّت يديها وساقيها وأطلقت لسانها. في مقابل ذلك، لم تأتِ الشعارات نقيّة صافية طيّبة تعبّر عن مشروع يجمع السوريين في مجملها، جاءت لتعبّر عن تبعيّة وتحزّب من كتبها، وفي بعضها الآخر جاءت لتعيد الفرز بين موالٍ ومعارض؛ وآخر لديه بقية من حلم وحب أيقظه الواقع، فأخذ يرمّم حلمه وينعش حبه على جدران المدينة التي اغتالها الرصاص. بعضهم ترك توقيعه واسمه المستعار، آخرون تركوا اسم المنطقة أو المدينة، البعض الآخر اكتفى بالعبارة فقط يقيناً منه أن الاسم لم يعد مهماً، «فبالأمس كنّا نمزح ونقول يا رب تنهدّ المدرسة وانهدّت»، فهل بقي بعض من جدوى للاسم والهوية؟ هذا ما تقوله عبارة نُقِشت على أحد الجدران في برزة.

في وضوح الحرب وزُرقة صراحتها، نقرأ على جدران مدينة دمشق وحاراتها بعضاً من شعارات المعارضة التي نقشت خلال السنوات الأولى للحرب: «لرائحة الدماء سيغضب البحر ـ الثورة: تذكرة دخول وليست تذكرة خروج ـ ما بين زرقة السما وعتمة الزنازين وطن يتسع لأحلامنا ـ ذهب الذين تحبهم ذهبوا فإما تكون أو لا تكون». للموالين أيضاً عباراتهم المؤلفة غالباً من كلمتين أو ثلاث دُججت بالتأييد والذهاب إلى الأبدي، نقرأ منها: «صغيرة يا كبير ـ الأسد أو نحرق البلد ـ والله لنمحيها ـ نموت ليحيا الأسد ـ سوا بنعمرها ـ الأسد أو لا أحد».

من نجا من السياسة كتب عن الحب وبعضاً من الأمنيات التي لم تنجُ، نقرأ منها: «بحبك يا مقصوفة العمر ـ أحبيني بعيداً عن بلاد القهر والكبت وبعيداً عن مدينتنا اللي شبعت من الموت ـ لن نألف الموت وسنبقى نحب الحياة ونبني موسم عشق بين قذيفتين ـ إذا خايف من بكرا... نام وفيق بعد بكرا ـ أحبوها فهي سوريا ـ عندما تختفي الطائرات... تطير الحمامات بيضاء بيضاء».

في سوريا، لم تُوثَّق ظاهرة الكتابة على الجدران التي عرفت في القرن السادس عشر باسم «الجدران تتكلم». وعبّرت في ذلك الوقت عن بشاعة الحروب الدينية، لتتحول الجدران لاحقاً إلى وسيلة للتعبير عن الرأي، وبرزت بشكلها القوي على جدران باريس إبان الحركة الطلابية عام 1968. في لبنان أطلقت عليها الصحفية ماريا شختورة «جدران العار». مع ذلك، هناك من يؤيد هذه الظاهرة، وهناك من يقف ضدها. تمام ضو (طالب طب بشري) هو من مشجعي هذه الكتابات، ويرى أنها «قريبة من الواقع والشارع، لأنها ببساطة تعبّر أكثر بكثير مما تعبّر الصحافة أو التلفزيون». ويضيف أن «من يكتب على الجدران، يكتب بشكل مجرد من دون لف أو دوران أو مثاليات أو مجاملة، هنا تكون الجدران للجميع وليست حكراً على مجموعة معينة من الناس. فهو يكتب على الجدران رأيه مباشرة؛ بشجاعة من دون أن يستطيع أحد محاسبته أو مجادلته على ما كتب».

عن رأيه بهذه الظاهرة، يقول سعد القاسم (دبلوم دراسات عليا في الفنون الجميلة): «قد يبدو رأيي متعالياً بالنسبة إلى المتحمسين للكتابة على الجدران، أجد أنها في المبدأ عمل غير حضاري لأنها بالنتيجة تشوّه الأبنية والمدن، وتخلق تلوثاً بصرياً يزيد أو ينقص تبعاً لحال المكان». ويضيف أنه «إذا كانت الغاية هي التعبير عن الرأي فهي أيضاً وسيلة متخلفة، خاصة في زمن مثل زمننا لا يعدم وسائل التعبير الأكثر فاعلية وانتشاراً، وأعني وسائل التواصل الاجتماعي». ويرى أنه «إذا انطلقنا من التاريخ الحديث إلى الواقع المعاصر، فإن هذه الكتابات كانت إحدى وسائل خلق رأي عام انفعالي وسطحي بدءاً من ثورة الطلاب المشبوهة في فرنسا، مروراً بثورات المخابرات الأميركية الملونة في أوروبا الشرقية، وصولاً إلى كارثة الربيع العربي». ويشير القاسم إلى الظاهرة التي انتشرت خلال الثورة الروسية كما يوثق جون ريد في كتابه الشهير، ومثلت البديل الحضاري لظاهرة الكتابة على الجدران، وهي ظاهرة البيانات السياسية المطبوعة على الورق التي كانت تلصق على الجدران وتطرح من خلالها القوى السياسية المختلفة آراءها المتباينة التي تهدف إلى مخاطبة عقل المتلقي، لا إثارة انفعالاته ومشاعره وغرائزه العصية.

ارحلوا... عودة إلى القواعد الطائفية

في وجهها الآخر، لم تكن الجدران مجرد صحيفة كُتِب عليها في لحظة ضجر، بل سجلت في بعض أدوارها عودة الناس إلى قواعدها الطائفية خوفاً من بريد نقلته الجدران. لطالما كانت أحياء المدينة تعجّ بساكنيها، وتفاصيلها، ولطالما كانت شيماء تعلن تذمرها الدائم من ضجيج الأطفال على عتبة باب بيتها في المعضمية (ريف دمشق). تفتح الباب بغضب وبصوت عالٍ تصرخ في وجوه الأطفال:

> **كان للعبارات على الجدران أثرها في عام 2012**

«أريد أن أنام». تعلن شيماء اليوم ندمها وتقول: «اشتقت للضجيج». هي كتبت في أعلى عتبة باب جيرانها: «عودوا». عبارة شيماء كتبتها بما يشبه نداء استغاثة، أكثر منه نداء عودة. تروي لنا كيف أدى الخوف من حوادث الانتقام الطائفية بداية الأزمة 2011 إلى رحيل الكثير من جيرانهم، لكن هذا الرحيل لم يكن عفوياً، كان مسبوقاً بعبارات تهديد كُتِبَت على جدران منازلهم. تقول شيماء: «في عام 2012، وصل الناس إلى ذروة الاحتقان والانقسام السياسي الذي عُبّر عنه في كثير من الأحيان بعبارات طائفية كان يكفي أن تقرأها على الجدران حتى تعلم أنه بات عليك الرحيل».

ما ترويه شيماء تؤكده أميرة، فقد كان للعبارات أثرها في عام 2012، تقول الأخيرة: «ما بين إخوتي المتطوعين في الأمن وجيراننا المعارضين، كانت تكفي عبارة (ارحلوا) على جدار منزلنا في كفرسوسة حتى نستعد للرحيل». وتضيف: «ما حدث لنا كان تصرّفاً فردياً أكثر منه جماعياً، كان إخوتي يأتون من شعبة المخابرات العسكرية، لم يقتربوا يوماً من متظاهر أو يرفعوا رؤوسهم في مواجهة مظاهرة، لكنه الخوف. فَقَدَ أبي قدرته على البقاء، كان يصاب بالهيستيريا من فكرة أن يستيقظ صباحاً على خبر الفجيعة بأحد أبنائه». وتتابع: «لم تخلُ صداقتنا مع جيراننا وعمرها 20 عاماً من الودّ يوماً، لكن القصة تحولت إلى قصة أبناء بدم حام، تتحرك مشاعرهم كلما علت أصوات التظاهرات، فهذا سيخرج في تظاهرة يهتف بسقوط النظام، وذلك سيخرج ليمنع التظاهرة لأنه مع النظام، موالاة ومعارضة والباب عالباب، أحدهم سيؤذي الآخر، لم يعد هناك من مجال للبقاء، ما زلت أذكر ذاك اليوم».

«عندما قررنا الرحيل، كانت القيامة بلا مبالغة، جاء الجيران لوداعنا وهم يبكون، مطلقين شتائمهم على من أطلق شرارتها» تضيف. وبعد ذلك؟ نسألها وتجيب: «بعد ذلك، أقفل أبي الأبواب وهو يخاطبها: رح تحكي حكايتنا وتقولي أنو كلمة عالحيط رحلتنا، وتقولي أنو نزفنا بالسرّ وما قدرنا نصرخ، ممكن نرجع بكرا ونكسر هالقفل؟». تختم أميرة: «وكأننا في غفلة من النيام وسكون الليل وقبل أن تستيقظ شمس المدافع وتطلق طلقتها الأولى وصلنا إلى مشارف قريتنا في ريف جبلة».

يُقال إن باريس غسلت وجهها، وإن بيروت مسحت جبينها ومعها الشعارات التي مات من أجلها كثيرون، ماذا عن سوريا؟ متى ستغسل المدينة جدرانها؟ تجيب المدينة: عندما نغيّر فرش الذاكرة.

عملت فرق الاستطلاع على كشف مواقع القناصين ليقوم سلاح الجو بالتعامل معها (أرشيف ـ أ ف ب)

رسالةٍ خاصّة لجهة تمسّكه بإجراء الانتخابات في موعدها المقرّر، ودعوته الحكومة إلى معالجة قضايا النازحين من جهةٍ أخرى. وأصدر «التحالف» بياناً عقب اجتماع قيادته في مكتب الأمين العام لـ«حزب الدعوة الإسلامية» رئيس «ائتلاف دولة القانون» نوري المالكي، قال فيه إن «الاجتماع تناول بشكلٍ مفصّل الأوضاع السياسية والأمنية، بالإضافة إلى مسألة الإعداد للانتخابات»، مشدّداً على «ضرورة الالتزام بالدستور، وإجراء الانتخابات في موعده المقرّر». وطالب المجتمعون «مفوضية الانتخابات باستكمال إجراءاتها الفنية والعملية لإنجاح العملية الانتخابية»، داعياً حكومة حيدر العبادي إلى «معالجة قضايا النازحين من أجل الإدلاء بأصواتهم بحريّة».

وعلى خطّ أزمة بغداد ـ أربيل، استقبل أمس رئيس الوزراء حيدر العبادي، وفداً يضم عدداً من الأحزاب الكردية، مؤكّداً «وحدة العراق مع ضمان التنوع العرقي والمذهبي». وأضاف أن «المسؤولية الملقاة على عاتقنا تتمثل برعاية جميع المواطنين العراقيين»، واعداً زوّاره بأن «الحكومة الاتحادية ماضيةٌ في تأمين رواتب الموظفين في الإقليم، بصورة واضحة وعادلة ووفق آلية دقيقة».

وعلى الصعيد عينه، دعا رئيس حكومة «إقليم كردستان» نيجيرفان البرزاني، تركيا إلى المساهمة في التقريب بين بغداد وأربيل لوضع حد للأزمة غير المسبوقة، وذلك خلال لقائه القنصل التركي الجديد في أربيل، هاكان كاراجاي والوفد المرافق له.

كذلك، استقبل العبادي القيادي في «الاتحاد الوطني الكردستاني» بافيل الطالباني، حيث جرى خلال اللقاء بحث الأوضاع السياسية والأمنية، والحفاظ على وحدة البلاد، وتأمين رواتب موظفي «الإقليم» وحلّ الإشكالات العالقة بين «المركز والإقليم عبر الدستور». (الأخبار)

على الغلاف

الجدار المضاد للأنفاق: المقاومة

يمثل الجدار على عمق 40 متراً تحت الأرض تحدياً جديداً للمقاومة في الحرب المستمرة مع العدو، حرب الأمن والأدمغة. وبينما لا شكّ في أن مواصلة إسرائيل، التي تحولت إلى «دولة» بين جدران، بناء المزيد منها حول نفسها، تعميق لهزيمة عقيدة الهجوم والهجمات الاستباقية، مقابل تعزيز الردع والحالة الدفاعية، فإن المقاومة لم تبد قلقاً حيال الجدار الجديد، المختلف كلياً عن كل ما بناه الاحتلال سابقاً، إذ تؤكد إيجادها حلولا تقنية، وذلك بجانب إقرارها بأن ما اكتشف من أنفاق في الشهور الماضية كان نتيجة «خرق أمني تجري معالجته». ومن جانب آخر نفيها نجاح أي تقنيات لكشف الأنفاق

غزة ـ **هاني إبراهيم**

منذ الحرب الإسرائيلية الثالثة على قطاع غزة عام 2014، وبعد تنفيذ المقاومة الفلسطينية ست عمليات نوعية باستخدام الأنفاق أُطلق عليها «عمليات الإنزال خلف خطوط العدو» ومثّلت مفاجأة للعدو وسبّبت قتل عدد من جنوده، شرع الاحتلال في العمل على «حلول دفاعية»، مستعيناً في ذلك بشركات دولية للمساعدة في ابتكار تقنيات لكشف الأنفاق تحت الأرض، وهو ما لم تثبت نجاعته منذ ثلاث سنوات.

بعد إخفاق هذه التجارب، لجأ الجيش الإسرائيلي إلى حل مفترض، وهو أكثر كلفة، ويتمثل في بناء جدار تحت الأرض بأعماق كبيرة (أكثر من الأعماق المتوقعة لأنفاق المقاومة التي تكون عادة 25 ـ 35 متراً) على طول الحدود مع القطاع، وذلك بهدف تخريب الأنفاق الموجودة في حال مرور الجدار عبرها، وأيضاً منع بناء أخرى في السنوات المقبلة، وأُطلق على المشروع اسم «زوهر هدروم»، أي «توهج الجنوب».

ومنذ عام تقريباً (2016) يعمل العدو على إنجاز المرحلة الأولى، التي ظهرت آثار العمل بها في الحدود عياناً للمزارعين وسكان المناطق الملاصقة لها. وأجرى مراسل «الأخبار» جولة على بعض تلك المواقع برفقة مجموعات من عدة فصائل، والتقى عناصر من وحدات «الرصد» وآخرين من الوحدات الهندسية. وكان ملاحظاً أنه على طول حدود القطاع، البالغة 65 كلم (شمال وشرق وجنوب)، تنتشر عشرات الآليات الإسرائيلية داخل فلسطين المحتلة، وهي تجري عمليات الحفر على مدار ساعات اليوم كله تقريباً.

ففي إحدى مناطق شمال القطاع، تظهر ثلاثة آليات تشبه حفّارات آبار المياه، وتعمل أذرع الآليات الضخمة للوصول إلى أعماق كبيرة في عمق الأرض. ومن حول تلك المعدات، تحيطها تلال رملية بنتها جرافات إسرائيلية منذ بداية العمل بهدف حماية العمال والمهندسين من الصواريخ الموجهة والقناصة، وتوجد بقرب الآليات أدوات عسكرية دفاعية وهجومية.

يقول «أبو محمد»، وهو أحد عناصر الرصد، إنهم لاحظوا منذ نهاية الحرب الأخيرة إجراء سلسلة من التجارب على الحدود استخدمت فيها مجسات وأجهزة خاصة للكشف داخل الأرض، ذاكراً أنهم في المنطقة الشمالية رصدوا «أكثر من 10 تجارب بهذه الأجهزة الحديثة». وأضاف: «نؤكد أن جميع التجارب أخفقت، ولم يستطع الجيش الإسرائيلي الوصول إلى أي نفق تابع للمقاومة... لكن في 2016 بدأت عمليات الحفر لبناء الجدار الأرضي».

أما «أبو يوسف»، وهو أحد أعضاء الوحدات الهندسية في إحدى الفصائل، فقال إن قوات العدو بعدما تكون قد أجرت العمليات الاستكشافية وفحصت تربة المنطقة وجغرافيتها داخل غزة، بدأت الحفر وإدخال شباك من الحديد في العمق المحفور، ثم تسكب الإسمنت فوقها، مضيفاً: «وفق تقديراتنا هم وصلوا إلى عمق 40 متراً داخل الأرض». ويذكر هذا المقاوم أنه بعد العمليات الأولية، وإقرار الحكومة الإسرائيلية إكمال الجدار، استقدمت قوات الاحتلال عدداً أكبر وأضخم من الآليات،

مختلف عن جدار الضفة والجدار المصري

ترى مصادر في المقاومة أن الجدار الجديد ـ تحت الأرض وفوقها ـ حول قطاع غزة «ليس له مثيل في أي مكان في العالم»، لأنه مختلف حتى عن الجدران الإسرائيلية التي بُنيت في الضفة المحتلة أو على الحدود مع مصر والأردن، وكذلك عن الجدار الفولاذي الذي بنته السلطات المصرية على حدود قطاع غزة عام 2010 بعمق 25 متراً، علماً بأن المشروع الأخير الذي تقرر في عهد حسني مبارك كان قد جُمّد واستُبدل به ضخ مياه البحر لتدمير الأنفاق بين رفح المصرية والفلسطينية في عهد عبد الفتاح السيسي.

ومن الفروق بين هذه الجدران أن الجدار المضاد للأنفاق حول غزة عمقه داخل الأرض أضعاف مضاعفة عما هو ظاهر فوقها، وهو مبني من ألواح خرسانية وليست حديدية، تُصب داخل الأرض بسمك 70 سم. كذلك، يُركب أسفل الجدار حساسات إلكترونية كي تلتقط الاهتزازات والأصوات في باطنها، لكن هذه المجسات التي ركبت في المناطق التي أنجز فيها الجدار ليست فعالة حالياً، ويبدو أن إكمال تركيبها سيكون خلال العام الجاري كي تعمل بصورة منظومة متكاملة.

تصميم **سنان عيسى**

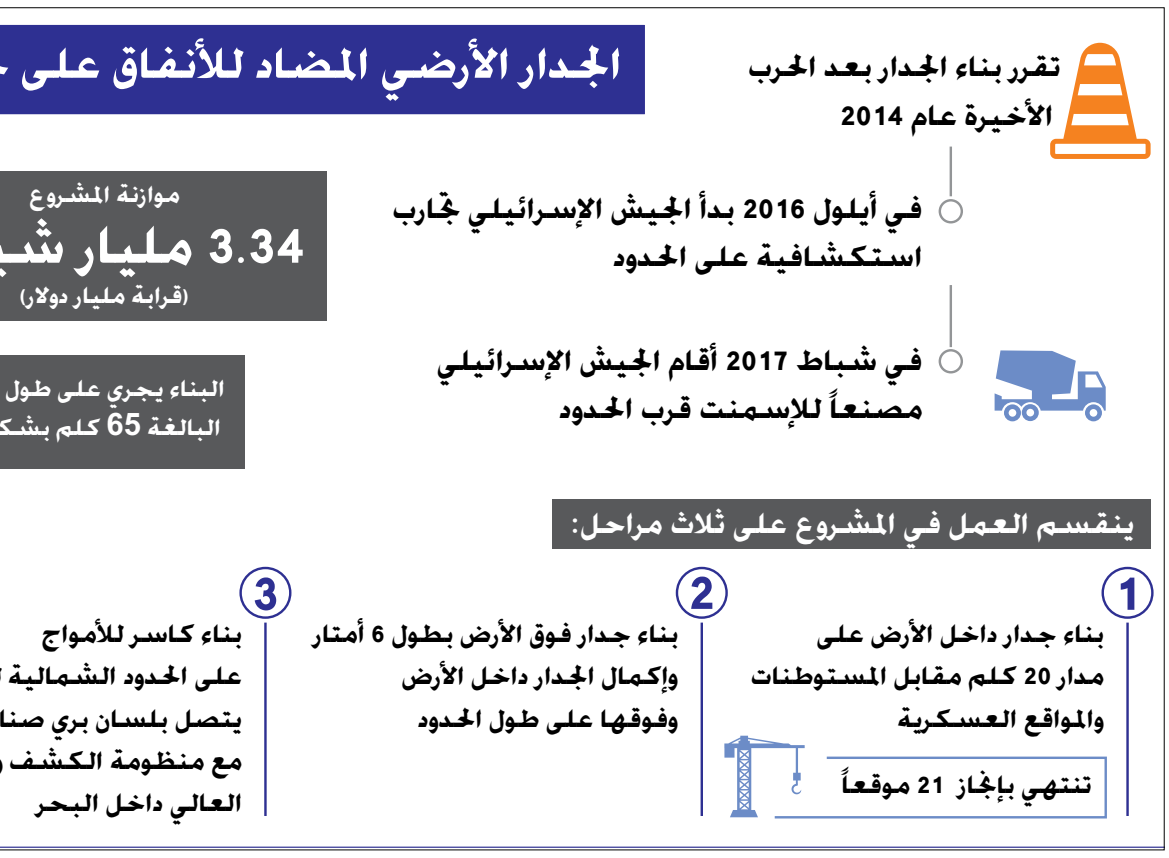

المغرب

إسقاط الجنسية عن مغاربة إسرائيل يثير «عاصفة» قانونية وسياسية

حالة من «القلق» تقابلها حالة تأييد بشأن مشروع إسقاط الجنسية المغربية عن مغاربة إسرائيل، الذين لم تحسم المملكة رقمهم الحقيقي، بعد ثلاث موجات هجرة طوعية أو جبرية من بلادهم إلى فلسطين المحتلة. ووجهت في سبيل ذلك رسائل إلى الملك لمنع مرور المشروع في مجلس النواب، فيما يدفع كل طرف بحججه التي يراها دامغة

الرباط ـ **عبيد أعبيد**

أثار مقترح قانون تقدم به أكبر الأحزاب المعارضة في المغرب، وهو حزب «الأصالة والمعاصرة»، جدلاً واسعاً في الأوساط السياسية والحقوقية، ولا سيما الهيئات المدافعة عن الأقليات الدينية في المملكة، وذلك إثر زيارة رئيس المكتب السياسي السابق لحركة «حماس»، خالد مشعل، ووفد من الحركة، للرباط نهاية الأسبوع الماضي. الأمين العام لـ«الأصالة والمعاصرة»، إلياس العماري، أعلن فجأة عقب لقائه مشعل، أن حزبه «سيتقدم في البرلمان بمسوّدة قانون يُسقط الجنسية المغربية عن مغاربة إسرائيل»، وهو ما رحّب به مشعل في معرض تصريحاته للصحافة عقب لقاء الاثنين.

ما زاد حدة السجال في الأوساط السياسية حول القانون هو خروج رئيس كتلة «الأصالة والمعاصرة» في مجلس النواب (الغرفة الأولى في البرلمان)، محمد أشرورو، لتأكيد أن حزبه سيبدأ إجراءات تقديم مقترح القانون المذكور إلى لجنة الخارجية في المجلس من أجل مناقشته. وأوضح أشرورو، في حديث إلى «الأخبار»، أن فكرة المقترح «جاءت خلال الاجتماع الذي جمع الأمين العام للحزب، إلياس العماري ومشعل». كذلك، كشف رئيس برلمانيي الحزب عن عزمه على تقديم مسودة القانون إلى اللجنة مستهل الأسبوع المقبل، وذلك رغم ضغط هيئات حقوقية للعدول عن ذلك.

في الوقت نفسه، تدفع مجوعة أخرى إلى سنّ القانون، وذلك بمبرر «فصل الجنسية المغربية عن الكيان الصهيوني». ومن هؤلاء رئيس «مجموعة العمل الوطنية من أجل القدس»، خالد السفياني، الذي قال لـ«الأخبار»، إن هذا القانون سيكون من أجل «تأكيد فصل كل ما هو مغربي عن إجرام الصهاينة، وليس من أجل سحب الجنسية المغربية من مغاربة اختاروا الإقامة في بلد غير بلدهم الأم». وعن الصعوبات التي قد تواجه القانون، أفاد السفياني بأنها تكمن في «تحديد المستوطنين الذين يحملون الجنسية المغربية، كما من الوارد

> **اقترح حزب «الأصالة والمعاصرة» مشروع القانون بعد لقائه خالد مشعل**

جداً أن يكون اليهود المغاربة الذين يسكنون المستوطنات قد تخلّوا عن جنسيتهم الأصلية». ورأى أن المناهضين للتطبيع سيقفون مع هذا المقترح «لأنه يعزل الهوية المغربية الوطنية عن قيادات صهيونية باتت تتبجح بكونها عربية مغربية». أما عن رفض الأقلية اليهودية للقانون، فقال السفياني إن «المغاربة يعرفون جيداً كيف يفصل بين اليهود كديانة كباقي الديانات، والكيان الصهيوني العنصري الإجرامي». مع ذلك، عبّر بعض اليهود المغاربة عن انتقادهم القانون،

أمام «حرب الأدمغة» مجدداً

ثم في شباط الماضي أقامت مصنعاً للإسمنت قرب مستوطنة «سيديروت»، شمال القطاع، لتسهيل عمليات البناء ولتقليل تكلفة النقل.

بالعودة إلى وحدة «الرصد»، يقول «أبو محمد» إن وحداتهم على طول القطاع رصدت عشرات المواقع، وأماكن الحفر حالياً هي تقريباً في 21 موقعاً مختلفاً. ويشرح أنه في كل موقع تعمل ما بين اثنتين إلى أربع، بالإضافة إلى عشرات العمال، مع وجود لحراسة دائمة من الجيش وجدران مصفحة أمام بعض المواقع، فضلاً عن التلال الرملية. ويضيف: «في منتصف العام الماضي، 2017، كثّف الجيش الإسرائيلي عمله في مواقع بناء الجدار، وصار يعمل على مدار الساعة في المواقع التي يتوقع أن تمرّ منها أنفاق المقاومة، وخاصة في المناطق المقابلة للمواقع العسكرية الإسرائيلية والمستوطنات المنتشرة فيما يسميه غلاف غزة». أما عن أقصى عمق قدرت وحدات «الرصد» و«الهندسة» أن العدو وصل إليه في الأرض، فهو لا يتجاوز 70 متراً. وكانت المقاومة، بعد تفجير العدو أحد أنفاقها (يتبع لحركة «الجهاد الإسلامي») في نهاية تشرين الأول الماضي جنوب قطاع غزة، قد استهدفت بعد ذلك بأسابيع أحد مواقع عمل الحفر في الجدار، لكن الصاروخ المضاد للدروع اصطدم آنذاك بالكثبان الرملية، فيما أصابت قذائف الهاون عدداً من الجنود والعمال. وفي العاشر من الشهر الماضي، أعلن العدو أنه استطاع تفجير نفق آخر (لحركة «حماس») جنوب القطاع أيضاً. لكن في الحالتين، لم يثبت لدى المقاومة، وفق مصادر، أن اكتشاف النفق كان بسبب تقنيات ادعى الاحتلال امتلاكها، بل «بناء على معلومات أمنية يجري التحقيق بشأنها، وقد أسفرت عن نتائج ستعلنها المقاومة في موعدها المناسب».

> أكدت المقاومة أنها تواجه المشروع بطرق هندسية وحققت نجاحات

ويعمل الجيش الإسرائيلي في بناء الجدار على ثلاث مراحل، تشمل الأولى جداراً تحت الأرض على طول 20 كلم من أصل 65، وتحديداً في المناطق التي يقابلها مستوطنات أو مواقع عسكرية، أما في الثانية، فسيبني جداراً فوق الأرض ارتفاعه 6 أمتار، وذلك في الأماكن التي انتهى العمل فيها تحت الأرض، ثم يكمل البناء فوق الأراضي التي لم يُبنَ جدار تحتها. وفي المرحلة الثالثة، سيبنى «كاسر للأمواج» على الحدود الشمالية للقطاع، ويتصل هذا «الكاسر» بلسان بري صناعي ثم مع منظومة الكشف والجدار العالي داخل البحر، وهو أمر مرتبط برصد/منع التسلل البحري (الضفادع البشرية). ووفق رصد المقاومة، لا يزال العدو يعمل في المرحلة الأولى، إذ لم يبدأ بعد ببناء الجدار فوق الأرض.

وعن الجهات التي تعمل في بناء الجدار، فازت بالعطاءات شركات إسرائيلية، لكنها تشغّل عمالاً وخبرات أجنبية، وهم من إريتريا ومولدافيا وإسبانيا وإيطاليا والبرازيل ودول أخرى، وهؤلاء العمال والخبراء خضعوا لفحص أمني مسبق، ولا يعني ذلك أنه لا يوجد عمال إسرائيليون أو عرب من الداخل المحتل. وتقدر تكلفة الجدار بأكثر من ثلاثة مليارات شيكل (نحو مليار دولار أميركي)، إذ يكلف كل كيلو متر أكثر من 42 مليون شيكل، فيما تقدر ميزانية الجهود التكنولوجية التي ستُنصَب داخل الأرض مع الجدار بقرابة 1,2 مليار شيكل.

وحول الأنفاق التي اكتشفها الجيش الإسرائيلي خلال الأشهر الماضية وعمل على تفجيرها، يقول قيادي في المقاومة، إن «التقديرات والمعلومات لدينا تؤكد أن كشف هذه الأنفاق ليس بسبب الجدار الأرضي (خاصة أنه لم يكتمل)، لكنه يستند إلى معلومات استخبارية حصل عليها العدو عبر العملاء». كذلك نفى الادعاءات الإسرائيلية بالتوصل إلى تكنولوجيا جديدة لاكتشاف الأنفاق، مشدداً على أن هذا الحديث «يأتي في إطار الدعاية والحرب النفسية ضد المقاومة». أما عن مواجهة المقاومة هذا المشروع، فكشف عن ابتكار المقاومة أساليب هندسية وميدانية، لكنه لفت إلى أنه رغم تحقيق نجاحات في هذا الإطار، «فلن نكشف تفاصيل كثيرة لدواعٍ أمنية».

وعن حجم الإنجاز في الجدار، تفيد تقديرات المقاومة بأن العدو أتم البناء تحت الأرض ـ المرحلة الأولى ـ في المناطق الشمالية بنسبة تفوق 60% من مجمل الحدود هناك، ويعود ذلك إلى أن تلك المنطقة هي الأكثر كثافة في عدد المستوطنات والمواقع العسكرية الإسرائيلية، إذ توجد شمالاً تسع مستوطنات أكبرها وأقربها إلى غزة «سيديروت» ويستوطنها أكثر من خمسة آلاف إسرائيلي.

«دولة» محاطة بالجدران

بجانب جدار الفصل العنصري الذي استقطع وقطّع أراضي الضفة المحتلة ومحافظة القدس، تفاخر رئيس وزراء العدو، بنيامين نتنياهو، أول من أمس، بأن «نسبة التسلل إلى أراضينا هي الآن صفر بفضل الإجراءات التي قمنا بها، ومن ضمنها إقامة الجدار الأمني على طول الحدود الإسرائيلية ـ المصرية». وهذا الجدار بدأت إسرائيل بناءه أواخر 2013، فيما كشفت صحف عبرية في آب الماضي العزم على «استكمال جدار تحت الأرض بطول الحدود مع مصر خلال عام ونصف بتكلفة تصل إلى قرابة 980 مليون دولار، ليكون مماثلاً للحاجز الإسمنتي الذي تقيمه تحت الأرض على طول الحدود الشرقية مع قطاع غزة».

وبجانب التجهيز الإسرائيلي لبناء جدار آخر مع لبنان في القطاعين الشرقي والغربي على الخط الأزرق، تواصل إسرائيل تشييد جدار كبير على الحدود مع الأردن يبلغ ارتفاعه 30 متراً وطوله 5 كيلومترات من المقرر بناؤه قبالة مطار جديد يعمل على إنشائه ويحمل اسم «تمناع». ومن المتوقع أن تنتهي عمليات تشييد الجدار التي وصلت تكاليفها إلى 85 مليون دولار، بداية هذا العام، وذلك بعدما أخلى العدو مئات الألغام في المنطقة، علماً بأن هذا الجدار، الذي تسنده عشرات الأعمدة، هو امتداد لجدار بطول 30 كلم بين منتجعات «إيلات» في أقصى الجنوب، ووادي عربة. وقالت مواقع إعلامية إسرائيلية إن «قرار بناء الجدار لم يتخذ من باب حماية المطار الذي سيبنى هناك، بل في إطار استراتيجية دفاعية وضعها نتنياهو، وفي محورها الدفاع عن إسرائيل عبر بناء جدران على حدودها».

(الأخبار)

ومنهم سيمون سكيرا، وهو الأمين العام لـ«فيدرالية اليهود المغاربة» في فرنسا، الذي قال إن القرار ستكون له «عواقب كارثية»، مؤكداً أن اليهود المغاربة عبر العالم يلتزمون إرسال شكاوى إلى الديوان الملكي للتنديد بهذا القرار، وذلك عن طريق مستشاره من أصل يهودي، أندري أزولاي. أيضاً، كشف سيون أسيدون، وهو ناشط حقوقي يهودي مغربي مناهض للصهيونية، أن «فيدرالية اليهود المغاربة» أعدّت عريضة توقيعات ترفض سن القانون من أجل تسليمها للملك محمد السادس. وقال أسيدون إن «العريضة تضم أكثر من 120 يهودياً مغربياً يقيمون في فرنسا، وهم يرفضون القانون لأنه وجه من أوجه الإقصاء بحق الأقلية اليهودية المغربية، وقرار طائش ومتهور». وأضاف: «اليهود لهم الحق في الحفاظ على جنسيتهم المغربية أينما كانوا، سواء داخل المستوطنات الإسرائيلية أو في مناطق أخرى».

وضمن حملة الاعتراض، تساءل عدد من الناشطين اليهود في المملكة عن نتيجة فتح هذا الملف وحالة آلاف اليهود الذين اضطروا إلى مغادرة المغرب مكرهين تحت ضغوط وتواطؤ عدد من الأحزاب التي دعت إلى طردهم آنذاك. أما على الصعيد الرسمي، فظلّت السلطات الرسمية تضرب جدار الصمت إزاء أي معطيات تهم الأقلية اليهودية وعدد الموجودين من المغاربة في المستوطنات الإسرائيلية، لكن في حزيران الماضي، خرج وزير الداخلية السابق، محمد حصاد، لأول مرة في البرلمان، وكشف عدد الموجودين في المستوطنات. ورغم أنه لم يكشف أرقاماً واضحة، فإنه أكد أن عددهم يقدر بـ«مئات الآلاف... ويتراوح بين 700 ألف و800 ألف». وجاء ذلك التصريح بعد ضغط أحزاب سياسية لإنشاء مكاتب تصويت انتخابية خارج المملكة، الأمر الذي وجده الوزير السابق «صعباً للغاية» بسبب إشكالية مغاربة إسرائيل.

ويلفّ كثير من الغموض أسباب هجرة اليهود المغاربة إلى فلسطين المحتلة وبدايتها، لكن شمعون ليفي، وهو يساري مغربي يدير «المتحف اليهودي» في الدار البيضاء، كشف في حوار مع مجلة «زمان» (متخصصة في التاريخ) ثلاث محطات لتلك الهجرة، قائلاً إنها جرت على دفعات ولأسباب مختلفة، الدفعة الأولى كانت سنة 1948 «مباشرة بعد قيام الكيان الصهيوني، وعدد هؤلاء نحو 90 ألفاً، وكان معظمهم يزاولون حرفاً بسيطة». أما الدفعة الثانية، فهاجرت، وفق ليفي، بعد حصول المغرب على الاستقلال، لكن معظم هؤلاء لم تكن لهم رغبة في الهجرة، وإنما تم تهجيرهم ربما بقرار من الدولة نظراً إلى الصراع السياسي في تلك المرحلة من تاريخ البلاد. لكن تبقى أكبر محطة هي التي وقعت بعد هزيمة سنة 1967، وفيها خرج عشرات أو مئات الآلاف.

يرى يهود مغاربة أن القانون يستهدفهم، وخاصة أن جزءاً من التهجير كان جبرياً (أ ف ب)

تقرير واصلت الولايات المتحدة إطلاق تصريحاتها التحريضية ضد إيران، مستثيرة مزيداً من ردود الفعل المنددة، إقليمياً ودولياً. يأتي ذلك في وقت أكدت فيه طهران، مجدداً، «إخماد الفتنة»، معلنة القبض على «خلية إرهابية»، ومتهمة «معارضة الخارج» و«دعاة الملكية» بالتعاون مع الولايات المتحدة لاستقدام «الدواعش» عبر أفغانستان والعراق

رفض روسي ـ فرنسي ـ تركي لـ«نهج واشنطن»

إيران: «غرفة عمليات» أميركية لدعم الاضطرابات

شهدت إيران، لليوم الثاني على التوالي، مسيرات حاشدة رفضاً لـ«إثارة الفتنة» (أ ف ب)

لليوم الثاني على التوالي، شهدت إيران تظاهرات مؤيدة لقيادتها ورافضة لـ«الفتنة»، في وقت سجّلت فيه الاحتجاجات المناوئة للحكومة مزيداً من التراجع. تراجعٌ لم تفلح دعوات المعارضة الموجودة في الخارج و«محبي الشاه»، إلى الآن، في تبديل معطياته، على الرغم من نيلها تشجيعاً كبيراً من قِبل الولايات المتحدة، التي لقيت مواقف رئيسها «التحريضية» مزيداً من الرفض الدولي والإقليمي، وخصوصاً من قِبل روسيا وفرنسا وتركيا،

> **حض بهلوي شركات التكنولوجيا الأميركية على توفير خدمات للإيرانيين**

من دون أن يمنع ذلك واشنطن من مواصلة إطلاق التصريحات المعادية لإيران، والتي كان آخرها ادعاء وزارة الخارجية الأميركية، أن لديها «صلاحيات واسعة لمحاسبة المسؤولين عن أعمال عنف أو مراقبة أو سرقة» بحق المتظاهرين في إيران، مخاطِبة من سمّتهم «ضحايا النظام» بقولها: «لن ننساكم». وفيما تواصلت ردود الفعل الرافضة لبحث التطورات الإيرانية في مجلس الأمن الدولي، كررت الإدارة الأميركية إصرارها على الاقتراح المتقدم، آملة الأخذ به «خلال اليومين القادمين». ترافق ذلك مع إعلان وزارة الخزانة فرض عقوبات على خمسة كيانات (مركز أبحاث وأربع شركات) على «صلة ببرنامج إيران للأسلحة».

وخرجت، يوم أمس، في مدن ومحافظات ذات أهمية، كمشهد وشيراز وقم وأصفهان، مسيرات داعمة لقيادة «الجمهورية الإسلامية»، ورافضة لـ«التدخل الخارجي» و«إثارة الشغب».

ولم تُسجّل، في المقابل، تجمعات احتجاجية بارزة، في وقت أعاد فيه القائد العام للجيش الإيراني، اللواء عبد الرحيم موسوي، التأكيد أن بلاده تمكنت من «إخماد الفتنة»، مبدياً، في الوقت نفسه، استعداد قواته للتدخل «إذا لزم الأمر»، وذلك بعدما أعلن قائد الحرس الثوري، محمد علي جعفري، أول من أمس، «انتهاء الفتنة». بالتوازي مع ذلك، أعلنت وزارة الأمن والاستخبارات الإيرانية إلقاء القبض على عناصر «مجموعة إرهابية» كانت تخطط لتنفيذ عمليات تفجير وقتل داخل البلاد، بهدف «الإبقاء على حالة الاضطرابات الأخيرة». وأشارت الوزارة، في بيان، إلى أن عملية الاعتقال، التي وقعت في مدينة بيرانشهر في محافظة أذربيجان الغربية (شمال غرب)، تخللتها مواجهات أدت إلى مقتل 3 من رجال الاستخبارات، و«أحد الإرهابيين»، وإصابة آخرين، ومصادرة أسلحة وقنابل كانت في حوزتهم. وأوضحت أن «هذا الحدث سبقته عملية تفكيك لـ 3 خلايا إرهابية أخرى في غرب البلاد، واعتقال العناصر التابعة لها». وإلى جانب الإعلان المتقدم، برزت تصريحات لافتة للمدعي العام الإيراني، محمد جعفري منتظري، كشف فيها عن «غرفة عمليات»، يقودها أميركي وتضم ممثلين عن منظمة «خلق ودعاة الملكية وبعض القوميين واليساريين» لإثارة الاضطرابات في إيران. وتحدث منتظري، خلال لقاء في مدينة قم، عن أن تلك «الغرفة خططت لتأسيس غرفة عمليات في أربيل العراقية وهيرات الأفغانية ليتم من خلالها تسلّل التكفيريين الدواعش، بالتزامن مع هذه الاضطرابات، إلى داخل الأراضي الإيرانية»، مضيفاً أنه كان الهدف من وراء ذلك «السيطرة على المراكز المهمة وحسم الأمر خلال شهر شباط/ فبراير القادم».

ويوم أمس، حثّ نجل الشاه المخلوع رضا محمد رضا بهلوي شركات التكنولوجيا الأميركية على توفير خدمات اتصالات للإيرانيين. وإذ أشاد بمواقف الرئيس دونالد ترامب، مما يجري في بلاده، أشار بهلوي إلى «(أننا) نحتاج إلى ما هو أكثر من مجرد كلام. نريد رؤية أفعال ملموسة. يجب أن يكون هذا فورياً...».

وحضت المعارضة الإيرانية، شيرين عبادي، من جهتها، المتظاهرين على البقاء في الشارع، داعية الإيرانيين إلى «التوقف عن دفع فواتير المياه والغاز والكهرباء والضرائب دعماً للمحتجين»، وعلى «سحب أرصدتهم

الأردن

موازنة 2018: «العرض» انتهى و«الرسالة» صدقت

منذ تبني الأردن برنامج «الإصلاح الاقتصادي»، لم يرفض مجلس النواب أي مشروع للموازنة، ولذلك لم تكن موازنة 2018 استثناء، إذ لا أصداء شعبية بعد، رغم رفع سعر الخبز، ونية الحكومة زيادة الأسعار والضرائب، وهي بعض الوعود التي قدمتها إلى البنك الدولي. كان بإمكان «الإخوان» عرقلة مشروع الموازنة في مجلس النواب، لكنهم اختاروا تجنب المواجهة في أمر محسوم، واكتفوا بمشهد المقاطعة

عمان ـ **أسماء عواد**

في الأسبوع الأول من أيلول الماضي، وأثناء عطلة مجلس النواب الأردني بعد انتهاء دورته الاستثنائية، وأيضاً قبل دعوته للدورة العادية، كُشف النقاب عن رسالة باسم حكومة رئيس الوزراء، هاني الملقي، موجهة إلى البنك الدولي. «النيات»، التي أعربت عنها السلطة التنفيذية في رسالتها التي جاءت من وراء ظهر السلطة التشريعية، تلخّص موازنة 2018 التي قُدّمت إلى اللجنة المالية في مجلس النواب في نهاية تشرين الثاني 2017، ودار نقاش حولها وسط رفض عام لمقترحات تتعلق برفع الدعم عن سلع عدة، أبرزها الطحين المرتبط بأسعار الخبز، وأيضاً تقليل الإعفاءات الضريبية والجمركية وتوسيع قاعدة الدخل الخاضع للضريبة.

لكنّ الحكومة بدت، عبر تصريحاتها عن الأزمة الاقتصادية ووجوب تبني حلول صعبة إثر ارتفاع الدين العام وتراكم المديونية، مقتنعة تماماً بمشروع الموازنة الذي صاغته وفق رؤية مشتركة مع «صندوق النقد» الدولي الذي تزور بعثته عمّان عدة مرات سنوياً، بل يمكن القول إن الحكومة متسقة أيضاً مع رسالتها المذكورة، إذ وفَت بوعودها واستعدادها لاتخاذ أي إجراءات إضافية وصفتها «بالمناسِبة لتحقيق برنامج الإصلاح الاقتصادي» الذي تبنّاه الأردن قبل ربع قرن.

وبالأرقام، تبلغ المديونية نحو 38 مليار دولار أميركي، فيما يشكّل الدين العام ما يربو على 95% من الناتج المحلي الإجمالي. أما الإيرادات العامة، فتبلغ ما يقارب 12 مليار دولار، تشكّل الإيرادات المحلية منها 92% (تعتمد في أكثر من ثلاثة أرباعها على الضرائب)، فيما تشكّل المنح الخارجية ما نسبته 8%، ولا تصبّ هذه المنح مباشرة في الخزينة، بل تكون على صورة مشاريع تنموية تشرف عليها الدول المانحة.

هذه المنح المفترضة (والمتراجعة كما ورد من الحكومة) في مشروع الموازنة المصدّق عليه أخيراً تقدر بنحو 978 مليون دولار، واللافت أنها تخلو من منح خليجية جديدة

استعملت كتلة «الإخوان» المقاطعة لجلسة الموازنة لتتجنب التصادم المباشر مع النظام (أ ف ب)

في ذلك تأييد أطراف إقليمية ودولية.
وبعث السفير الإيراني لدى الأمم المتحدة، غلام علي خوشرو، أمس، برسالَتين متطابقتَين إلى مجلس الأمن والأمين العام للأمم المتحدة، أنطونيو غوتيريش، دان فيهما محاولات «التدخل الصارخة» من قبل الولايات المتحدة في الشؤون الداخلية الإيرانية، واصفاً تلك المحاولات بأنها «تتناقض مع قواعد القانون الدولي».
على المقلب الخارجي، جددت روسيا، أمس، رفضها اقتراح الولايات المتحدة عقد اجتماع غير عادي لمجلس الأمن الدولي لبحث التطورات الأخيرة في إيران، واصفة ذلك الاقتراح بأنه «ضار ومدمر».
وقال نائب وزير الخارجية، سيرغي ريابكوف، في تصريحات صحافية، «(إننا) لا نرى دوراً لمجلس الأمن التابع للأمم المتحدة في هذا الشأن»، لافتاً إلى أنه «رغم المحاولات العديدة لتشويه ما يجري فعلاً في إيران»، إلا «(أننا) على ثقة بأن جارتنا وصديقتنا ستتغلب على صعوباتها الحالية». أما تركيا، فكررت على لسان رئيسها، رجب طيب أردوغان، أمس، رفضها «تدخل أشخاص من الخارج في شأن داخلي إيراني».
ونقل أردوغان، في مقابلة تلفزيونية، عن نظيره الإيراني، حسن روحاني، تأكيده أن «الوضع سيستقر خلال يوم أو اثنين»، وأنه «ليس هناك ما يدعو إلى القلق». واعتبر أن «بعض الأشخاص من الخارج يثيرون هذا الوضع في إيران»، مؤكداً أن «مثل تلك الاستفزازات ليست مقبولة».
بدوره، رفض المتحدث باسم الرئاسة التركية، إبراهيم قالين، «أي تدخل يستهدف سلم المجتمع الإيراني واستقراره». وحذر قالين، في مؤتمر صحافي، عقده في أنقرة، من أن «التدخل الخارجي في إيران، من خلال تصريحات وتغريدات على تويتر يصدرها مسؤولون في دول أخرى، سيكون له رد فعل عكسي».
وكان الرئيس الفرنسي، إيمانويل ماكرون، قد دعا إلى «تبني نوع من التوازن» إزاء إيران «في مثل هذه الظروف»، محذراً من أن «النهج الرسمي الذي تبنته الولايات المتحدة وإسرائيل والمملكة العربية السعودية، وهم حلفاؤنا في كثير من النواحي، يكاد يكون نهجاً يقودنا إلى حرب».
(الأخبار)

من البنوك الحكومية».
وفيما يغلب على خطاب الشخصيات المعارضة الموجودة في الخارج حديث «استجداء التدخل الأجنبي»، تصعّد إيران مواقفها وتحركاتها الرافضة لأي تدخل من هذا النوع، مُستقطِبةً

تحليل إخباري

واشنطن تدرس التدخل المباشر في الحرب على اليمن

لقمان عبدالله

تدرك الولايات المتحدة الأميركية أن المجازر السعودية بحق الشعب اليمني تسيء إلى سمعتها وتحدث ضرراً كبيراً في ادعاءاتها راعيةً لحقوق الإنسان ومدافعةً عن المعاهدات والقوانين العالمية التي تفرض على الدول تحييد المدنيين زمن الحرب، ورفض استخدامهم كأوراق سياسية للضغط مثلما تفعل الرياض مع صنعاء. وهي، أي واشنطن، تغضّ النظر عن حلفيتها السعودية في فرض الحصار المطبق في خطة منسقة مع لندن لتجويع الشعب اليمني كأداة من أدوات الحرب.
فانسداد الأفق السياسي والإخفاق الميداني للقوات السعودية والإماراتية في الحرب على اليمن، ولا سيما بعد فشل المشروع الأميركي في كل من العراق وسوريا فرضا على واشنطن التصدي المباشر عن حلفها المعادي لليمن مقابل الأصوات المعارضة لاستمرار الحرب. وهذا اقتضى أن تخلع قفازاتها وتكشف عن أنيابها. وعلى أي حال، إن تطور الصراع إلى مستوى متقدم ودخول القوة الصاروخية اليمنية في ميزان الردع الاستراتيجي وتشكيلها تهديداً خطيراً للاستثمارات الأجنبية وضرباً لهيبة المنظومة الخليجية التابعة لواشنطن يحتّم على الأخيرة الانتقال إلى مرحلة تختلف عن المرحل السابقة، إذ لم يعد الستاتيكو الحالي يتلاءم مع المصالح الأميركية، كذلك فإنه يُكسب صنعاء ثباتاً واستقراراً على المستوى الداخلي، أو الاعتراف بهم أمراً واقعاً سيفرض نفسه على الجميع. في هذا الإطار، لا تدفع اشنطن ضريبة عن الرياض، بل هي تدفع عن نفسها شرّ الهزيمة. وما التبني الكامل للغلو السعودي من قبلها إلا دليل على التصاقها والتحامها باهداف الرياض، والانطلاق من أن خسارة الأخيرة له تأثير مباشر على مصالح واشنطن في اليمن خصوصاً والإقليم بالعموم. يظهر ذلك في كل مرة، وليس آخرها الضجة السياسية والإعلامية التي افتعلتها واشنطن على أثر سقوط الصاروخين اللذين أطلقهما الجيش اليمني على الرياض، لدرجة أن المتابعين اعتقدوا أن واشنطن المهددة بالصواريخ لا الرياض.
ذهاب الإدارة الأميركية إلى التبني الكامل للأساليب الوحشية التي يمارسها النظام السعودي بحق المدنيين اليمنيين، باعتبار المملكة «المفتاح الأميركي» الأساسي في المنطقة ولا تستطيع الاستغناء عنه، أو إيجاد بديل مناسب يحفظ مصالحها من دونها. ومشكلة واشنطن في هذا الإطار أن حليفيها (الرياض وأبو ظبي) غير قادرين على تحقيق النصر الحاسم، وأقل من النصر في الحرب اليمنية يعدّ هزيمة نكراء. وأمام عجز «الحلفيين» عن تحقيق القضاء على «أنصار الله» في جبهات القتال وفشل الرهان على الرئيس الراحل علي عبدالله صالح، لجأوا إلى زيادة المجازر بحق المدنيين، في محاولة للهروب إلى الأمام للتغطية عن مآزقهم المتلاحقة. يأتي ذلك، كعقاب جماعي يهدف إلى إدماء الشعب اليمني، ودفعه إلى الوقوف بوجه «أنصار الله» من جهة، والضغط على واشنطن لاتخاذ قرار بالمشاركة البرية المباشرة في الحرب. وقد لوحظ الغياب التام لتعليقات كل من واشنطن ولندن عن مجموعة المجازر المتنقلة في الأيام الأخيرة في اليمن، إذ إن الدولتين لم تعودا تنأيان بأنفسهما عن الحصار المفروض على اليمن، أو الاكتراث بوجود خطة تسهم في امتصاص غضب المنظمات الإنسانية ونقمتها حيالهما، وفي إخفاء حقيقة تورطهما العميق في حرب اليمن.
مع الإشارة إلى أنّ الولايات المتحدة والمملكة المتحدة تشاركان في الحرب عبر تقديم الخدمات اللوجستية والفنية والاستخبارية، والتحديث الدائم لبنك الأهداف، بالإضافة إلى وجود خبراء أميركيين وبريطانيين في الحدود بين البلدين، وغرف العمليات والمختلفة.
وتعتبر الإدارة الأميركية أن وظيفتها منع سقوط السعودية في الهاوية، وحمايتها من هزيمة محققة عنها حتى لو تطلب الأمر إطالة أمد الحرب. تجدر الإشارة أيضاً إلى أن إدارة دونالد ترامب غير مكترثة البتة بالرأي العام العالمي وتلوث سمعة البلاد وفقدان صدقيتها، وإن وجد حرج في بعض المؤسسات الأميركية يعبّر عنه بالتصريحات والتعبيرات الهامشية.
إلى ذلك، كثرت التسريبات في نهاية العام الماضي عن طلب إماراتي سعودي من واشنطن بالتدخل المباشر في الحرب على اليمن، أهمها الوثيقة السرية المرسلة من سفير الرياض في واشنطن الأمير خالد بن سلمان، إلى أخيه وليّ العهد وزير الدفاع الأمير محمد بن سلمان، حول لقاءات يعقدها السفير السعودي في الولايات المتحدة، بمشاركة سفير الإمارات في واشنطن يوسف العتيبة، مع سفراء الدول الدائمة العضوية في مجلس الأمن، من أجل إقناعهم بضرورة الموافقة والإجماع على عقد جلسة طارئة لمجلس الأمن لإصدار قرار أممي بالتدخل العسكري المباشر في الأراضي اليمنية دعماً للتحالف العربي وفرض وصاية الأمم المتحدة على باب المندب والموانئ اليمنية، وذلك بذريعة الحرص على تأمين سلامة الملاحة الدولية من التهديدات الإرهابية لميليشيات الحوثي حسب زعمه.
كذلك كشفت مصادر دبلوماسية وأخرى صحافية أن الإمارات طلبت من الأميركيين التدخل العسكري المباشر في اليمن، وأن طلبها حظي بقبول من قبل الرئيس دونالد ترامب، مع اشتراطه تمويل العمليات العسكرية البرية والبحرية والجوية، ولكن بعد موافقة الكونغرس الأميركي.

بعد نفاد المنحة الخليجية التي حصل عليها الأردن على مدار خمس سنوات على شكل مشاريع. أيضاً، جاء هذا الرقم قبل تهديدات الرئيس الأميركي، دونالد ترامب، بمعاقبة الدول التي ستصوت مع قرار مجلس الأمن «بإبقاء الوضع في القدس على ما هو عليه»، وكانت المملكة مع المصوتين.
وفي موسم الموازنة المقلق، تصدرت تصريحات ترامب المشهد الداخلي على المستويين الرسمي والشعبي، إذ انشغل مجلس النواب في التحركات المحلية والخارجية لدعم اللقاءات الديبلوماسية التي يجريها الملك عبد الله الثاني بنفسه، كذلك أعلنت اللجنة القانونية النيابية منتصف الشهر الماضي أنها ستراجع الاتفاقات الثنائية مع إسرائيل، وهذا سيشمل معاهدة وادي عربة، من أجل رصد الخروق الإسرائيلية. وفي آخر جلسات المجلس، 31 كانون الأول الماضي، التي أقرّت فيها الموازنة، ظهر النواب والفريق الوزاري وهم يضعون صورة للملك مع جملة «خادم أولى القبلتين وثالث الحرمين الشريفين»، وهو لقب لم يكن متداولاً في المملكة قبل ذلك.
ورغم أن أزمة القدس كانت فرصة استعراضية للكثير من النواب، فإن موضوع الموازنة خطف الأنظار لبضع الوقت، وخصوصاً في آخر يوم من السنة الماضية، إذ نوقشت الموازنة وأُقرّت في اليوم نفسه، وذلك على غير عادة المجلس. ففي الجلسة التي حضرها 99 نائباً من أصل 130، جرت الموافقة على «مشروع الموازنة العامة والوحدات الحكومية 2018» بتصويت 58 نائباً مع المشروع، فيما حجب الباقون أصواتهم.
وقاطع عدد من النواب الذين يشكلون «كتلة الإصلاح»، المحسوبة على «الإخوان المسلمون» (14 نائباً)، ومستقلون، الجلسة. وهذا يعني أن النتيجة الضعيفة لإقرار قانون الموازنة كانت ستتغير إذا حضر المقاطعون لجلسة التصويت وحجبوا أصواتهم، وهو ما أثار انتقادات واسعة لـ«الإصلاح» التي دافعت عن نفسها بالقول إنها التزمت المذكرة النيابية التي وقعت في مطلع كانون الأول الماضي لمقاطعة جلسات مناقشة الموازنة. وعلى اختلاف قوة وجود «الإخوان» في عمر المجلس النيابي على مدار سنوات، فإن الآلية التي انتهجتها الكتلة للضغط «المزمع» باتجاه «ضرب» نصاب جلسة التصويت على الموازنة يذكّر بموقف نواب الجماعة الذين انسحبوا من جلسة التصويت على إقرار معاهدة وادي عربة. وهذا «التكتيك»، وفق مراقبين، ما هو إلا مخرج آمن يحفظ ماء الوجه لـ«الإخوان» الذين لا يريدون التصادم المباشر مع النظام على موضوع «محسوم» مسبقاً مثل الموازنة.

> من اللافت خلو المنح الخارجية في هذه الموازنة من المال الخليجي

بناءً على ذلك، يدخل المواطنون العام الجديد مكشوفي الظهر، لكن من الخطأ الاعتقاد أن هذه الموازنة هي الأصعب، لأنها سلسلة من الموازنات السابقة المتوائمة مع النهج الاقتصادي البعيد كل البعد عن خطط تنموية قادرة على بناء اقتصاد وطني يستطيع التصدي للتحديات، وخصوصاً مع عدم إيفاء الدول المانحة بوعودها تجاه اللاجئين السوريين، وهو ما عبّر عنه حتى رأس النظام حين قال إن اللجوء السوري يكلف الأردن ربع موازنته. وبالتوازي مع مضمون التوجهات الحكومية المقبلة، هناك ارتفاع في أسعار المحروقات والكهرباء لا يبدو له أفق، وقد يبدو الحديث عن توزيع دعم للخبز «للفئات المستحقة» طريفاً بعد تصريحات رئيس اللجنة المالية في المجلس، عن قيمة الدعم الذي يبلغ 14 سنتاً أميركياً للفرد الواحد عن كل يوم.
حتى الآن لا ردود فعل شعبية على ارتفاع سعر كيلو الخبز من 23 سنتاً إلى 44، علماً أن «هبة الخبز» عام 1996 أسقطت حكومة عبد الكريم الكباريتي حين طرح السيناريو نفسه، كذلك فإن الحراك الذي انطلق في 7 كانون الأول 2011 بالتزامن مع المظاهرات في الوطن العربي لم يؤسس آنذاك لحامية شعبية قادرة على التصدي لسياسات حكومات «الجباية»، رغم نجاحه جزئياً في تأجيل ما أُقرّ عبر موازنة 2018 حين انتهى «العرض» وصدقت «الرسالة»!

تقرير

أولمبياد «الجنوبية» يجمع الجارين؟

واشنطن: حوار الكوريتين جيد... لكن لا تبالغوا بالآمال

خلافاً للعام الماضي، بدأت سنة 2018 بأجواء من التهدئة، ودعوات حوارية جدية بين بيونغ يانغ وسيول. فيما نسب دونالد ترامب فضل إجراء هذه المحادثات إلى نفسه، معتبراً أنها جاءت نتيجة «حزمه حيال بيونغ يانغ»!

كوريون جنوبيون يقفون في «المنطقة المعزولة» (أ ف ب)

عشية مباحثات محتملة بين سيول وبيونغ يانغ، أعلنت بكين اقتراب توجه مبعوث خاص لها إلى كوريا الجنوبية، لبحث الوضع في شبه الجزيرة الكورية. وقال متحدث باسم الخارجية الصينية إن «نائب وزير الخارجية، كونغ شوانيو، سيجري الجمعة (اليوم) والسبت، تبادلاً لوجهات النظر مع المبعوث الكوري الجنوبي لمباحثات السلام، لي دو-هون». ويأتي ذلك في وقتٍ كشفت فيه كوريا الجنونبة نيّتها لإجراء محادثات مع جارتها الشمالية على مستوى رفيع هذا الأسبوع، والهدف هو مشاركة بيونغ يانغ في الألعاب الأولمبية الشتوية التي تنظمها سيول، وأيضاً «قضايا أخرى موضع اهتمام مشترك».

في السياق، صرّح الرئيس الأميركي، دونالد ترامب، أن «المحادثات بين كوريا الشمالية وكوريا الجنوبية أمر جيد»، معتبراً أنها جاءت نتيجة «حزمه حيال بيونغ يانغ». وأضاف في تغريدة على موقع «تويتر» أن «مع كل هؤلاء الخبراء الفاشلين الذين يعطون آراءهم، هل يعتقد أحد أن محادثات وحواراً كان يمكن أن يجري بين الكوريتين لو لم أكن حازماً وقوياً ومستعداً لاستخدام قوتنا ضد الشمال؟». وتابع: «إنهم أغبياء، لكن المحادثات أمر جيد». ورغم تصريحات ترامب، إلا أن المندوبة الأميركية في الأمم المتحدة، نيكي هيلي، رأت أن هذا الحوار سيكون مجرد «ترقيع» إذا لم يبحث حظر «كافة أسلحة كوريا الشمالية النووية»، وكانت قد أبدت قبل يومين تحفظاً واضحاً على هذه المحادثات.

> نيكي هيلي: هذا الحوار سيكون مجرد ترقيع

من جهته، حذّر قائد القوات الأميركية في كوريا الجنوبية، فنسنت بروكس، من «المبالغة في الآمال المتعلقة بمفاتحات السلام الكورية الشمالية» وسط حرب كلامية بين واشنطن وبيونغ يانغ بسبب برنامج الأخيرة النووي والصاروخي. ونقلت «وكالة الأنباء الكورية الجنوبية» (يونهاب) عن بروكس قوله: «يجب أن نبقي توقعاتنا عند مستوى مناسب». أمّا في إطار المناورات العسكرية التي كانت من المفترض أن تجري بين سيول وواشنطن الشهر المقبل، فقد أعلنت الرئاسة الكورية الجنوبية في بيانٍ لها أمس، أن «ترامب ورئيس البلاد، مون جاي إن، اتفقا على تأجيل المناورات إلى ما بعد إجراء الألعاب الأولمبية في بيونغ تشانغ». وأضاف البيان أن «الرئيسين اتفقا على عدم إجراء التمارين العسكرية الأميركية ـ الكورية الجنوبية خلال فترة الألعاب الأولمبية، على أن تبذل القوات المسلحة في البلدين جهدها لضمان سلامة الألعاب».

إلى ذلك، أعلنت هيئة الأركان المشتركة الكورية الجنوبية، أنها «لم ترصد أية مؤشرات على تحضير بيونغ يانغ لاختبار صاروخي وشيك». وجاء ذلك رداً على تقارير إعلامية وتصريحات مسؤولين أميركيين رجحت في وقت سابق أمس «احتمالية إجراء بيونغ يانغ تجربة صاروخية جديدة».

أما اليابان، فقد أعلنت أمس على لسان رئيس وزرائها، شينزو آبي، أنه «ينبغي لكوريا الشمالية إجراء تغييرات في سياساتها من أجل إغناء شعبها». وأضاف أن «بلاده ستفعل كل ما بوسعها للعمل مع الولايات المتحدة وكوريا الجنوبية، من أجل فرض ضغوط على بيونغ يانغ لإنهاء برنامجها النووي وتجاربها الصاروخية، وتغيير توجهها».

(الأخبار، رويترز، أ ف ب)

استراحة

كلمات متقاطعة 2766

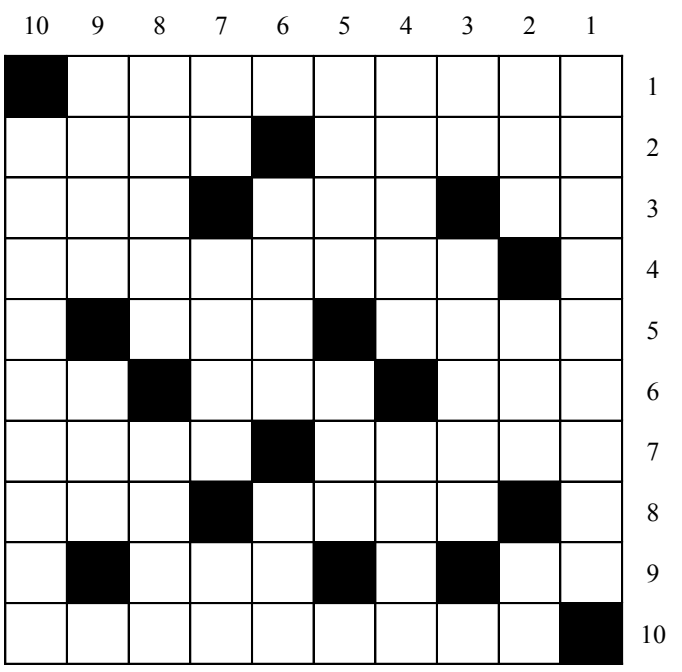

أفقيا

1- صحافي لبناني راحل أنشأ جريدة بيروت عام 1886 – 2- عاصمة زيمبابواي – خلاف جديد – 3- حيوان قطبي – مرأة زانية فاجرة – تقال على الهاتف – 4- أكبر مدن ولاية ميريلاند الأميركية – 5- من أبرز شخصيات الميثولوجيا الإغريقية وهو إله السماء والرعد – أعلى الجبل – 6- من الحبوب – نوع من الحيّات – رجل دين – 7- ما رُكبّ من أربعة – من أسماء القلم – 8- ضد ضار – خصم شديد – 9- سرب من الطيور – وكالة أنباء عربية – 10- ممثل فلسطيني راحل عاش في لبنان

عمودياً

1- فنان وشاعر وعازف ربابة لبناني – 2- قتال بين الدول – يمشي على اليدين والرجلين كالطفل – ثغر – 3- إسم موصول – صوص بالأجنبية – 4- من أسماء الأسَد – صاحب المعرفة والنبوغ والعلم – 5- نسر بالأجنبية – ظلم وجور – 6- يعرف عدّة لغات أجنبية – آلة موسيقية شرقية – 7- قرع الباب – ينقل قدميه من مكان الى مكان بإرادته – عكسها حيّة زعم العرب أنها تطير – 8- حزن وأسف وتوبة وتحسّر – سفلة الناس – 9- مدينة قديمة في روسيا شهدت انتصار غير حاسم أحرزه نابليون الأول ضد الروس عام 1807 – مشى أمام جنوده – 10- شاعر لبناني

حلول الشبكة السابقة

أفقيا

1- طوكيو – محرم – 2- استانا – 3- قطر – رس – ميم – 4- آرام – فولفو – 5- ليكرا – سد – 6- حفاء – برم – 7- كاشر – 8- ان – سر – عانس – 9- مونتيفيديو – 10- بيت الوسط

عمودياً

1- طوق الحمامة – 2- طريف – نو – 3- كاراكاس – نب – 4- يس – مرء – ستي – 5- وتر – كريت – 6- اسف – ما – فا – 7- من – وا – شعيل – 8- حامل – برادو – 9- يفسّر – نيس – 10- محمود مبسوط

sudoku 2766

8		4				1		
		2		7			6	
6	9		3		1			7
7		3			8			
	8				2		9	
		6	4			7	3	
1					9	8		6
	5			4	3			
4		9		8		3		

شروط اللعبة

هذه الشبكة مكوّنة من 9 مربعات كبيرة وكل مربع كبير مقسّم إلى 9 خانات صغيرة. من شروط اللعبة وضع الأرقام من 1 إلى 9 ضمن الخانات بحيث لا يتكرر الرقم في كل مربع كبير وفي كل خط أفقي أوعمودي.

حل الشبكة 2765

4	5	1	6	2	9	8	7	3
9	8	7	4	3	1	6	2	5
2	6	3	7	5	8	4	1	9
8	4	5	9	1	7	3	6	2
7	3	2	5	4	6	1	9	8
6	1	9	2	8	3	5	4	7
5	9	4	3	6	2	7	8	1
1	7	6	8	9	5	2	3	4
3	2	8	1	7	4	9	5	6

مشاهير 2766

11	10	9	8	7	6	5	4	3	2	1

موسيقار سوري معاصر درس الموسيقى في ألمانيا في مدينة لايبزغ. إستعمل الألحان الفولكلورية العربية وطوّرها بشكل سيمفوني وقدمها في حفلات أمام جمهوره

8+6+9+3 = ربّان السفينة ■ 4+1+7+5 = يضيء المكان ■ 10+11+2 = جديد بالأجنبية

حل الشبكة الماضية: هيلاري مانتل

إعداد
نعوم مسعود

نتائج اللوتو اللبناني

12 29 28 25 15 7 4

جرى مساء أمس سحب اللوتو اللبناني للإصدار الرقم 1576، وجاءت النتيجة على الشكل الآتي:
الأرقام الرابحة: 4 - 7 - 15 - 25 - 28 - 29 الرقم الإضافي: 12

¶ المرتبة الاولى (ستة ارقام مطابقة)
- قيمة الجوائز الإجمالية حسب المرتبة: 3،330،862،929 ل.ل.
- عدد الشبكات الرابحة: 0
- الجائزة الإفرادية لكل شبكة: 0

¶ المرتبة الثانية (خمسة ارقام مع الرقم الإضافي):
- قيمة الجوائز الإجمالية حسب المرتبة: 284،
- عدد الشبكات الرابحة: 7
- الجائزة الإفرادية لكل شبكة: 40،704،494

¶ المرتبة الثالثة (خمسة ارقام مطابقة):
- قيمة الجوائز الإجمالية حسب المرتبة: 90،668،250 ل.ل.
- عدد الشبكات الرابحة: 42 شبكة
- الجائزة الإفرادية لكل شبكة: 2،158،768 ل.ل.

¶ المرتبة الرابعة (اربعة ارقام مطابقة):
قيمة الجوائز الإجمالية حسب المرتبة: 90،668،250 ل.ل.
- عدد الشبكات الرابحة: 1،918 شبكة.
- الجائزة الإفرادية لكل شبكة: 47،272 ل.ل.

¶ المرتبة الخامسة (ثلاثة ارقام مطابقة):
- قيمة الجوائز الإجمالية حسب المرتبة: 250،576،000 ل.ل.
- عدد الشبكات الرابحة: 31،322 شبكة.
- الجائزة لكل شبكة: 8،000 ل.ل.
- المبالغ المتراكمة للمرتبة الأولى والمنقولة للسحب المقبل: 3،568،867،085 ل.ل.
- المبالغ المتراكمة للمرتبة الثانية والمنقولة للسحب المقبل: 0

نتائج زيد

جرى مساء أمس سحب زيد رقم 1576 وجاءت النتيجة كالآتي:
الرقم الرابح: 46189

¶ الجائزة الأولى
- قيمة الجوائز الإجمالية: 49،391،951 ل.ل.
- عدد الأوراق الرابحة: 2
- الجائزة الإفرادية لكل ورقة: 29،695،976 ل.ل.

¶ الاوراق التي تنتهي بالرقم: 6189.
- الجائزة الإفرادية: 450،000 ل.ل.

¶ الاوراق التي تنتهي بالرقم: 189.
- الجائزة الإفرادية: 45،000 ل.ل.

¶ الاوراق التي تنتهي بالرقم: 89.
- الجائزة الإفرادية: 4،000 ل.ل.
المبالغ المتراكمة للسحب المقبل: 25،000،000 ل.ل.

نتائج يومية

جرى مساء أمس سحب «يومية» رقم 499 وجاءت النتيجة كالآتي:
- يومية ثلاثة: 702
- يومية أربعة: 2482
- يومية خمسة: 15636

مطالبات بتقييد قراره
ترامب يمتلك «كرة قدم» نووية

يفيد التدقيق في تعبير «الزر النووي» الذي استخدمه الرئيس الأميركي بأن سيرورة البدء بهجوم نووي ليست بالسهولة التي عبر عنها ترامب، لكنها في الوقت نفسه لا تمنعه من إصدار أمر من هذا النوع من دون الرجوع إلى أي كان. صلاحية تحمل العديد من أعضاء الكونغرس على تزخيم مطالباتهم بتعقيد تلك السيرورة، وإلزام الرئيس بأخذ موافقة جهات أخرى

آثار ردود ترامب على كيم جدلاً بشأن ما يمتلكه الرئيس من صلاحيات «نووية» (أ ف ب)

واشنطن ـ **محمد دلبح**

أعادت تغريدة للرئيس الأميركي، دونالد ترامب، ادعى فيها امتلاكه «زراً نووياً أكبر وأقوى» مما لدى زعيم كوريا الشمالية، كيم جونغ أون، إحياء الجدل داخل الولايات المتحدة بشأن صلاحية البدء في هجوم نووي، في وقت تقدم فيه عدد من أعضاء الكونغرس بمشروع قانون يقترح الحد من قدرة الرئيس على إطلاق حرب نووية ضد بيونغ يانغ.

ويشترط مشروع القانون على الرئيس الحصول على موافقة الكونغرس قبل إعطاء الأمر بتوجيه ضربة نووية. وقال عضو مجلس الشيوخ، إدوارد ماركي، وعضو مجلس النواب، تيد ليو، عقب نشر ترامب تغريدته بشأن «الزر النووي»، إنه «لا ينبغي أن يكون لدى أي شخص سلطة تقرير متى ستكون الولايات المتحدة أول من يستخدم الأسلحة النووية»، في محاولة لحشد التأييد لمشروع القانون.

وسبق للكونغرس أن ناقش هذا الموضوع، للمرة الأولى منذ 40 عاماً، في تشرين الثاني/ نوفمبر الماضي. وتخللت المناقشة، حينها، مداخلات لخبراء اعتبروا أن من الممكن الامتناع عن تنفيذ أوامر الرئيس إذا كانت «غير قانونية». وفي عام 2016، أعربت العضو الديمقراطي في مجلس الشيوخ، ديان فاينشتاين، عن خشيتها المتزايدة من «حدوث خطأ كبير يقوم به شخص ما، رجل واحد، الرئيس... ومن يدري؟ إنها هرمجدون (المعركة الفاصلة)».

لكن، كيف يمكن لترامب أن يصدر أوامر من هذا النوع؟ توحي تغريدة الرئيس رداً على الزعيم الكوري الشمالي بأن الأول يمتلك «زراً» يفجر من خلاله القنبلة النووية متى شاء، لكن الأمر ليس كذلك فعلاً، إذ إنه لا وجود حقيقة لما يسميه ترامب «الزر النووي». يتطلب توجيه ضربة نووية سرية ومعقدة استخدام «كرة قدم» نووية، تحملها مجموعة متناوبة من الضباط العسكريين ترافق الرئيس في كل مكان يذهب إليه. «كرة القدم» هذه هي حقيبة يبلغ وزنها نحو 20 كيلوغراماً، يحملها في جميع الأوقات واحد من خمسة مساعدين عسكريين يمثلون فروع القوات المسلحة الأميركية كافة. وهي مجهزة بأدوات اتصال ودليل إرشادي يتضمن خطط حرب معدة، بما في ذلك قائمة من المواقع التي يمكن أن تستهدفها مئات الأسلحة النووية التي تشكل الترسانة الأميركية. وتشمل الحقيبة أيضاً جهاز الإرسال والاستقبال الراديوي والرموز الموثقة.

وإذا أراد الرئيس التوجيه بإطلاق هجوم نووي، سيكون عليه تعريف المسؤولين العسكريين في البنتاغون بنفسه عبر رموز سرية تخصه، محفوظة على بطاقة تُعرف باسم «البسكويت» يحملها الرئيس في جميع الأوقات، ليصدر بعد ذلك أمر الإطلاق إلى قائد الجيوش الأميركية، ومنه إلى القيادة الاستراتيجية، وعبرها إلى القيادات الميدانية. من هنا، يتبين أن «الزر النووي» عبارة عن كناية يُشار بها إلى سيرورة إصدار الأوامر لبدء هجوم نووي. وقد سبق لكاتب الخطابات الرئاسية السابق في البيت الأبيض، والكاتب في «نيويورك تايمز»، ويليام سافاير، أن تعقّب أصل عبارة «الإصبع على زر»، ليجدها في ما كان يوصف بـ«أزرار الذعر» في القاذفات الأميركية في فترة الحرب العالمية الثانية، حيث كان يمكن للطيار أن يرن جرساً لإبلاغ أفراد الطاقم الآخرين بأن عليهم أن يقفزوا من الطائرة كونها تضررت بشكل كبير. ولكن تلك الأزرار غالباً ما كان يُضغط عليها من قبل الطيارين الغاضبين قبل الأوان أو من دون داعٍ.

وبحسب سافاير، فإن هذا التعبير يُستخدم عادة للإشارة إلى شن حرب نووية، لكنه في الوقت نفسه يمكن أن يكون أيضاً «عبارة تخويف تستخدم في مهاجمة المرشحين» أثناء الانتخابات الرئاسية، مثلما فعلت المرشحة السابقة للرئاسة الأميركية، هيلاري كلينتون، عام 2016، عندما شددت على أنه «لا ينبغي أن يضع ترامب إصبعه على الزر، أو أن يسيطر على اقتصادنا».

وقد نبه الرئيس الأميركي الراحل، ليندون جونسون، خصمه الجمهوري، باري غولدووتر، في عام 1964، إلى أن على القائد «أن يفعل أي شيء مشرف لتجنب سحب هذا الزناد، والضغط على هذا الزر الذي سيفجر العالم». أما خلفه الجمهوري، ريتشارد نيكسون، فقد أبلغ مستشاريه خلال حرب فييتنام أنه يريد دفع قادة فييتنام الشمالية إلى الاعتقاد بأنه «مجنون»، ولا يمكنه ضبط النفس «عندما يكون غاضباً، ويده على الزر النووي». ووفقاً لصحيفة «نيويورك تايمز»، فإن الجنرال هنري شيلتون، رئيس هيئة الأركان المشتركة خلال السنوات الأخيرة لرئاسة بيل كلينتون، كتب في سيرته الذاتية لعام 2010، أن كلينتون فقد «البسكويت» لعدة أشهر دون إبلاغ أحد. ووصف الجنرال شيلتون ذلك بأنه «قضية كبيرة، ومسألة صارمة».

في الخلاصة، وبمعزل عما أراده ترامب من وراء تغريدته، يتبين أن أمر «الحرب النووية» يمر عبر سيرورة ليست بالسهولة التي عبر عنها الرئيس، لكنها في الوقت نفسه لا تمنعه من اتخاذ قرار من هذا النوع؛ كونه لا يحتاج إلى موافقة أي شخص أو جهة أخرى، بما في ذلك الكونغرس والجيش. ولعل هذا هو ما دفع ولا يزال العديد من المشرعين الأميركيين إلى المطالبة بأن تمر قرارات على قدر كبير من الخطورة، مثل هذه، عبر العديد من الجهات، وخاصة الكونغرس، للموافقة عليها.

وفيات

بمزيد من الرضى والتسليم بقضاء الله وقدره ننعى إليكم فقيدنا الغالي

المرحوم المربي

محمد رياض نجيب عويدات

زوجته: سميرة إبراهيم عويدات.

أولاده: المرحوم العقيد غازي (زوجته بارعة حمدان)

الدكتور حسان (زوجته الدكتورة سهيلة الحسيني)

الأستاذ رضوان (زوجته القاضي فاطمة الصايغ – رئيس مجلس الخدمة المدنية).

بناته: شهناز زوجة الأستاذ فاروق شحادة

نهى أرملة المرحوم الحاج إبراهيم عويدات

حكمت أرملة المرحوم الأستاذ محمد عثمان أمين

نجوى زوجة السيد محمد بهيج عويدات.

شقيقه: المحامي مالك عويدات وعائلته.

شقيقاته: المرحومة حكمت، المرحومة نعمت، حياة، ثروت، المرحومة هلات، آسيا، فدوى.

صُلِّيَ على جثمانه الطاهر بعد صلاة ظهر يوم الثلاثاء الواقع فيه 2 كانون الثاني 2018

وقد ووري الثرى في جبانة بلدته شحيم – حي البيادر

نسأل الله تعالى للفقيد الرحمة والمغفرة ولكم الأجر والثواب

تقبل التعازي اليوم الجمعة 5 كانون الأول 2018 في مسجد الخاشقجي – قاعة البرغوث من الساعة الثانية لغاية الساعة السادسة بعد الظهر.

الراضون بقضاء الله

آل عويدات – آل شحادة – آل أمين

آل عبدالله – آل حمدان – آل الحسيني

آل الصايغ

وعموم أهالي شحيم

بمزيد من الرضى والتسليم بقضائه تعالى ننعى اليكم وفاة فقيدتنا الغالية

هيام ابراهيم علي أحمد

المنتقلة الى رحمته تعالى في الولايات المتحدة الاميركية في 30 كانون الاول 2017

زوجة: الدكتور زياد نيازي

ابنها: علي زوجته ليندا سمود

بناتها: الدكتورة سهاد زوجة الدكتور ستيف فيليب وليلى زوجة ربيع شلهوب

اشقاؤها: المرحوم المهندس محمد زوجته لميا صباح، المرحوم المهندس حيدر زوجته المرحومة كريستين جوليان، المرحوم المهندس كامل زوجته الهام الزين والمرحوم حسين زوجته المرحومة نجوى سرحان.

شقيقاتها: المرحومة روحية زوجة المرحوم الحج حسن كامل همداني، وغادة زوجة النائب السابق الاستاذ عماد جابر.

تقبل التعازي اليوم الجمعة في 5 كانون الثاني 2018 في منزل والدها المرحوم ابراهيم علي احمد، طريق ميفدون - النبطية للرجال والنساء من الساعة العاشرة صباحاً حتى الساعة الثالثة بعد الظهر.

ونهار السبت في 6 كانون الثاني 2018 في مقر "جمعية التخصص والتوجيه العلمي" الرملة البيضاء ملاصق "أمن الدولة" بيروت، للرجال والنساء من الساعة الثالثة بعد الظهر حتى السابعة مساءً.

الآسفون: عائلات: علي أحمد، نيازي، فيليب، شلهوب، جابر، همداني،سمود، صباح، جوليان، الزين وسرحان.

الفنان معين شريف ينعي الى جميع الأهل والأصدقاء والدة زوجته المرحومة

زينب راجح شريف

حرم الأستاذ الحاج غازي شريف (المجلس الإسلامي الشيعي الأعلى)

وريت الثرى الأحد المنصرم في مسقط رأسها اليمونة.

تقبل التعازي في بيروت اليوم الجمعة 5 كانون الثاني في جمعية التخصص والتوجيه العلمي، الرملة البيضاء، قرب أمن الدولة، من الساعة الثالثة بعد الظهر وحتى السادسة مساءً، مع تلاوة آيات قرآنية عن روحها الطاهرة.

انتقل الى رحمة الله تعالى

المرحوم الحاج رشيد حسين فياض

أبناؤه: النائب د. علي – د. حبيب – محمد – محمود – صقر.

أصهرته: محمد نحلة – الحاج ماجد منصور – والحاج ناصر حيدر.

تقبل التعازي في منزل العائلة في بلدة الطيبة يومي الجمعة والسبت، ويوم الاربعاء الواقع فيه 10-1-2018 في مقر الجمعية الاسلامية للتخصص العلمي – بئر حسن قرب مقر أمن الدولة من الساعة الثانية وحتى الساعة الخامسة بعد الظهر.

تقام ذكرى مرور ثلاثة أيام على وفاة المرحوم في حسينية بلدته الطيبة عند الساعة العاشرة صباحاً من يوم الاحد الواقع فيه 7-1-2017

الراضون بقضاء الله: آل فياض – مدلج – أبو زينب – بيضون – آل نحلة – آل منصور – آل حيدر وعموم أهالي بلدة الطيبة

للفقيد الرحمة ولكم الأجر والثواب

بقلوب ملؤها الرضا بقضاء الله

تنعى

جمعية المبرات الخيرية ومستشفى بهمن

رجل الخير والعمل الصالح

الحاج عبد الحسين بهمن

الذي وافته المنية في الكويت

وفي هذه المناسبة الأليمة سوف تقيم جمعية المبرات الخيرية (لاحقاً)

مجلس فاتحة عن روحه الطاهرة

بعد الانتهاء من مراسم الدفن والعزاء في النجف الأشرف والكويت

للفقيد عظيم الرحمة ولأبنائه وعائلته ومحبيه الصبر والسلوان

إنا لله وإنا إليه راجعون

لإعلاناتكم الرسمية والمبوبة والوفيات

الأخبار

هاتف: 759555 ـ 01 فاكس: 759597 ـ 01

ذكرى

ذكرى ثالث

تصادف نهار السبت 2018/1/6 ذكرى مرور ثلاثة أيام على وفاة فقيدنا الغالي المرحوم

الحاج حسن سليمان دَاوُدَ رمال (ابو حسن)

أولاده: العقيد المتقاعد في الجمارك حسان، المعاون المتقاعد في قوى الأمن الداخلي بسام، الرقيب اول في الجمارك علي، اسماعيل، ومحمد رمال

أصهرته: المرحوم رضا عيساوي، الشيخ صلاح العس، الدكتور ابراهيم ابو دية، الدكتور حسين سلامي

أشقاؤه: المرحومون احمد، محمد، دَاوُدَ وحسين رمال

وبهذه المناسبة تتلى آي من الذكر الحكيم ومجلس عزاء عن روحه الطاهرة في النادي الحسيني لبلدته الدوير- النبطية، عند الساعة الثانية من بعد الظهر

كما تقبل التعازي يوم الثلاثاء 9 كانون الثاني في جمعية التخصص والتوجيه العلمي- بيروت، الرملة البيضاء - قرب مقر أمن الدولة، من الساعة الثالثة من بعد الظهر وحتى السادسة مساء

الآسفون: آل رمال، وعموم أهالي بلدة الدوير.

إعلانات رسمية

إعلان مناقصة عمومية
تجري المصلحة الوطنية لنهر الليطاني مناقصة عمومية وفق دفتر الشروط الخاص لـ "تقديم يد عاملة مختلفة لازمة للمصلحة الوطنية لنهر الليطاني للعام 2018". يمكن الاطلاع على ملف التلزيم وتسلم نسخة عنه ضمن الدوام في مكتب مصلحة الصفقات في ش. بشاره الخوري، بناية غناجه، ط4، لقاء مبلغ /1,000،000/ ل.ل. نقداً إلى صندوق المصلحة. تقدَّم العروض باليد إلى القلم المركزي حتى ظهر يوم الاثنين في 2018/01/22، وتفض في جلسة علنية الساعة العاشرة من صباح اليوم التالي على العنوان اعلاه.
رئيس مجلس الادارة
د. سليم كتفاكو
التكليف 31

.....

بيان
تدعو نقابة مستخدمي مؤسسات غندور إلى إجراء انتخابات تكميلية لستة اعضاء وعضو سابع لسنتين وذلك نهار الاربعاء الواقع في 2018/1/24، من الساعة الثانية حتى الساعة الخامسة بعد الظهر في مركز النقابة داخل معمل غندور.
● يقفل باب الترشيح قبل ثلاثة أيام من موعد الانتخابات.
● وفي حال عدم اكتمال النصاب القانوني تجري الانتخابات بعد اسبوع من تاريخه في نفس الزمان والمكان وبمن حضر.
بيروت في 2018/1/2
نقابة مستخدمي وعمال مؤسسات غندور
أمين السر الرئيس
ابراهيم درة علي العطار

.....

إعلان بيع
صادر عن دائرة تنفيذ المتن
في المعاملة التنفيذية رقم 2016/1107
المنفذة: أول جريس بو حبيب وكيلها المحامي أنطوان الخوري.
المنفذ عليه: ايلي جريس بو حبيب وكيله المحامي فادي الحاج.
السند التنفيذي: الحكم الصادر عن محكمة الاستئناف المدنية في جبل لبنان الغرفة الثالثة عشرة قرار رقم 2016/232 تاريخ 2016/12/13 القاضي بقبول الاستئناف اساساً بصورة جزئية وفسخ البند اولا عن الفقرة الحكمية من الحكم الابتدائي ونشر الطلب المقابل مجدداً ورؤيته انتقالاً والحكم بقبوله شكلاً ورده اساساً وتصديق الحكم الابتدائي لباقي جهاته والذي قضى بدوره باعتبار ان العقار /323/ من منطقة بصاليم العقارية غير قابل للقسمة العينية بين الشركاء وبازالة الشيوع فيه بينهم عن طريق طرحه للبيع بالمزاد العلني للعموم لصالحهم امام دائرة التنفيذ المختصة وعلى ان يعتمد اساساً للطرح في المزايدة الاولى المبلغ المقدر من الخبير بعد اعادة التخمين والبالغ /2434400/د.أ. وبتوزيع ناتج الثمن والرسوم والمصاريف بين الشركاء بنسبة ملكية كل منهم بحسب قيود الصحيفة العينية.
تاريخ محضر الوصف: 2017/2/7.
تاريخ تسجيله لدى أمانة السجل العقاري: 2017/2/18
العقار المطروح للبيع: /323/ بصاليم.
قطعة ارض عليها بناء مؤلف من سفلي ثاني موقف سيارات وغرفة شوفاج وسفلي اول صالة العاب رياضية وطابق ارضي مؤلف من مدخل وصالون وطعام ومطبخ وحمام ضيوف وشرفة مطلة على البحر ويوجد درج داخلي يؤدي الى الطابق الاول الذي يحتوي على غرفة جلوس وثلاث غرف نوم ومطبخ يؤدي الى الطابق الاول الذي يحتوي على غرفة جلوس وثلاث غرف نوم ومطبخ صغير وحمامان وشرفة مطلة على البحر وشرفة يسار البناء وشرفة صغيرة قرب غرفة النوم الرئيسية، أما سطح البناء فهو على شكل شاحط غير مكتمل ولا يوجد قرميد والبناء من الخارج بكامله بحاجة الى تلبيس حجر لكي يكتمل ويوجد حديقة وبعض الاشجار والزهور ويوجد في الطابق السفلي الاول مسبح صغير مساحته /875,5/م2 يحده غرباً طريق عام، شرقاً /325/، شمالاً /320/ وطريق عام جنوباً /324/ وطريق عام.
أفرز عن هذا العقار قطعة اعطيت الرقم /1219/ وما بقي منه احتفظ برقمه واصبحت محتوياته قطعة ارض بالمحضر الفني 85/681 ضمّ الى هذا العقار العقار /1219/ واحتفظ برقمه ومحتوياته المحضر الفني 85/681.
مرتفق بحق اعطاء المياه من النفق الكائن ضمنه للعقارات رقم /316/ و/310/ ومنتفع بحق الفائض من مياه الشفة من نبعة عين الجديدة. تصديق تخطيط وبراح المرسوم 91/1097 بملف /223/ بصاليم ووضع يد بالقرار 91/147 على مساحة /100/ م2 بملف /310/ بصاليم.
قيمة التخمين والطرح: /2434400/دولار أميركي.
المزايدة: ستجري يوم الجمعة الواقع فيه 2018/1/26 الساعة العاشرة صباحاً امام رئيس دائرة التنفيذ وفي محكمة المتن. فعلى راغب الشراء أن يودع قبل المباشرة بالمزاد قيمة الطرح أو تقديم كفالة معادلة واتخاذ محل اقامة ضمن نطاق الدائرة وخلال ثلاثة ايام تلي الاحالة، عليه ايداع كامل الثمن تحت طائلة اعادة المزايدة بزيادة العشر والا فعلى عهدته فيضمن النقص ولا يستفيد من الزيادة وعليه خلال عشرين يوماً دفع الثمن والرسوم والنفقات بما فيه رسم الدلالة 5%.
رئيس القلم
زياد داغر

.....

إعلان
عن مناقصة عمومية لتلزيم تأمين طباعة أجندة عن العام 2018 للصندوق الوطني للضمان الاجتماعي
يجري الصندوق الوطني للضمان الاجتماعي في مبناه الكائن في بيروت ـ شارع بغداد ـ كورنيش المزرعة في تمام الساعة العاشرة من يوم الجمعة الواقع فيه 2018/1/12 مناقصة عمومية بطريقة الظرف المختوم لتلزيم تأمين طباعة أجندة للعام 2018 في الصندوق الوطني للضمان الاجتماعي.
يمكن الاطلاع على دفتر الشروط الموضوع لهذه الغاية في مكاتب المديرية الادارية للصندوق خلال اوقات الدوام الرسمي.
ترسل العروض في ظرف مختوم وتسلم باليد الى بريد المديرية الادارية لقاء ايصال برقم وتاريخ وصول العرض على أن تصل قبل الساعة الثانية عشرة من آخر يوم عمل يسبق التاريخ المحدد لاجراء المناقصة.
يهمل العرض الذي يقدم بغير الطريقة المذكورة اعلاه، او يصل بعد المدة المحددة.
بيروت في: 4 كانون الثاني 2018
المدير العام
الدكتور محمد كركي
التكليف 48

.....

إعلان
إجراء مناقصة عمومية لتلزيم تقديم مطبوعات لعام 2018
يجري الصندوق الوطني للضمان الاجتماعي في مبناه الكائن في بيروت ـ شارع بغداد ـ كورنيش المزرعة في تمام الساعة العاشرة من يوم الجمعة الواقع فيه 2018/1/12 مناقصة عمومية بطريقة الظرف المختوم لتلزيم تقديم مطبوعات لعام 2018.
يمكن الاطلاع على دفتر الشروط الموضوع لهذه الغاية في مكاتب المديرية الادارية للصندوق خلال اوقات الدوام الرسمي.
ترسل العروض في ظرف مختوم وتسلم باليد الى بريد المديرية الادارية لقاء ايصال برقم وتاريخ وصول العرض على أن تصل قبل الساعة الثانية عشرة من آخر يوم عمل يسبق التاريخ المحدد لاجراء المناقصة.
يهمل العرض الذي يقدم بغير الطريقة المذكورة اعلاه، او يصل بعد المدة المحددة.
بيروت في: 4 كانون الثاني 2018
المدير العام
الدكتور محمد كركي
التكليف 49

.....

إعلان قضائي
تدعو محكمة اجارات بيروت برئاسة القاضي محمد شهاب المدعى عليهما منى مقبل وجون فيليب نخلة لحضور جلسة 2018/2/13 واستلام اوراق الدعوى 2017/141 والمقامة من المدعين نقولا ووليم وروجا وشارلي جرجي كرم والرامية الى اسقاط حق المدعى عليهما من التمديد القانوني والزامهما اخلاء المأجور الكائن في القسم 4990/4 الاشرفية وبتسديد البدلات البالغة 17,000,000 ل.ل. والزامهما ببدل المثل المقدر مؤقتاً 10,000,000 ل.ل.
رئيس القلم
سامر طه

.....

تبليغ قضائي
من محكمة بداية جبل لبنان الثالثة في بعبدا برئاسة القاضي محمد وسام المرتضى تقدم المستدعيان نشأت شوقي طرابلسي واميل توفيق طرابلسي بالاستدعاء 2017/8007 يطلبان فيه تصحيح الخطأ المادي في رقم سجل المرحومة انجلو فايق طرابلسي ليصبح 850 باب الدريب - حمص بدلاً من 245/11 باب الدريب - حمص وذلك للعقار 1852/ بعلشميه.
لكل ذي مصلحة ابداء ملاحظاته امام قلم هذه المحكمة ضمن مهلة عشرة أيام من تاريخ النشر.
رئيس القلم
جمانة المصري عويدات

.....

إعلان
من أمانة السجل العقاري في النبطية
طلب محمد حسن جزيني لموكله محمد عبدالله شحاده شهادة قيد بدل ضائع للعقار 2172 جباع.
للمعترض 15 يوماً للمراجعة
أمين السجل العقاري في النبطية
محمد طراف

.....

إعلان
من أمانة السجل العقاري في النبطية
طلب علي جابر جابر لموكله جابر بهيج جابر سند تمليك بدل ضائع للقسم 5 بلوك C من العقار 2871 زبدين.
للمعترض 15 يوماً للمراجعة
أمين السجل العقاري في النبطية
محمد طراف

.....

إعلان
من أمانة السجل العقاري في النبطية
طلب عبدالله نبيل الاخرس بوكالته عن ياسر علي المسلم بصفته من ورثة علي حسين المسلم لمورثه حسين عبدالله المسلم شهادة قيد بدل ضائع للعقار 603 ارنون.
للمعترض 15 يوماً للمراجعة
أمين السجل العقاري في النبطية
محمد طراف

.....

إعلان
من أمانة السجل العقاري في النبطية
طلب احمد السيد مرتضى صفي الدين بوكالته عن حسن رشيد قبيسي لمورثيه رشيد عبدالرسول قبيسي وامنه عبدالرسول قبيسي شهادات قيد بدل ضائع للعقارين 28 - 2620 زبدين.
للمعترض 15 يوماً للمراجعة
أمين السجل العقاري في النبطية
محمد طراف

.....

إعلان
من أمانة السجل العقاري في النبطية
طلب احمد محمد صادق بوكالته عن محمد علي اليمن وبوكالته عن ابراهيم دياب جابر وبوكالته عن سمير دياب جابر بصفته مشتري من البائع فادي زكريا عقيل سند تمليك بدل ضائع للقسم 6 بلوك A من العقار 1006 قاقعية الجسر.
للمعترض 15 يوماً للمراجعة
أمين السجل العقاري في النبطية
محمد طراف

.....

إعلان
من أمانة السجل العقاري في الشوف
طلب المحامي روبير كريم توما وكيل

إعلانات
فريحة Freiha
تؤمن إعلاناتكم
في جميع الصحف
info@publifreiha.com
01 201 740
01 200 830
الأشرفية
سامين ومار متر

روزت عبده الخوري احد ورثة تمامه سليمان لبوس وعبده ملحم الخوري سندات ملكية بدل ضائع لمورثيها للعقارات 97 و385 و496 و303 بيت الدين.
للمعترض مراجعه الامانه خلال 15 يوماً
أمين السجل العقاري في الشوف
محمد طراف

.....

إعلان
من أمانة السجل العقاري في مرجعيون وحاصبيا
طلب حسن نجيب سابق لموكله سلمان محمد شميس بصفته احد ورثة محمد سلمان شميس شهادات قيد بدل ضائع للعقارات 307 و309 و6471 و8022 حاصبيا.
للمعترض 15 يوماً للمراجعه
أمين السجل العقاري في مرجعيون وحاصبيا
يوسف شكر

.....

إعلان
من أمانة السجل العقاري في بعبدا
طلب يوسف حسين ضرير وكيل اميرة احمد برو سند ملكية بدل ضائع للعقار 13/6829 A الشياح.
للمعترض المراجعة خلال 15 يوماً
أمين السجل العقاري في بعبدا
نايفه شبو

.....

تصحيح خطأ
في إعلان بيع
في المعاملة رقم 2015/87
لقد سقط سهواً في اعلان البيع المحدد بتاريخ 2018/1/25 ذكر نهار الاثنين والصحيح هو نهار الخميس 2018/1/25.
فإقتضى التصحيح
رئيس قلم محكمة البترون
وفاء ضاهر

◄ مبوب ►

◄ خرج ولم يعد ►

غادرت العاملة السيرلنكية
AYANTHA ANNEST GARTH
Pass #: 144N-5799355
منزل مخدومها، الرجاء ممن يعرف عنها شيئا الإتصال على الرقم 03/219122

.....

غادر العاملان البنغلادشيان
Masud rahman rana
Babul hossain
من عند مخدومهما، الرجاء ممن يعرف عنهما شيئا الإتصال على الرقم 03/321794

.....

غادرت العاملة الأثيوبية
kedir hanan yasin
من عند مخدومها، الرجاء ممن يعرف عنها شيئا الإتصال على الرقم 01/378282

.....

غادت العاملة الأثيوبية
RUKYA SHIFA
منزل مخدومها، الرجاء ممن يعرف عنها شيئا الإتصال على الرقم 01/345532 أو 03/637690

.....

غادر العامل المصري رامي فهيم محمد ابو عاصي من عند مخدومه، الرجاء ممن يعرف عنه شيئا الإتصال على الرقم 09/946431

.....

غادرت العاملة الإثيوبية
TAYITU SEYOUM
من مكان عملها في النبطية الفوقا، يرجى ممن يعرفها الإتصال على الرقم: 07/760981

إعلام تبليغ

تدعو وزارة المالية - مديرية المالية العامة - دائرة تحصيل النبطية المكلفين الواردة أسماؤهم في الجدول المرفق للحضور الى مركز الدائرة الكائن في النبطية - مبنى حرب - الطابق الثاني، لتبلغ البريد المذكور تجاه اسم كل منهم خلال مهلة ثلاثين يوما من تاريخ نشر هذا الإعلام، وإلا يعتبر التبليغ حاصلا بصورة صحيحة بعد انتهاء مهلة المراجعة المشار اليها اعلاه، علما انه سيتم نشر هذا الاعلام على الموقع الالكتروني الخاص بوزارة المالية: http://www.finance.gov.lb

رقم البريد المضمون	رقم المكلف	اسم المكلف
RT000116922LB	224912	سامية يحيا عز الدين
RT000116930LB	242909	شركة الجنوب للصناعات المعدنية ش.م.م
RT000116979LB	334744	نجوى محمد علي فران
RT000117014LB	413898	حسين محمد اخضر
RT000117022LB	452752	هلا خليل حمزة
RT000117075LB	674113	عقل محمد ياغي
RT000117208LB	797262	يوسف منير بربيش
RT000117221LB	1003228	علي مالك فرحات
RT000116862LB	124743	بشير رشيد المقدم
RT000116877LB	169366	ابراهيم محمد سرور
RT000116880LB	171332	قاسم شوقي غندور
RT000116888LB	177758	احمد توفيق وهبي
RT000116891LB	178849	عبد الكريم محمد علي الشيخ علي
RT000117026LB	490613	علي زين العابدين فقيه
RT000117067LB	602805	عباس محمود لحاف
RT000117068LB	623262	قاسم نمر قاسم
RT000117074LB	672199	علي محمد قليط
RT000117077LB	700797	عبد الله محمد جمعة
RT000116836LB	13392	شركة وفيق صباغ للصناعة والتجارة
RT000116866LB	157896	شركة نهيل ش.م.م
RT000116870LB	158114	ابراهيم حسن امين
RT000116874LB	158863	شركة غولدن موتور ش.م.م
RT000116890LB	177883	حسين علي فحص
RT000117011LB	411609	محمد قاسم ريحان
RT000117233LB	294531	وليد قاسم دلة
RT000117235LB	660531	عبد الرحمن محمد عطوي
RT000117242LB	2496881	اسامة فؤاد السعدي
RT000117263LB	1511094	بنوا شامخ الطيار
RT000117271LB	2267995	شادي غسان الدبغي
RT000117273LB	2455150	خليل كرم الله سعيد
RT000117276LB	2519376	زمزم محمد بركات
RT000117279LB	2601857	حسين العبد مرعي
RT000116865LB	126416	شركة الحبيب وشومان للتجارة والمقاولات ش م م
RT000116885LB	173873	حازم راشد حشوش
RT000116892LB	178957	حسين عبدالله مشيمش
RT000116893LB	179191	علي زهير مهدي
RT000117222LB	1049604	علي عارف حيدر
RT000117246LB	134182	نعمي احمد حيدر
RT000117250LB	450921	نجيب عبد الحليم الغول
RT000117257LB	984910	غازي رائف ابو مراد
RT000117496LB	1414192	باديه هاني فحص
RT000117275LB	2502981	ابراهيم محمد مصطفى
RT000117292LB	3161934	الياس جوزف نجم
RT000117294LB	3243689	احمد وجيه عوض
RT000116845LB	87597	شركة سبيتي شوز لصناعة الاحذية الولادية
RT000116871LB	158428	شركة الضحى للتجارة العامة ش.م.م
RT000116882LB	172630	رضا عبد الرضا منتش
RT000117062LB	548951	حكمت محمد باجوق
RT000117071LB	642958	محمد علي فياض سبيتي
RT000117115LB	484722	عبد الله عبد الكريم دباجه
RT000117159LB	2537472	مصطفى محمد مصطفى
RT000117178LB	3117148	يوسف حسن اسماعيل
RT000117186LB	3237317	محمد حسين دقيق
RT000117251LB	453617	فؤاد مالك بكار
RT000117254LB	560115	روني عبد الله ضاهر
RT000117260LB	1291428	ايلي ناصيف ابو مراد
RT000117511LB	1647074	محمود علي معتوق
RT000117794LB	2452277	احمد وفيق مشيمش
RT000117811LB	2480380	محمد حسين مشيمش
RT000117813LB	2539829	محمود علي قاسم
RT000117818LB	2576641	نزيه حمد الخلف
RT000117825LB	2629035	زكريا علي زيعور
RT000117139LB	1494312	حسين علي عباس
RT000117523LB	1775414	شركة اس.تي.سي الشاعر للتجارة العامة ش.م.م.
RT000117534LB	1906263	مصطفى ابراهيم ابراهيم
RT000117778LB	2268992	شركة سمارت للتجارة العامة و الاستثمار ش.م.م
RT000117780LB	2310726	حسن عبدالعزيز ديراني
RT000117784LB	2371330	نضال حسين عليق
RT000117876LB	3086531	حسين محمد سعادة
RT000117893LB	3253745	حسين محمد يونس
RT000116839LB	87530	شركة الجنوب للورق والقرطاسية والكرتون
RT000117498LB	1422716	عباس حسين داود
RT000117793LB	2448514	Royal Import Export S.A.R.L
RT000117861LB	2802895	ياسر عبد العزيز بيطار
RT000117862LB	2817879	غسان محمد ياغي
RT000117864LB	2833926	ياسر عبد العزيز بيطار
RT000117894LB	3277108	عبد النبي عاصي عاصي
RT000117528LB	1826882	عفاف سعيد مهنا
RT000117541LB	1974373	احمد جمال الشويخ
RT000117775LB	2227037	عباس احمد مقداد
RT000117812LB	2507800	شركة سولارنا ش.م.م

تبدأ مدة الاعتراض المحددة بشهرين من اليوم التالي لتاريخ التبليغ
رئيس المصلحة المالية الاقليمية في محافظة النبطية
التكليف 12

يعاني الدوري الايطالي وتاليا المنتخب من وجود مدربين محليين اكفاء بامكانهم تطوير اللاعبين (ارشيف)

البطولات الأوروبية الوطنية

«أزمة عقول» في إيطاليا

منذ اليوم الأول لفشل إيطاليا في التأهل إلى مونديال 2018، بدأ الحديث عن الأسباب، التي لا شك في أن أحدها هو تراجع نوعية المدربين الإيطاليين، إذ يبدو نادراً هذه الأيام أن تجد مدرباً إيطالياً عالمياً في الدوري الإيطالي أو خارجه

شربل كريم

يعلم المتابعون عن كثب لكرة القدم الإيطالية والمناصرون لها أن المدرب السابق للمنتخب الإيطالي جانبييرو فينتورا ليس المدرب السيئ الوحيد في بلاد «الكالتشو». تلك البلاد التي خرّجت «فلاسفة» على صورة أريغو ساكي ومارتشيلو ليبي وفابيو كابيللو، لا تحوي بطولاتها شبيهاً لأولئك أو حتى لمدربين عالميين حاليين يسرقون الأضواء أكثر من اللاعبين، أمثال الإسباني جوسيب غواردیولا، البرتغالي جوزيه مورينيو، والألمانيين يواكيم لوف ويورغن كلوب وغيرهم...

وحده أنطونيو كونتي، ونسبياً كارلو أنشيلوتي، خرقا النفق الأسود، قبل أن يخفت نورهما في الموسم الحالي، إذ صوّب النقاد والمحللون على نقطة مشتركة بينهما، هي أن أفكارهما نفدت، وبالتالي ليس لديهما أي شيء إضافي ليقدماه.

لكن رفض أنشيلوتي (كما قيل) لتدريب المنتخب الإيطالي، قد يكون مرتبطاً بالوضع العام الخاص بالمدربين أجمعين في بلاد الطليان. وهنا الكلام عن اختفاء النموذج الإيطالي في تخريج مدربين أكفياء كما كانت عليه الحال في الماضي البعيد، حتى باتت هذه العملة الإيطالية غير مطلوبة في أقوى البطولات الأوروبية الوطنية. ومع بقاء هؤلاء المدربين في إيطاليا لم ولن يتمكنوا بقدراتهم وأفكارهم المحدودة من تطوير اللاعبين، وبالتالي إن أي مدرب قادم لتدريب «الآزوري» سيفكر في هذه النقطة قبل أي شيء، فوجود مدربين أكفياء سيفرز لاعبين محليين مميزين، وبالتالي منتخباً مميزاً، بشكل يشبه معادلة دوري قوي يساوي منتخباً قوياً.

المهم أن استعراضاً للمدربين الموجودين في الـ «سيري أ» حالياً يحكي كل القصة، إذ إن المدرب الوحيد الذي يمكن تمييزه عن أقرانه الآخرين هو مدرب نابولي ماوريتسيو ساري، فهذا الرجل يعدّ مظلوماً إعلامياً، لا لأنه وضع الفريق الجنوبي في صدارة الدوري، بل لأنه دأب على تطوير فريقه موسماً بعد آخر، حتى أصبح أكثر

> وحده ساري مدرب نابولي يمكن تمييزه عن المدربين الآخرين في الدوري الإيطالي

الفرق متعةً في إيطاليا، بعيداً من الفوز بـ «السكوديتو» أو أي لقب آخر. وهنا يمكن تأكيد هذا الكلام من خلال متابعة أي مباراة لنابولي، إذ تبرز الكرة الهجومية الممتعة، والتي أقلقت الكثير من الفرق في أوروبا لدى مواجهتهم «ورثة مارادونا». والأهم أن ساري، بعقليته المنفتحة كروياً، عرف كيفية دمج لاعبين قادمين من مدارس مختلفة في فريق واحد بدا متجانساً ومتماسكاً إلى أبعد الحدود.

ومسألة التطوير هذه أساسية بغضّ النظر عمّا إذا كان الفريق ناجحاً أو العكس، وهو الأمر الذي يعيب مدرب يوفنتوس ماسيميليانو أليغري برأي قسم كبير من جمهور «اليوفي»، إذ رغم الألقاب والنتائج الإيجابية الكثيرة التي حصدها وسطّرها الرجل مع فريق «السيدة العجوز»، لا يؤمن كثيرون في إيطاليا بأنه سيكون يوماً على صورة ساكي أو ليبي أو كابيللو، بل إنه بمحدوديته لن ينجح إلا في الـ «سيري أ» ولمدة محدودة.

وإذ يمكن إعطاء بعض كلمات الإطراء لمدرب إنتر ميلانو لوتشيانو سباليتي ونظيره في روما أوزيبيو دي فرانشيسكو، فإن الرجلين ليسا بجودة ساري مثلاً، إذ يستبعد كثيرون أن يرتقيا ليكونا أسطورتين تدريبيتين يوماً ما، حتى إن أحداً لم يفكّر في إدراج اسم أحدهما ضمن لائحة المرشحين لتدريب المنتخب الوطني.

وبطبيعة الحال، قد تكون إحدى المشاكل المسبّبة لأزمة تطوّر الكرة الإيطالية، وبالتالي مدربيها، هي في منح هؤلاء المدربين مهمات صعبة بالإشراف على فرق في الدرجة الأولى في سنٍّ مبكرة، تماماً كما يحصل مع سيموني إينزاغي حالياً رغم احتلال لاتسيو مركزاً متقدّماً نسبياً على لائحة الترتيب. لكن الواقع أنه لن يكون مفاجئاً أن يلقى الفشل كشقيقه فيليبو أينزاغي الذي «حرقه» ميلان عندما نقله من تدريب «ميلان بريمافيرا» الذي يتدرّج فيه اللاعبون نحو الفريق الأول في النادي اللومباردي فلقي الفشل الذريع. وهذه المسألة يبدو أنها ستتكرر مع المدرب الحالي جينارو غاتوزو الذي سار على نفس الخط ليخلف مدرباً شاباً آخر صوّره كثيرون على أنه الأسوأ في تاريخ «الروسونيري»، هو فينتشنزو مونتيلا، الذي لم يعطِ مؤشرات على أنه يملك فلسفة كروية كغيره من اللاعبين السابقين الذين تركوا الكرة نجوماً واستمروا في تألقهم فيها من ساحات التدريب.

كل هؤلاء يذكّرون بمدرب اختفى فجأة بعدما ظهر بسنٍّ صغيرة، وهو روبرتو دونادوني الذي بدأ مشواره التدريبي وهو في الـ 38 من العمر، ووصل للإشراف على المنتخب الإيطالي، لكن بعدها بدا يائساً لإيجاد فريق كبير للإشراف عليه، فانتهى به الحال مديراً فنياً لبولونيا.

إذاً، «أزمة عقول» فعلية تعانيها الكرة الإيطالية، وما المستوى الذي يظهر في بعض مباريات الدوري الإيطالي، أو نتائج الفرق الإيطالية على الساحة القارية، إلا دلائل دامغة على هذه الأزمة المتعاظمة.

نتائج وبرنامج البطولات الأوروبية الوطنية

إنكلترا (مؤجلة من المرحلة 21)

توتنهام – وست هام 1-1
الكوري الجنوبي سون هيونغ – مين (84) لتوتنهام، والإسباني بيدرو أوبيانغ (70) لوست هام.

كأس إسبانيا (ذهاب دور الـ 16)

سلتا فيغو – برشلونة 1-1
الدنماركي بيوني سيستو (31) لسلتا فيغو، وأرناياز خوسيه مانويل (15) لبرشلونة.

نومانسيا (درجة ثانية) - ريال مدريد 0-3
الويلزي غاريث بايل (35 من ركلة جزاء) وإيسكو (89 من ركلة جزاء) وبورخا مايورال (90).

ليغانيس - فياريال 1-0
إسبانيول - ليفانتي 1-2

إيطاليا (المرحلة 20)

- الجمعة:
كييفو × أودينيزي (19,00)
فيورنتينا × إنتر ميلانو (21,45)

- السبت:
تورينو × بولونيا (13,30)
نابولي × فيرونا (16,00)
بينيفينتو × سمبدوريا (16,00)
جنوى × ساسوولو (16,00)
سبال × لاتسيو (16,00)
ميلان × كروتوني (16,00)
روما × أتالانتا (19,00)
كالياري × يوفنتوس (21,45)

سوق الانتقالات

زيدان يتخلى عن «تبني» بنزيما

لم تتوانَ جماهير ريال مدريد الإسباني في الآونة الأخيرة عن المطالبة بضمّ مهاجم جديد للفريق في سوق الانتقالات الشتوية، وخصوصاً في ظل تراجع مستوى الفرنسي كريم بنزيما الذي اكتفى بتسجيل هدفين في ذهاب «الليغا».
هذا الأمر يمكن أن يتحقق، إذ ذكرت صحيفة «ليكيب» الفرنسية أن مدرب الريال زين الدين زيدان، عرض المسألة مع إدارة النادي، رغم أنه يعدّ أكثر المدافعين عن بنزيما.
وبحسب الصحيفة، فإن الأنظار تتجه نحو الأرجنتيني ماورو إيكاردي، مهاجم إنتر ميلانو الإيطالي، والألماني تيمو فيرنر، مهاجم لايبزيغ، لكن تبقى معرفة إن كان أحد هذين اللاعبَين سيوافق على القدوم إلى ملعب «سانتياغو برنابيو» ليكون بديلاً لبنزيما، إذا استمر زيدان في اعتماده أساسياً.

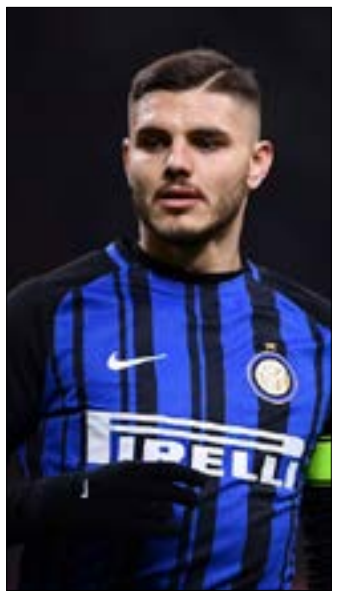
إيكاردي احد المرشحين للانضمام إلى الريال (ماركو برتوريللو ـ أ ف ب)

إسبانياً أيضاً، أعلن فالنسيا ضم الأرجنتيني لوتشيانو فييتو لاعب أتلتيكو مدريد على سبيل الإعارة حتى نهاية الموسم، مع إمكانية شرائه نهائياً. وفي إنكلترا، يبدو أن تألق هاري كاين في الـ «بريمير ليغ» بدأ يُقلق ناديه توتنهام هوتسبر، إذ إن العديد من الأندية الكبرى باتت مهتمة بضمه، وفي مقدمها ريال مدريد الذي اختارت جماهيره هذا اللاعب للانتقال إلى فريقها في تصويت لصحيفة «ماركا». لذا، يسعى «السبرز» للإبقاء على نجمه في صفوفه عبر تقديم عقد جديد له.
وبحسب الصحف الإنكليزية، يريد توتنهام أن يجعل كاين اللاعب الأعلى أجراً في الدوري الإنكليزي براتب أسبوعي يبلغ 225 ألف يورو، علماً أنه يتقاضى حالياً 125 ألف يورو.
وتألق كاين في النصف الأول من الموسم، إذ أنهى عام 2017 كأفضل هداف في العالم. كذلك كسر الرقم القياسي للنجم الإنكليزي السابق ألن شيرر في عدد الأهداف المسجلة في عام واحد في الـ «بريمير ليغ»، وهو يتصدر حالياً ترتيب هدافي البطولة.
وبعيداً عن الملاعب الأوروبية، سيواصل النجم الأوروغوايني المخضرم دييغو فورلان (38 عاماً) مسيرته في ملاعب هونغ كونغ بعد أن انتقل إلى صفوف فريق كيتشي بطل الدوري.
وعلى صعيد المدربين، أقال تورينو الإيطالي مدربه الصربي سينيسا ميهايلوفيتش غداة خروجه من مسابقة الكأس المحلية أمام يوفنتوس وتحقيقه فوزاً واحداً في آخر ثماني مباريات في الدوري.
ولاحقاً أعلن تورينو تعيين والتر ماتزاري مدرباً لفريقه حتى عام 2020.

الكرة اللبنانية

الدقة باق في الصفاء والشوم يتسلم الأنصار

عبد القادر سعد

انشغل الشارع الكروي أمس بخبر توجّه إدارة الصفاء لإقالة مدربها محمد الدقة قبل يومين على انطلاق إياب الدوري اللبناني لكرة القدم. خبرٌ بدا مستغرباً على أكثر من صعيد. فمن ناحية المبدأ، كان مستغرباً أن تفكر إدارة الصفاء باستبدال مدربها بعد النتائج الممتازة التي حققها في مرحلة الذهاب، قبل أن تتراجع في آخر ثلاث مباريات، إذ إن الصفاء تصدّر الترتيب لأكثر من أسبوع، وهزم النجمة والأنصار، وكان أداؤه مميزاً رغم الضائقة المادية والظروف الصعبة التي يمرّ بها النادي. صحيح أن الصفاء يحتل المركز الرابع برصيد 18 نقطة، وهو بعيد خمس نقاط عن العهد المتصدر، لكن القيّمين على النادي يعلمون تماماً أن أسباب التراجع ليست فنية، وهذا ما يؤكده أمين سر النادي هيثم شعبان في اتصال مع «الأخبار».
شعبان أكّد تمسكه بالمدرب الدقة مديراً فنياً، مجدِّداً الثقة به وبجهازه الفني، ومشيراً إلى أن خبر إقالته ليس سوى كلام على مواقع التواصل الاجتماعي لا أكثر ولا أقل. وعبّر شعبان عن كامل رضى الإدارة عن أداء الدقة، لافتاً إلى أن ظروفاً معينة أدت إلى تراجع الفريق في آخر مرحلة الإياب، وهي لا تتعلق بأمور فنية. أما بالنسبة إلى الجانب المادي، فأشار شعبان إلى أن الأمور شأنها شأن معظم الأندية التي تعمل في ظل ظروف اقتصادية صعبة يمرّ بها البلد. لكنه أشار إلى أن هذه الأمور ستتحلحل هذا الشهر، لافتاً إلى أن اللاعبين سيحصلون على رواتبهم ومستحقاتهم كاملة، ومؤكداً أن الضائقة المالية ليست بالحجم الذي يُصوّره البعض، فاللاعبون لديهم مستحقات ورواتب مكسورة، لكنها لا تتخطى الشهر، وهذه الأمور ستُعالَج في القريب العاجل.
وعن رئيس النادي وليد غنام، ومدى استمراره برئاسة الصفاء والتزامه وعوده المالية، أكّد شعبان أن غنّام هو رئيس النادي وملتزم ما اتّفق عليه، وكل الأمور على ما يرام. في الأنصار، توضّحت الأمور بين لاعب الفريق عباس عطوي «أونيكا» ومدربه سامي الشوم، بعد سوء التفاهم الذي حصل قبل أيام على خلفية كلام قاله الشوم في غرفة الملابس قبل اللقاء الودي مع طرابلس، وعدّه «أونيكا» إساءة له.
أمس جلس اللاعب والمدرب وجرى توضيح الصورة، إذ كان «أونيكا» حاضراً في التمارين، علماً أنه لم يغب إلا ليوم واحد بسبب عملية في أسنانه، ولم يُقاطع التمارين كما قيل.
وعلى صعيد الجهاز الفني، حسمت إدارة الأنصار أمرها وعيّنت الشوم مديراً فنياً ومعه المدربان جهاد محجوب ونبيل بعلبكي، على أن تُسنَد مهمة جديدة في النادي إلى المدرب محجوب.

أكدت إدارة الصفاء تمسكها بمدربها الدقة ورضاها عن عمله (أرشيف)

الدوري الأميركي للمحترفين

بوسطن وغولدن ستايت يعززان صدارتهما

أكّد بوسطن سلتيكس تفوّقه على ضيفه كليفلاند كافالييرز، وصيف الموسم الماضي، عندما ألحق به الهزيمة بفارق 14 نقطة بنتيجة 102-88، في قمة مباريات المنطقة الشرقية في دوري كرة السلة الأميركي الشمالي للمحترفين.
وعزز بوسطن رصيده في صدارة المنطقة الشرقية إلى 31 فوزاً و10 خسارات، بفارق 5 انتصارات عن وصيفه تورونتو رابتورز.
وكان البديل تيم روزير، صاحب 20 نقطة، أفضل مسجل لدى بوسطن، وأضاف جايسون تاتوم، وماركوس سمارت 15 نقطة، وجايلين براون 14 نقطة، وكلّ من نجم كليفلاند السابق كايري ايرفينغ وآل هورفورد 11 نقطة.
ولدى الخاسر (ثالث المنطقة الشرقية 25 فوزاً و13 خسارة)، الذي سجل أدنى معدل له هذا الموسم، كان النجم ليبرون جيمس أفضل مسجل مع 19 نقطة و7 متابعات و6 تمريرات حاسمة، وأضاف البديل كايل كورفر 15 نقطة.

شهدت مباراة بوسطن وكليفلاند مواجهة بين زميلي الأمس إيرفينغ وجيمس (أ ف ب)

يذكر أن اللقاء شهد إصابة لاعب كليفلاند كيفن لوف بكاحله الأيمن، بعد تسجيله سلة وحيدة من أصل 11 محاولة.
وفي المنطقة الغربية، لعب ستيفن كوري دوراً حاسماً في فوز غولدن ستايت ووريرز حامل اللقب على مضيفه دالاس مافريكس 125-112.
وسجل كوري 32 نقطة، بينها ثلاثية حاسمة قبل 3,4 ثوان على نهاية الوقت، ليرفع غولدن ستايت رصيده في صدارة الغربية والدوري إلى 30 فوزاً و8 خسارات. وأضاف كل من كيفن دورانت وكلاي طومبسون 25 نقطة للفائز، إلى 18 نقطة و11 متابعة لدريموند غرين.
ومُني لوس أنجلس لايكرز العريق بخسارته الثامنة توالياً، وجاءت أمام ضيفه أوكلاهوما سيتي ثاندر 133-96. وبرز من الفائز الرباعي بول جورج وتيرانس فيرغيسون بـ 24 نقطة لكل منهما، والنجم راسل وستبروك بـ 20 نقطة و12 تمريرة حاسمة و6 متابعات، وكارميلو أنطوني بـ 21 نقطة.
وفي باقي المباريات فاز بروكلين نتس على مينيسوتا تمبروولفز 98-97، وميامي هيت على ديترويت بيستونز 111 - 104، ودنفر ناغتس على فينيكس صنز 134-111، ونيو أورليانز بيليكانز على يوتا جاز 108-98، وتورونتو رابتورز على شيكاغو بولز 124-115، وميلووكي باكس على إنديانا بايسرز 122-101، وهيوستن روكتس على أورلاندو ماجيك 116-98، وفيلادلفيا سفنتي سيكسرز على سان أنطونيو سبرز 112-106، وواشنطن ويزاردز على نيويورك نيكس 121-103.
وهنا برنامج مباريات اليوم: هيوستن روكتس × غولدن ستايت ووريرز، لوس أنجلس كليبرز × أوكلاهوما سيتي ثاندر.

جوائز

محمد صلاح ملك افريقيا

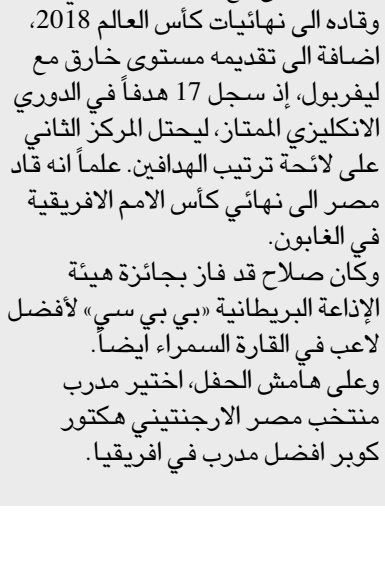

توّج النجم المصري محمد صلاح، هداف ليفربول الإنكليزي والمنتخب المصري سنة ذهبية بتتويجه بجائزة أفضل لاعب في إفريقيا لعام 2017 خلال الحفل الذي أقامه الاتحاد الإفريقي لكرة القدم «كاف»، مساء امس، في مدينة أكرا الغانية.
وحلّ لاعب ليفربول الآخر السنغالي ساديو مانيه في المركز الثاني، بينما جاء هداف الدوري الالماني، الغابوني بيار ايميريك أوباميانغ في المركز الثالث.
واصبح صلاح ثاني لاعب مصري في التاريخ يتوّج بهذه الجائزة، بعد أن حصدها النجم السابق ورئيس النادي الاهلي الحالي محمود الخطيب.
وتألق صلاح مع المنتخب المصري وقاده الى نهائيات كأس العالم 2018، اضافة الى تقديمه مستوى خارق مع ليفربول، إذ سجل 17 هدفاً في الدوري الانكليزي الممتاز، ليحتل المركز الثاني على لائحة ترتيب الهدافين. علماً انه قاد مصر الى نهائي كأس الامم الافريقية في الغابون.
وكان صلاح قد فاز بجائزة هيئة الإذاعة البريطانية «بي بي سي» لأفضل لاعب في القارة السمراء ايضاً.
وعلى هامش الحفل، اختير مدرب منتخب مصر الارجنتيني هكتور كوبر افضل مدرب في افريقيا.

أخبار رياضية

التضامن يستضيف المتحد اليوم

تنطلق اليوم مباريات المرحلة الرابعة عشرة من بطولة لبنان لكرة السلة بمباراة وحيدة تجمع التضامن الزوق مع ضيفه المتحد عند الساعة 20,30 على ملعب مجمع نهاد نوفل.
ويلعب غداً بيبلوس مع ضيفه بيروت في جبيل عند الساعة 17,00، واللويزة مع ضيفه الحكمة في التوقيت عينه. وتختتم المرحلة الأحد عند الساعة 17,00 بلقاءي الرياضي مع ضيفه الشانفيل، والمعهد الأنطوني مع ضيفه هومنتمن.

400 لاعب في دورة الشتاء للأكاديميات

نظّم نادي بيروت لكرة القدم «FC Beirut»، بالتعاون مع بلدية بيروت، دورة الشتاء لأكاديميات كرة القدم على ملاعب قصقص، بمشاركة أكثر من 400 لاعب من مختلف الفئات العمرية يمثلون 8 أكاديميات. وخاضت الفرق 45 مباراة، وانتزعت فرق نادي بيروت معظم الألقاب، في مختلف الفئات.

حريات

مارسيل «نجم» قصر العدل... فصل جديد من المواجهة

زكية الديراني

سواء كنت من مؤيّدي الاداء الاعلامي لمارسيل غانم أو من معارضيه، لا يمكن إلا أن تقف إلى جانبه في قضية تمسّ الحريات الاعلامية في لبنان. هذا ما أجمع عليه كثيرون خلال الوقفة التضامنية التي أقيمت أمس أمام قصر العدل في بعبدا، تزامناً مع مثول الإعلامي اللبناني أمام قاضي التحقيق الأول في جبل لبنان نقولا منصور. بعد حضور مقدّم «كلام الناس» إلى قصر العدل، أعلن عن تأجيل الجلسة إلى 2 شباط (فبراير) المقبل للبتّ بالدفوع الشكلية بعد رفضها سابقاً من قبل قاضي التحقيق الأول. وكانت القضية قد تفاعلت بشكل واسع وسريع، على خلفية حلقة «كلام الناس» التي بثّت قبل شهرين على lbci (الأخبار 2017/11/18). في عزّ الازمة التي ترافقت مع احتجاز رئيس الحكومة سعد الحريري في الرياض، استضاف غانم صحافيين سعوديين كالا الشتائم لرئيس الجمهورية وشخصيات وزارية عدة. لاحقاً، تحوّلت القضية إلى تصفية حسابات بين غانم، ووزير العدل سليم جريصاتي الذي رفع سقف التصريحات والتهديدات.

وبالعودة إلى الوقفة التضامنية، لم يسعف الطقس الماطر وصول العديد من الصحافيين إلى قصر العدل لتقديم الدعم لغانم. في المقابل، وصل عدد كبير من موظفي lbci باكراً، إضافة إلى صحافيين من قنوات أخرى على رأسها «الجديد». وقفت مديرة الأخبار مريم البسام إلى جانب زميلها في «محنته». ومن بين الحضور أيضاً جورج غانم وزوجته دوللي اللذان رفضا الكلام أمام الاعلام. كما حضرت مي شدياق ووزير الاعلام ملحم رياشي، ليؤكّدا على أهمية الحريات الاعلامية. بإبتسامة عريضة، حضر غانم (ومحاميه النائب بطرس حرب) إلى الجلسة، مؤكداً أنه لا يتحدّى أحداً. تحوّل إلى «نجم السيلفي» بين الحضور، من أجل دعمه على صفحات السوشال ميديا حيث تدور المعركة الكبرى! لكن ما هو ردّ غانم على الانتقادات التي اعتبرت أنه ضخّم الموضوع؟ ينفي ذلك، قائلاً لـ «الأخبار»: «مرّ على القضية أكثر من أسبوع ولم أتحدّث فيها إلا بعدما كبرت كرة الثلج. ليس هدفي الشهرة، بل أرادناها وقفة ضدّ محاولة السلطة لكمّ أفواه الاعلاميين. 25 سنة على الهواء كي

وقفة

سامي كليب محاوراً السيد، أو كيف تقارب الأسطورة بطريقة «حيادية»

فراس خليفة

«هل تعبت سماحة السيد من المهمات الملقاة على عاتقكم؟» كان هذا السؤال الأخير الذي طرحه الإعلامي سامي كليب أول من أمس في مقابلته المطوَّلة مع السيد حسن نصرالله ضمن برنامج «لعبة الأمم» على شاشة «الميادين». مقابلة لم يتوانَ فيها عن طرح الأسئلة «غير التقليدية» في حوار كان واضحاً منذ اللحظات الأولى أنّ معدَّه ومقدّمه أراد أن يحوّله إلى «فرصة» قد لا تتكرَّر مستقبلاً. نجح كليب في جعل اللقاء من أكثر المقابلات التلفزيونية للسيد نصرالله رسوخاً في ذهن المشاهد رغم أنه تلقّى كمّاً هائلاً من الانتقادات التي وجهها إليه «جمهور السيد» نفسه عبر وسائل التواصل الاجتماعي بحجّة أنه قاطع «ضيفه الكبير» مراراً!

هكذا إذاً، أطلّ السيد نصرالله بتوقيت القدس أولاً. وللمرّة الثالثة، يطلّ الرجل عبر قناة «الميادين» التي وضعت وسْمَ «القدس عاصمتنا إلى الأبد» في أعلى يسار شاشتها. نجحت القناة التي احتفلت أخيراً بمرور ألفين وسبعة عشر يوماً على انطلاقتها، في تكريس هويّتها وموقعها في الصراع مع إسرائيل في الوقت الذي تتّجه فيه قنوات عربية كبرى إلى الترويج لخطاب التطبيع مع العدو. في «الكادر» القريب، ظهر وجه السيد نصرالله باسماً وهادئاً معظم الوقت وخلفه صورة لحشود نصر آب 2006، فيما ظهرت في «الكادر» البعيد للكاميرا صورتان لكل من السيّدَيْن الخميني والخامنئي وستارة بنيّة اللون وباقتان من الورد فوق طاولة أنيقة وكلامٌ كثير ودَّ مقدّم البرنامج لو أنه لم ينتهِ رغم مدّة «اللقاء الاستثنائي» الطويلة التي قاربت ساعتين وأربعين دقيقة! من دون مقدّمات أو «مطوّلات»، بدأ كليب الحلقة في محاولة لطرح أكبر عدد ممكن من «الأسئلة الصعبة» على حدّ قول السيد نصرالله نفسه. وبدا صاحب التجربة الاعلامية الغنية والحائز أخيراً شهادة دكتوراه في علوم الإعلام والاتصال، مُتحرِّراً من وهم الاستعراض في مقابلة «يحلم كثيرون بها» ويتابعها عدد قياسي من المشاهدين وأصحاب القرار السياسي في عواصم العالم.

للقدس المساحة الأكبر من المقابلة مع الرجل الذي لم تخلُ إطلالاته تاريخياً من الإشارة إلى قضية القدس وفلسطين التي شكّلت رافداً أساسياً لخطاب «المقاومة الإسلامية» في لبنان منذ انطلاقتها. كان يُفترض بالحلقة أن تبدأ من القدس تحديداً كما أشار كليب نفسه. لكنّ التطورات في الشارع الإيراني فرضت نفسها على «أجندة» الحوار المسجّل قبل ساعات قليلة من موعد بثّه فكانت البداية من سؤال: «هل احتفلت برأس السنة كما يحتفل العالم أو انك قلقت على ايران؟».

في الحلقة طرَح كليب عدداً من الأسئلة التي يعرف بحكم خبرته الطويلة أن «لا جواب عليها»، لكنه مع ذلك أصرّ على طرحها «لأنه يريد أن يقوم بواجبه المهني أوّلاً». قال السيّد لمحاوره مُلاطفاً في معرض الرد على أحد اسئلته: «حقك تسأل بس

> كسر الصورة النمطية لمقابلاته التلفزيونية المليئة غالبًا بـ «الرهبة»

كتاب عن نصرالله

يرى الإعلامي سامي كليب (الصورة) أن مقابلته مع الأمين العام لحزب الله هي محطة أساسية في مسيرته الطويلة في عالم الإعلام التي بدأها قبل ثلاثين سنة تقريباً. يقول في حديث مع «الأخبار» إن «المقابلة مع السيد نصرالله كانت بمثابة تحدٍّ مع نفسي حيث تركتُ قناعاتي خارج الاستديو ومارستُ دور الصحافي احتراماً للمهنة مع الحفاظ في الوقت ذاته على احترامي الشديد لرجل أعاد كثيراً من كرامتنا العربية المفقودة». ويضيف: «كانت فرصة هائلة للقاء مع رجل يحلم كثيرون بمقابلته، لكنّي لا أجامل بل مارست في المقابلة كل تقنيات عملي بغض النظر عن الجبل الجالس أمامي». إلى ما قبل حلقة السيد نصرالله أول من أمس، فإنّ المقابلة الأهم في «لعبة الأمم» برأي كليب «كانت مع السفير الأميركي السّابق في سوريا روبرت فورد»، لافتاً إلى أهمية المقابلة التي أجراها مع الرئيس ميشال عون والتي «كانت آخر مقابلة معه قبل انتخابه رئيساً». يكشف كليب لـ «الأخبار» أنه بصدد إعداد كتاب عن السيد حسن نصرالله، متمنياً أن يجري قريباً مقابلات مع الرئيسين السوري بشار الأسد والروسي فلاديمير بوتين!

يحدث في القاهرة الآن

من أحمد أبو هشيمة إلى «سابع جار» تأميم الخسارة في الاعلام المصري!

القاهرة ـ **عصام زكريا**

كما لو أن التراجع المهني والاقتصادي الذي مر به الاعلام المصري في 2017 لا يكفي، حتى شهدت الأيام الأخيرة من العام المنصرم ضربات متتالية، تبشر بعام أكثر صعوبة على المهنة وحرية التعبير بشكل عام.

لم يتوقف المتابعون لما يجري على ساحة الإعلام، عن مناقشة الصفقة الغريبة التي تم بموجبها بيع حصة رجل الأعمال أحمد أبوهشيمة في شركة «اعلام المصريين» (تملك عدداً من الصحف ومحطات التلفزيون والاذاعة)، إلى شركة استثمارية ظهرت أخيراً على الساحة باسم «ايجل كابيتال». واضح من اسمها وأسماء ملاكها (وزيرة سابقة متزوجة من محافظ البنك المركزي السابق) أنها تابعة للسلطات المصرية، وهي غالباً واجهة لإحدى المؤسسات الأمنية. لم يكن المتابعون قد توقفوا بعد عن التعليق والتحليل والتعبير عن تشاؤمهم، حتى خرج خبر جديد عن قيام ما يسمى بـ «المجلس الأعلى لتنظيم الاعلام» ـ الذي تشكّل منذ حوالى عام برئاسة الصحافي المخضرم مكرم محمد أحمد، المعروف بولائه الشديد للسلطة وعدائه لـ «ثورة يناير» ـ بمنع بث إعلان تلفزيوني لإحدى شركات الهواتف الخليوية بعنوان «حقاً النت ظالم» من «بطولة» الشخصية الخيالية «أبلة فاهيتا». جاء ذلك بحجة أنه «يحتوي على ألفاظ ومشاهد لا تليق بالذوق العام، وتجافي كل القيم، وتحض على السلوك السيئ وتخدش الحياء».

الخبر جاء بعد يوم واحد من خبر تحويل المخرج عمرو سلامة إلى النائب العام بعد بلاغ ضده بازدراء الأديان في فيلمه «شيخ جاكسون» بسبب مشهد خيالي يظهر فيه شبح المغني الأميركي الراحل مايكل جاكسون داخل مسجد. وأيضاً جاء قبل يوم واحد من قيام أحد المحامين برفع دعوى ضد البرنامج الكوميدي الساخر «من الدوبلكس» الذي تقدمه أبلة فاهيتا، ويومين من اعلان إحدى القنوات عن وقف عرض مسلسل «سابع جار» بشكل مؤقت بحجة موسم الأعياد، بينما يؤكد عاملون داخل القناة بأن السبب هو ما أثاره العمل من انتقادات «أخلاقية»!

منذ أسابيع، تتلاحق أخبار من نوعية قيام شركة «فالكون» المتخصصة في الأمن والتابعة للأجهزة الأمنية بشكل غير مباشر، بشراء شبكتي قنوات «الحياة» و«العاصمة» في صفقات مشابهة لصفقة شراء «ايجل كابيتال» لـ «اعلام المصريين»... في الوقت الذي تتواصل فيه الأخبار يومياً عن مشروع قانون «تنظيم الصحافة والاعلام» الذي تقدمت به الحكومة لتمريره من البرلمان، والتخوفات التي يثيرها بسبب مخالفته العديد من بنود الدستور الحامية للحريات، ومن امكانية استخدامه ـ في حال تمريره ـ لفرض مزيد من القمع وتقييد حرية التعبير.

ومنذ أشهر، يتردد تعبير «تأميم الصحافة والاعلام» في أوساط الاعلاميين والمثقفين وصفحات التواصل الاجتماعي في مصر، لوصف ما يحدث من ممارسات حكومية وأمنية مباشرة وغير مباشرة، ليس فقط لمراقبة المضمون الذي تبثه وسائل الاعلام والتحكم فيه، بل أيضاً للاستحواذ «مادياً» على المؤسسات الاعلامية من صحف ومحطات تلفزيونية وإذاعية.

ومع أن الذين يطلقون التعبير، يستخدمونه غالباً كوصف بلاغي يقارن بين الممارسات الحالية والقرار الذي اتخذه الرئيس جمال عبد الناصر قبل 57 عاماً بتأميم الصحافة في ظل نظام اشتراكي تخلت عنه الدولة مع حلول السبعينيات، إلا أن المقربين من دوائر صنع القرار والوسط الاعلامي يعرفون أن المسألة ليست مجرد استعارة وبلاغة. ما يحدث في مصر هو بالفعل «تأميم» يتم وفقاً لقرارات عليا وخطة مدروسة ومعدة سلفاً.

هذه العلاقة «الثلاثية» بين الاعلام

أنديك ـ مصر

أقول للناس إننا تحت القانون، لكن بعضهم إستعمل القضاء للنيل من الاعلام». ما مصير الدعوى والمثول مجدداً أمام القضاء؟ يجيب: «تمّ تأجيل القضية إلى 2 شباط. عندي شغل كتير وعم يلهونا بأمور تافهة». من جانبه، كان بيار الضاهر رئيس مجلس إدارة lbci أوّل الحاضرين إلى الجلسة، بعدما كان قد صرّح أن القضية «لا تهدف للتعرض إلى غانم بشخصه، إنما تهدف للمسّ بالمؤسسة اللبنانية للإرسال». ولفت الضاهر لـ «الأخبار» إلى أن الهدف هو توعية الناس حول القضية: «لقد تحدثت قبل يومين عن تلك الأزمة، وإكتشفت أن بعض المتابعين لا يعرفون أسسها.

بعضهم يقول إن مارسيل مكبّر راس، لكن بالعكس، هو لا يمانع المثول أبداً أمام القضاء شرط تبليغه بشكل قانوني، وليس كما كان يحصل على أيام رستم غزالة، أيّ عبر الهاتف». من جانبه، فضّل الوزير سليم جريصاتي إعلان موقفه عبر تويتر، مغرّداً «إنتصر القانون في ظل قضاء حيادي ومستقلّ، وإنتصر الإعلام الحرّ بإمتثاله للقانون والقضاء. أثبتت التجربة مجدداً أن الاستغلال السياسي لا يُفيد عندما يتعلق الأمر بالحريات العامة التي هي بحمى القانون والقضاء وحدهما». إذاً، حضر غانم الجلسة في قصر العدل، ولكن القضية لم تطو بعد، في انتظار الجلسة المقبلة.

عن صفحة عمرو حسن على الفايسبوك

بتتوقّع تاخد جواب؟». وعندما تحدث نصرالله عن أن «نقطة القوة الآن في المحور هي مئات الآلاف الجاهزين لخوض المعركة الكبرى»، قاطعه كليب بالقول: «مع إسقاط الطائرات؟»، فما كان من «السيد» إلا أن ردّ ضاحكاً: «إنت لاحقني عالطائرات؟». يُسجّل لسامي كليب أنه تمكّن بمهارة وحرفية أن «ينتزع» من السيد نصرالله إقراراً بوجود «مقاومة شعبية سورية وغير سورية في منطقة الجولان» رغم تحفّظ نصرالله على الإجابة في بادئ الأمر. يُحسَب للرجل أيضاً أنه طرح أسئلة تُطرَح للمرة الأولى من قبيل «لماذا لم تقاتل حركة أمل إلى جانبكم في سوريا» و«هل شكركم الحريري بعد عودته من الرياض» وغيرهما، وصولاً إلى سؤاله للسيد عن راتبه الشهري حيث لم يجد الأخير حرجاً في الإجابة على سؤال لم يوجَّه له من قبل أبداً. وحتى عندما طرح كليب «سؤالاً قد يبدو غريباً» عن «إمكانية الصلح مع إسرائيل» وعاد ليكرّره مرة أخرى، بدا كمن يريد أن يوثق كلاماً للتاريخ بصوت السيد حسن نصرالله في برنامج «لعبة الأمم» بالذات، فحصل على ما يريد أن يسمعه من الرجل: «لن نعترف بإسرائيل حتى لو اعترف بها كل العالم»!

هكذا إذاً انتهت الحلقة رقم 250 من «لعبة الأمم» بإثارة جدل كبير وواسع في أوساط المتابعين من الجمهور و«أهل الاختصاص» استطاع من خلالها سامي كليب كسر الصورة النمطية لمقابلات «السيد» التلفزيونية المليئة غالباً بـ «الرهبة». لكنّ «حلقات» لعبة الأمم الفعلية خارج «الأستديو» لم ولن تنتهي قريباً مع إشارة السيد حسن نصرالله في المقابلة ذاتها إلى «احتمالات الحرب الكبرى في المنطقة». لا يجد «الضيف الاستثنائي» متّسعاً من الوقت ليقرأ هذه الأيام: «مش عم نحمل كتب». يركّز أكثر على قراءة الدراسات والمقالات والترجمات من اللغة العبرية على حد قوله في المقابلة. ما هو مؤكّد أيضاً أنّ «دوائر الرصد والقرار» في «الكيان الإسرائيلي» نقلت المقابلة إلى «العبرية» لتدقّق كثيراً في كلام الرجل الذي لا يخطئ في اللغة العربية ويُفاخر بهويته العربية باعتبارها «انتماء ومجموعة قيم».

ورجال الأعمال والسلطة الحاكمة معروفة من أيام الرئيس مبارك. وخلال السنوات الأخيرة من حكمه، كانت معظم الصحف ومحطات التلفزيون والراديو مملوكة لرجال أعمال مقربين من السلطة وأجهزة المخابرات المختلفة، ولكن بشكل غير معلن حتى لو كان معروفاً.

الفرق الآن أن الأمور معلنة. لا أحد يحاول إخفاءها، بل على العكس يتباهون بها، حتى الصحافيون والاعلاميون الصغار يجلسون في المقاهي ويتحدثون عن علاقاتهم ولقاءاتهم بالضباط. كما أن كبار المسؤولين يتحدثون بوضوح حول نجاحاتهم للسيطرة على الاعلام ومصادرته و«تأميمه».

آخر هذه النجاحات صفقة شراء حصة أبي هشيمة في «اعلام المصريين» التي تمت على مراحل بداية من الضغط على قنوات «أون. تي. في» لمنع بث بعض المواد، والتخلص من بعض المذيعين، ثم قيام رجل أعمال (واجهة) بشراء قنوات «أون»، وعدد من وسائل الاعلام الأخرى، ثم بيع كل هذا لشركة أخرى أكثر قرباً من صناع القرار. وبذلك، تنضم كل هذه القنوات والصحف إلى قائمة الوسائل الاعلامية التي باتت تملكها الدولة من خلال أجهزتها الأمنية وأذرعها الاقتصادية.

سيطرة الدولة ورجال الأعمال على وسائل الاعلام ليست جديدة، وليست خاصة بمصر، لكن المشكلة الأكبر هي الخسائر المتلاحقة التي تعانيها الكيانات الاعلامية الحالية، حتى باتت معظمها غير قادرة على الانفاق على المحتوى الذي تبثه أو حتى دفع مستحقات العاملين فيها خسائر تتزايد مع توالي صفقات البيع والشراء، وعدم وجود خبرة أو سياسة واضحة أو حرية تعبير، داخل مؤسسات مهترئة غير قادرة حتى على تقديم خدمة ترفيهية للمشاهدين. كما يبرهن ما حدث مع «أبلة فاهيتا» ـ أحد البرامج القليلة جداً الناجحة التي وجدت لنفسها صيغة كوميدية تعتمد على الايحاءات الجنسية الخفيفة ـ أن الكوميديا السياسية أصبحت غير مقبولة منذ الاطاحة ببرنامج باسم يوسف.

حتى مسلسل اجتماعي خفيف مثل «سابع جار» نالته اتهامات بالحض على الرذيلة وتشويه سمعة البلد، مما دفع «سي. بي. سي» التي تبثه إلى وقف عرضه بشكل مؤقت قبل أيام من نهاية العام. وتواصل مسلسل المنع مع مسلسل الانهيار الاقتصادي لمنظومة الاعلام في مصر في وقت نسمع فيه عن أرقام بالملايين والمليارات يتم ضخها داخل هذه الكيانات لا يظهر لها نتاج على الشاشات أو جيوب العاملين فيها. ويتوقع أن يزداد الأمر سوءاً مع إنشاء «لجنة الدراما» المنبثقة عن «المجلس الأعلى للاعلام». وقد تم الاعلان عن تشكيلها منذ أيام برئاسة المخرج محمد فاضل، بهدف مراقبة المسلسلات. مرة أخرى المسألة لا تتعلق بخسارة حرية التعبير فقط، لكن تنذر بخسائر بمئات الملايين لصناعة الدراما المصرية، التي خسرت بالفعل مبالغ طائلة خلال عام 2017.

رافي وهبي في مشهد من العمل

على النت

أول مسلسل رقمي من إخراج أمين درة
الدراما السورية تنهض «بدون قيد»!

دمشق ـ **وسام كنعان**

غالباً ما يحاول بعض صنّاع الدراما الاحتيال على الرقيب من خلال تمرير أفكارهم بطريقة غير مباشرة. لكن المعركة اليوم لم تعد تقتصر على الجهات الرقابية فحسب، بل تعدّتها، لتصبح مع القنوات التلفزيونية، والجهات المنتجة. فالقائمون على غالبية المحطات، لا يريدون للدراما أن تشتبك مع الظرف الراهن، وتقدم مادة واقعية. هي تريد لمشاهدها أن يبقى سطحياً مهتماً بأفضل حالاته بقصص رجال المال، ونوعية السيارات، وقوام ممثلات جميلات على هيئة عارضات أزياء. هؤلاء بكل الأحوال لا يلقون بالاً للمرحلة التي وصلها التلفزيون في المطلق، وهي غالباً مرحلة أفول نهائية لصالح اليوتيوب والتلفزيون الرقمي. هذا الفضاء يمكن أن يقدم بميزانية أقل عموماً، وهوامش حرية واسعة، واحتمالات مفتوحة تتيح إمكانيات أكبر للتجريب وخوض المغامرات، في حال وُجدت النية لدى صانع العمل بذلك.

صحيح أنّ تجارب سورية عدة قُدمت في الماضي عبر شبكة الانترنت، لكنها كانت متواضعة جداً، لناحية المساحة الإبداعية، والإمكانيات التي شاركت في خلقها. في النهاية، لم تحقق تلك التجارب الحد الأدنى من النتائج المرجوة. لكن هذه المرّة، راح الممثل والسيناريست السوري رافي وهبي، نحو تجربة مسلسل سوري رقمي للمرة الأولى، بحيث يمكن لمشاهده أن يختار الطريقة التي تناسبه في المتابعة. طرح وهبي قبل مدّة إعلان مسلسل «بدون قيد» (تأليف رافي وهبي وباسم بريش، الأخير أعّد السيناريو، وإخراج اللبناني المعروف أمين درة، وإنتاج راي بركات وإيلي الصويبي، وبطولة: رافي وهبي وعبير حريري، وينال منصور، وندين تحسين بيك، ومحسن عباس، وخالد حيدر، وعلاء الزعبي، وخالد أبو بكر). بعدها بأيام، طرح العمل كاملاً على مواقع التواصل الاجتماعي. بدا واضحاً حتى قبل العرض، واستهلالاً من العنوان بأن المسلسل يمرر جرعة نقدية عالية في مواجهة ربما السلطة، والمواضيع فائقة الحساسية والإشكالية. يعرّف العمل عن نفسه بأنّه «قصة عن الأمل المتجدّد، البدايات المختلفة. ينطلق برفقة ثلاث شخصيات في رحلة اكتشاف الذات، والتعامل مع مَجهول يغيّر حياتهم التي كانت بالأمس عادية. العمل ثمرة تعاون لبناني - سوري، أنجزت أول مسلسل رقمي ترفيهي يسمح للمشاهد أن يختار بنفسه طريقة المشاهدة التي تناسبه». يبرر كاتب القصة وبطلها الممثل السوري رافي وهبي انحرافه نحو هذا البديل الفني المعاصر بالقول: «مع إصرار المحطات الفضائية التقليدية على تجاهل الأعمال السورية التي تتناول الواقع، صار البحث عن أشكال جديدة ومبتكرة للسلعة الدرامية ضرورياً. وكذلك البحث عن بدائل ومنصات جديدة، خصوصاً في ظل توافر مثل هذه المنصات، لا بل تفوقها على الشاشات التقليدية وقدرتها على الوصول إلى شريحة كبيرة من المشاهدين والتفاعل معهم بشروط رقابية أقل حدة من تلك التي باتت تلاحق الدراما الواقعية، فتعيق وصولها إلى المشاهدين، وبالتالي تمنع إنتاجها بحجة افتقادها لجرعة الترفيه المطلوبة. في تجربتي الجديدة «بدون قيد»، محاولة جادة لتقديم دراما تلفزيونية سورية واقعية وجريئة، وبطبيعة الحال لا تتنازل عن مهمتها الأساسية وهي التسلية والترفيه».

يقدم العمل حكاية بسيطة عن ثلاث شخصيات سورية يمهّد لها من خلال دقائق قليلة. ثم يترك فرصة للمشاهد كي يختار الخط، أو رواية الشخصية التي يريد أن يبدأ بمشاهدتها أولاً. يتم ذلك من خلال مقاطع موزعة على دقائق (لا تتجاوز مدّة كل واحد 5 دقائق). تمرّ في الحكاية شخصية ثانوية، في سياق الأحداث، ليجد أنها بطلة الخط الثاني من العمل. وفي ختام حكاية الشخصيات الثلاث، تسدل القصة ستارها بمقطع ختامي، بمدة لا تزيد عن 5 دقائق أيضاً، تجتمع فيها شخوص العمل كاملة وتذهب بهدوء نحو نهاياتها. يمكن لمتتبع أخبار وكواليس الوسط الفني السوري معرفة أن كاتب «سنعود بعد قليل» أخذ هذا المشروع على عاتقه، وطلب من زملائه العمل بأقل الأجور الممكنة، كي يخرج بنتيجة تؤكد على إمكانية تقديم دراما مختلفة، غير مفصّلة على مقاس المحطات والمنتجين، ويمكن لها أن تجلب دخلاً دورياً لمدة معينة من خلال حجم المشاهدات المتزايدة على اليوتيوب. على أن يوزّع هذا الدخل بالتوازي على صناع العمل، أو يعود للمنتج في حال دفع أجوراً جيدة. وبعيداً عن الحكاية التقليدية المطروقة أصلاً في خطوط الأعمال السورية، عن الشخصيات التي حاصرتها الحرب، وتجّار الأزمات، تتوقف الحكاية عند ريم المهندسة الزراعية التي تعيش في درعا مستسلمة لعقلية محافظة بائدة، تفقد هويتها عند سرقة محفظتها، وتحاصر بجشع خالها والروتين الأمني المحبط. وهناك وفيق ضابط الشرطة النزيه الذي يفقد ابنه الوحيد نتيجة تصفية حسابات مافيات فساد تليها خسارته زوجته منتحرة على اثر فقدها الهائل، فيأخذ خياره بالانتقام. وأخيراً، هناك كريم المدرّس الشاب والبسيط الذي ينخرط أحد أصدقائه بالعمل الإعلامي المعارض، فيتعرّض للاعتقال. يحقق العمل طموح المتلقي بمشاهدة دراما تشبهه، وشخصيات قريبة منه، وربما عايش بعضها في حياته. كذلك يتخلّص من كل أنواع الثرثرة الزائدة، ويقدم وجبة كاملة الدسم، معافاة من تداعيات التطويل، وثقل الثلاثين والستين حلقة، إضافة إلى الأسلوب الذي يتسّم بالجدة والرشاقة والتكثيف بأعلى درجاته. ساعة ونصف الساعة كحد أقصى، كافية لأن يأخذ المتلقي جرعة دراما كفيلة بعدل مزاجه وصياغة متعته وتسليته في الدرجة الأولى، ومن ثم صدمته بالنهايات الحتمية التي بات يسير إليها السوريون مرغمين.

«بدون قيد» تجربة تلفزيونية، تهدم القواعد التقليدية بتكثيفها للحدث، وتتمرّد على قوالب مسبقة الصنع من ناحية الوقت المقترح للحلقة وللعمل ككل، من خلال زمن ينسجم مع روح العصر وتغريدة الـ 140 حرفاً، مقدّمةً نموذجاً للسهل الممتنع في الدراما. ورغم أنّها كانت تحتمل الكثير من الجرأة الإضافية في الخوض في موضوعات ممنوعة، إلا أن التجربة افتتحت، ولن تتوقف حالياً، فغالب الظن بأنها ستكمل مع ممثلين مكرّسين مستفيدةً من حالة الحفاوة التي حصدتها على السوشال ميديا والإعلام، وصفحات بعض العاملين في الوسط الفني.

الأخبار
al-akhbar
الجمعة 5 كانون الثاني 2018 العدد 3363

بعد زيارته التطبيعية إلى تل أبيب

سياسيون ومثقفون عرب: سعد الدين إبراهيم «خائن»!

استنكاراً لزيارة رئيس «مركز ابن خلدون للدراسات» أستاذ علم الاجتماع والناشط الحقوقي المصري سعد الدين إبراهيم (الصورة) لـ «إسرائيل»، أصدر عدد من السياسيين والمثقفين العرب بياناً استنكارياً بمبادرة من أحمد بهاء الدين شعبان ورفعت سيد أحمد، مؤكدين أنّها خطوة «مشبوهة وجريمة نكراء في حق الوطن، لا سيّما في هذا الوقت العصيب الذي تواجه فيه مصر تحديات خطيرة ومتعدّدة تمس وجودها ومصيرها». واعتبر هؤلاء أنّ ذهاب إبراهيم إلى تل أبيب ليُحاضر في مركز «موشيه ديان لدراسات الشرق الأوسط وأفريقيا» حول «الاضطرابات السياسية في مصر»، يعتبر طعنة لمئات الملايين من العرب والفلسطينيين بعد بضعة أسابيع فقط من إعلان الرئيس الأميركي دونالد ترامب قراره بنقل السفارة الأميركية إلى القدس المحتلة، وبعد ساعات من تصديق الكنيست على قانون «القدس الموحّدة»...

ورأى البيان أنّ إبراهيم «شذّ عن الإرادة الوطنية التي جرّمت التطبيع مع العدو الصهيوني، وخرج على إجماع الجماعة الوطنية المصرية، وجموع المثقفين والكتّاب والصحافيين والأكاديميين والمهنيين، ونقاباتهم، الذين حرّموا التعامل مع الأفراد والمؤسسات الصهيونية، بأي وسيلة من الوسائل»، لافتين إلى أنّ أسلوبه «متسق مع سلوكه السابق في الترويج للسياسات الأميركية العدوانية، وتجسير العلاقة بينها وبين جماعات الإسلام السياسي، والترويج للسياسات القطرية المعادية، وغيرها من الممارسات المشبوهة، التي أضرّت بالمصلحة والأمن الوطنيَيْن».

في السياق نفسه، حيّا الموقعون على البيان «كفاح الشعب الفلسطيني الأبي»، مثمناً «عطاءه وتضحياته»، كما وجّهوا نداء لـ «أبناء وطننا الغالي: مصر، ليعلنوا رفضهم المطلق لهؤلاء المشبوهين، الذين يُغلّبون مصالحهم المشبوهة على المصلحة العامة، وأن يُجددوا العهد على استمرار النضال ضد العدو الصهيوني، والتواطؤ الأميركي الذي يُشكل وجودهما تهديداً وموضوعياً، لا لفلسطين وحسب، وإنما لمصر ولسائر أقسام الوطن العربي، حتى إلحاق الهزيمة الكاملة به، واستعادة شعب فلسطين كامل حقوقه، على كل ترابه الوطني».

ومن بين الموقعين على البيان نذكر من مصر الصحافي أيمن الشندويلي، والأكاديميَيْن جمال زهران وجمال شقرة أستاذ جامعي، والباحث والكاتب السياسي محمود جابر، والصحافية نور الهدى زكي، إضافة إلى الكاتب والناشط الفلسطيني أحمد الدبش والمناضل والمؤرّخ الفلسطيني عبد القادر ياسين، والمفكّر القومي والناشط السياسي الأردني محمود الحارس، والمفكر والباحث العراقي أسعد تركي سواري، والمفكر والباحث العراقي كاظم الموسوي... يذكر أنّه يتم حالياً تنظيم اجتماع سريع سيُعلن عنه قريباً بين مناهضي الصهيونية والتطبيع لترتيب خطط العمل في المرحلة لمقبلة.

نزيه أبو عفش
يوميات ناقصة

ما لا يستحق الغفران

كما لو أنهم لم يفعلوا شيئاً...
لم يزهقوا حياةً ولم يَتَسَبَّبوا في إزهاقِ حياةْ،
بل كما لو أنّ شيئاً لم يُفعَلْ:
الذينَ ذَبَحوا لا يَكفُّونَ عن القول
«ما حدثَ هو ما حدث.
ما حدثَ هو ما يحدثُ دائماً.
ما حدثَ هو ما لا بدَّ من حدوثِه.
ما حدثَ هو ما لم يكنْ ممكناً حدوثُ غيره.
ولهذا ما حدثَ مُستَحِقٌّ للغفران».
أمّا أنا (أنا نزيه بن سليمان الخليل أبو عفَش)
لأنني أبصرتُ الذبيحةْ
ولأنني، حين أبصرتُ الذبيحةَ، سالتْ صيحتي ودموعي...
أنا الذي، حين أبصرتُ، جرؤتُ على الصراخِ:
«ذبيحةْ!...»
فالجميعُ يَعتبونَ علَيَّ ويُؤَنِّبونني
مُؤَكِّدينَ لي:
ما حدثَ ليس إلاّ ما حدث.
ما حدثَ ليس إلاّ ما قُدِّرَ لهُ أنْ يحدث.
ولهذا، لأنكَ أبصرتَ وصرختَ وسالتْ دمعتُك،
فَ... أبداً وأبداً
لا سبيلَ إلى الغفرانْ.

2017/12/26

احتفاء بالتجربة المنسية إنه شهر نهاوند

سيكون «متروفون» في شهر كانون الثاني (يناير) الحالي مخصصاً لنهاوند (لارا عبدالله كيروز، 1933 ـ 2014/ الصورة)، احتفاءً بتجربتها الغنية والمنسية، ضمن ثلاث أمسيات يحتضنها «مترو المدينة» في 16 و23 و30 من الشهر الحالي. هكذا، ستؤدي الفنانة الشابة شانتال بيطار مختارات من أعمال المطربة اللبنانية الراحلة، من بينها «يا فجر لمّا تطل»، و«أنا عصفورة»، و«لما عيونك شافوني» وغيرها. وسيرافقها الموسيقيون: سماح بو المنى (أكورديون)، وسام دبّول (قانون)، وبهاء ضو (إيقاع)، وأسامة خطيب (باص)، على يتولى هشام جابر مهمّة التقديم.

«متروفون» يقدّم نهاوند: 16 و23 و30 ك 2 ـ 21:30 ـ «مترو المدينة» (الحمرا ـ بيروت). للاستعلام: 76/309363

«البحث عن أم كلثوم» انطلق في «متروبوليس»

بدأت «سينما متروبوليس أمبير صوفيل»، أمس الخميس عرض فيلم «البحث عن أم كلثوم» (2017 ـ 90 د) الذي أخرجته الفنانة البصرية والسينمائية الإيرانية المقيمة في الولايات المتحدة، شيرين نشأت (1957)، وكتبه الإيراني ـ الأميركي شوجا أزاري. الشريط الذي عُرض في مهرجانات سينمائية بارزة مثل «البندقية» و«تورنتو»، من بطولة المصرية ياسمين رئيس (1985 ـ الصورة) التي تؤدي دور «أم كلثوم»، إلى جانب ندى رحمنيان، ومهدي معين زاده، وقيس ناشف. الشريط إنتاج مشترك بين مجموعة من الشركات من ألمانيا والنمسا وإيطاليا والمغرب، وصوّر بين المغرب والنمسا. يغوص العمل في حياة «كوكب الشرق»، أشهر مطربات الوطن العربي، مستعرضاً قوّتها كامرأة تحدّت المنظومة الذكورية وتحوّلت إلى أيقونة، بعدما اجتازت كل الحواجز الاجتماعية، والدينية، والسياسية في مجتمعها الشرقي. سيجري ذلك من خلال مخرجة إيرانية تحاول صنع فيلم عنها، وتبحث عن ممثلة مناسبة للقيام بالدور حتى تجد ضالتها المنشودة في «غادة» التي تجسّدها رئيس.

فيلم «البحث عن أم كلثوم»: حتى 10 كانون الثاني (يناير) ـ «متروبوليس أمبير صوفيل» (الأشرفية ـ بيروت). للاستعلام: 01/204080